

الخبر بين الحضانة

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
شبكة روايتي الثقافية

لقد كان يرغب بها...
ومنع نفسه عن رفقتها... لوقت طويل جداً.
الآن ماركوس ألييندي أخيراً حصل على
سكرتيرته تماماً حيث يريد لها. لقد أقنعها أن
تلاعب دور عشيقته بينما هو يجري صفقة
عمره. وما إن ينتهي التظاهر،
ماركوس سيحرك السماء والأرض ليجعل
فيرجينيا هوليس عشيقته في الحقيقة.
كانت تتوق لأن تكون أكثر من مساعدة
ماركوس المتفانية. مع هذا وافقت على أن
تجاريه بلعبته، آملّة في أن تضع نفسها في
سريره... ومن ثم قلبه.

لكن هل تستطيع الاحتفاظ بمكانة دائمة
في حياته ما إن يكتشف سرها؟



www.Rewify.com

ترجمة: Gege86

للكاتبة Red Garnier

تصميم: بحر الندى

العنوان الأصلي للرواية:

*The Secretary's Bossman
Bargain*

للكاتبة:

Red Garnier

سنة النشر:

July 13th 2010

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

الترجمة والتدقيق اللغوي:

Gege86

تصميم الغلاف:

بحر الندي

تصميم داخلي:

Gege86



"ملابسك الجديدة على الطائرة. هناك غرفة في المؤخرة. بدلي."
 من بين كل المستبددين في العالم، كل المتعجرفين، كل الرؤساء في العالم... كان عليها أن تكون مدينته لماركوس.
 بينما محركات الطائرة همهمت في الخلفية، فيرجينيا ارتدت الثوب المطيع الضيق داخل الغرفة الصغيرة في مؤخرة الطائرة. الملابس كانت مذهلة. إنها لا تستطيع وهي بكامل عقلها أن تبقى غاضبة من رجل يمثل هذا الذوق الراقى. فارسها بدرعه الساطع.
 مسحورة برقّة ونعومة الثوب فوق جلدّها، مرت ثلاث أصابع فوق وركيها، متمنية إنه هناك مرآة كي تستطيع أن تقدر روعة الثوب. وكيف يعتبر هذا ضروري لخطته؟ تساءلت.
 مستجمعة شجاعته بنفس طويل، أجبرت نفسها على الخطو خارجاً.

تلغص داخل غلي

ولم يكن هناك أي شيء ليبعد هذه العيون
اللامعة عنها، لا درع يحميها من ذاك التملك
الحارق اللامع في عمقهما...

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

أعزائي القراء،

هذا الكتاب، أول كتاب لي اكتبه لسلسلة ديزاير، كان مغامرة. ما اعنيه بالمغامرة هو، انغماسي في هذه القصة المذهلة، أصارع بشجاعة كي أجعل ما تخيلته للقصة ملائم لسلسلة ديزاير الشهيرة. صدقوني عندما أقول إن هذه لم تكن مهمة سهلة عندما تبدوون مع بطل عنيد مثل بطلي!

ماركوس رجل قاسي، وعنيد لدرجة إنه لم يخضع لأفكاري مهما فعلت وقلت. هو دائماً يريج. قوي بالشخصية والعزيمة... إنه عازم على الحصول على ما يريده وهو دوماً ما يحصل عليه. لكن بالرغم من ألم الرأس المستمر بسبب الرجل، أدركت إن هناك شيء وحيد ثابت فيه. مهما فعل، أو أين كان، أو ما طلبت منه أن يفعله، ماركوس أراد فيرجينيا بعاطفة لا تقاس. عاطفة ستجعل أي امرأة، حتى هذه الكاتبة، ترتجف.

مفترية الكاتبة

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

وأنا اكتب، تعلمت أن أرى بطلتنا، مساعدته الجميلة فيرجينيا، من خلال عيونه. والهي، كم أعجبت بقوتها الصامتة! فقط العمل لرئيسها القوي والحفاظ على عقلها بدا كمهمة جبار. وحيث أنا، الكاتبة والسيدة المفترضة لهذه القصة، فشلت في أن أروض بطلنا المليونير، فيرجينيا نجحت بولائها وعزمها على التقدم في الحياة.

رئيسها يريد لها. دوماً فعل. إنه يريد لها بما يكفي كي يساعد لها، بما يكفي كي ينحني لها. إنه يريد لها بما يكفي لدرجة إنه، هذه المرة، ماركوس أليندي سيحصل على أكثر مما ساوم عليه.

تمتعوا،
ريد غارنير

كانت جاهزة لأن تتوسله.

فيرجينيا هوليس ارتجفت. لفت ذراعيها حول نفسها وحدقت خارج النافذة الخلفية للسيارة السوداء الأنيقة وهي تشق طريقها في الشوارع المظلمة لشيكاجو. الناس عبروا الشوارع، أياديهم في جيوبهم، أذقانهم ملتصقة بصدورهم لحماية وجوههم من الهواء القارس. الرجال يمسكون بالهواتف المحمولة فوق أذانهم، النساء يصارعون حقائب التسوق. نظرة واحدة جعلتها تبدو كما لو إنها أمسية معتادة. وليلة عادية.

لكنها لم تكن طبيعية. من غير الممكن أن تكون.

لأن عالم فيرجينيا قد توقف عن الدوران. الرجل الذي دق على بابها هذا الصباح كان لديه رسالة لها، ولم تكن رسالة لطيفة. تنفست بعمق ونظرت إلى ثوبها الأسود البسيط والحذاء ذو الكعب العالي الرقيق في قدميها ذات الأظافر الوردية. بدا من المهم بالنسبة

الفصل الأول

لم يكن هناك أي شيء لإيقافه. لا إيقاف للمقامرة.

لم يبق هناك أي شيء الآن.
لا شيء ما عداها.

وهي لا تستطيع، لا تستطيع، أن تدير عين عمياء لهؤلاء الرجال... للتهديد الذي يمثلوه. للتهديد الذي أوصلوه باختصار. مهما كانت غير راضية على ما يفعله والدها، ومهما وعدت ألا تحدثه عن الأمر مرة أخرى وهو استمر بالمقامرة على أية حال، لقد كان والدها. عائلتها الوحيدة.

في وقت ما كان رجل أعمال. محترم، يثير الإعجاب حتى. الآن أحزنها أن تفكر بما أصبح عليه.

فرجينيا لم تعرف بكم كان يدين. إنها تفضل ألا تعرف. كل ما تعرفه هو الصفتة التي عقدتها مع هؤلاء الرجال الثلاثة هذا الصباح. لديها شهر لتدفع لهم مئة ألف دولار، خلال هذا الوقت هم سيتركونه لحاله.

لها أن تبدو جميلة... ليس فقط محترمة، لكن محنكة، نبيلة... لأن الخدمة التي كانت ستطلبها لم تكن أي شيء قريب من هذا.

وهي لا تستطيع التفكير بأي أحد لتطلبها منه سواه. إلهي. فقط التفكير بإذلال نفسها بهذا الشكل أمامه جعل معدتها تتقلب.

بتوتر، تلاعبت بعقد اللؤلؤ المتدلي فوق رقبتها وحاولت أن تركز على المدينة مرة أخرى. اللؤلؤ كان ناعماً تحت أصابعها، حقيقي وقديم، الشيء الوحيد الذي كانت فيرجينيا قادرة على إنقاذه من ممتلكات والدتها.

والدها ضيع كل شيء.

رهان بعد آخر، خسر السيارات، الأنتيكات، المنزل. فرجينيا راقبت بنوع من اليأس والغضب العارم. لقد هددت، صرخت، توسلت الرجل الذي كان يطعن بالسن بالسرعة، كل هذا من دون أي فائدة.

في أكثر أحلامها، فرجينيا لم تتخيل أبداً أن تجد هذا القدر من المال، في مثل هذه الفترة القصيرة. لكن بينما هي لم تستطع، ماركوس أليندي يستطيع.

الشعر الناعم على ذراعها وقف عند التفكير به. رئيسها كان هادئاً، رجل وسيم بشكل مدمر. البعض يقول إنه موهوب، إن لمستته تشبه لمستة ميداس. بينما فرجينيا كانت مساعده فقط لسنة... الثالثة بين مساعدهاته الثلاث، لأنه يبدو أن واحدة لا تستطيع التعامل مع المهمة المرهقة لكونه رئيسها... وبهذا الوقت الذي عملت لديه، رأت ما يكفي منه لتوافق.

الرجل كان لا يشبه أي أحد تعرفه.

كان جريئاً، لا يرحم و فخور. لوحده، وجد، اشترى وأعاد بناء الشركات المضطربة، وهو قد صنع إمبراطورية. كان يثير الاحترام والإعجاب بين قرنائه والخوف بين أعدائه. بالحكم من عدد المكالمات الهائل التي

يستلمها من نساء شيكاغو، فرجينيا استطاعت أن ترى إنهم يعشقونه. وفي فرجينيا نفسها الرجل كان يثير أمور لم تكن تجرؤ على أخذها بنظر الاعتبار.

كل صباح عندما تخطو إلى مكتبه، يدرسها بتلك النظرات الداكنة الساحرة ويزعج كل ذرة وكل أنش من جسدها بالحميمية الحارة في عينيه. هي دوماً ستحاول التصرف بمهنية، بأن تنظر بعيداً عندما تطول نظراته بشكل غير ملائم. لكن عينيه لديهم طريقة في تعريضها، طريقة للتكلم في الصمت، لاستحضار الرؤى إلى رأسها حوله وحولها. مع هذا الليلة كانت في طريقها إليه من أجل غرض واحد فقط، وذكرت نفسها إن زيارتها إلى عرينه في مثل هذا الوقت المتأخر من الممكن أن لا يكون مرحب به.

مع مساعدهاته كان دوماً الرئيس الحازم الهادئ، لكن كان معروفاً إن ماركوس أليندي يمتلك مزاجاً نارياً، واحد من

أوه، ربي، أرجوك دعه يساعدني. سوف أفعل أي شيء. أي شيء....
بعد ثواني طويلة، الأبواب فتحت لتكشف عن الشقة العلوية... غرفة واسعة بأرض من الغرانيت الأسود، مضاءة بخضوت ومزينة بفخامة. من الممكن أن تغطي الحيطان بالعملات الخضراء ولن تصرخ بثروة المالك بهذا العلو. إلى إنسان عادي، منزله بدا بعيد المنال بثمنه بقدر ما كان المالك في شخصه.

فرجينيا خطت إلى الداخل. زوج من التماثيل البرونزية أحاطت بالمدخل ولوحة زيتية ضخمة بضربات من اللون الأسود علقت عند الحائط البعيد. قبل أن تستطيع استيعاب الباقي من المكان الفخم، كما لو إنها منجذبة بنوع ما من قوى الطبيعة، نظراتها حطت عليه. وقف بجانب المشرب عند نهاية غرفة المعيشة. كان أنيقاً وجامد بقدر الأثاث المحيط به. داكن، طويل، متباعد.

الممكن أن تشهده الليلة لأول مرة.
معدتها انقبضت عندما توقفت السيارة أمام واحد من المجمعات السكنية الأرقى في المدينة، الواقعة في جادة مشيغان المزدهمة. بواب يرتدي زي رسمي فتح الباب. دمدمت بشكر سريع وخرجت من السيارة، دخلت إلى البناية الفخمة بهدوء مخيف نفي كل واحد من المشاعر المتضاربة في داخلها. لم تنظر إلى أي من الناس المتجمعين في المكان، بدلاً من هذا ركزت كل اهتمامها على الأبواب البرونزية اللامعة عند النهاية البعيدة من الردهة.

"السيد أليندي يتوقع حضورك."

خادم المصعد كان بانتظارها. ادخل بطاقة في الفتحة العلوية وضغط على زر الشقة العلوية قبل أن يخرج من المصعد بانحناءة. "أمسية سعيدة، سيدتي."

الأبواب أغلقت وفرجينيا حدقت إلى انعكاسها المشوش.

الأشياء إغراء لها.

الآن كانت هنا، في شقته، جاهزة لمواجهة الرجل الجريء، الحيوي الذي كانت تحلم به. جاهزة لأن تتوسل به.

لا يهم من إن فرجينيا كانت تعيش حياة ناجحة متواضعة، والتي كانت تحاول أن تعيشها تبعاً للقوانين. لا يهم إنها كانت تدفع فواتيرها بوقتها وتحاول أولاً وأخيراً أن تبقى بعيدة عن المشاكل. لا يهم أي شيء ما عدا ما يجب أن يتم. إنقاذ والدها. القيام بأي شيء عليها فعله، لتتأكد من إنه بأمان مرة أخرى.

كانت لتقسم إن ماركوس قد قرأ أفكارها الآن، لأنه همس، "هل أنت في مشكلتي، فرجينيا؟" بينما لا يزال ينظر خارج النافذة كما لو إنه كان مسحوراً بالاضطراب الخفيف لأنوار المدينة.

ابتلعت ريقها، تنظر إلى ظهره. "يبدو إنني كذلك."

"وأنت آتيت لتطلبي مساعدتي؟"

كان يواجه النافذة، ظهره العريض يملأ كتفي سترته. قلبها عصف وهي تأخذ خطوة إلى الأمام، صوت كعبها على الرخام تضاعف في الصمت.

"أنا أثق إن رحلتك كانت جيدة."

جلدها اقشعر على نبذة صوته. أجشّة جداً. رخيمة جداً. كما لو إنه لم يكن تهديداً لأي أحد. الطاقة المشتعلة حوله نفت هذا التصور بسرعة.

"فعلت. شكراً لإرسالك السيارة، ولرؤيتي بعد هذا الإخطار القصير،" قالت بهدوء.

بدأت بالارتجاف في الداخل، تقدمت نحو غرفة المعيشة، خطت بخفة فوق السجادة الفارسية الوثيرة. هو لم يستدير. فرجينيا لم تكن متأكدة إنها أرادت أن يفعل هذا حتى. في كل مرة تلتقي نظراتهم، موجة من الكهرباء تتسارع خلالها. في بعض الأحيان لم يكن عليه حتى أن يتكلم. عينيه كانت تفعل هذا له. وفي رأسها، كان يقول أكثر

العمل من أجلك. مشاريع خاصة.

أجفانه انخفضت وهو ينظر إلى شفيتها. "أنت جميلة جداً الليلة، فرجينيا."

الإغراء المنخفض في كلماته جعل قلبها ينبض بموجة من الإثارة. حاربت تلك الإثارة، مخبرة نفسها إنه كان رجل جذاب حيوي... ولا بد إنه ينظر إلى كل النساء بهذا الشكل. والذي كان السبب في اتصالهم. به. كل الوقت! عندما تكون هذه العيون عليها، كان يجعلها تشعر كما لو إنها أكثر امرأة جاذبية على وجه الأرض... كما لو إنها المرأة الوحيدة.

"أنا أحاول أن أجمع..." توقفت، مستجمعة كل شجاعته. "أنا أحاول أن أجمع مئة ألف دولار. هل تستطيع مساعدتي؟" سألته عندها، مخفضة وجهها. وهي تتكلم، شعرت إنها جداً... جداً رخيصة... جداً مهانة كي تطلب المال...

"هل هذا كل ما تحتاجه؟" سأل بنعومة.

كتلت من عدم الراحة استقرت في معدتها، والكلمات بدت كما لو إنها تلوى من حنجرتها. "أنا احتاج لمساعدتك، ماركوس."

استدار، وهي جمدت في مكانها بالقوة السوداء الخالصة لنظراته. "كم؟"

قلبها تسارع. وجهه كان رجولي بشكل مذهل، وقد كان هناك شيء فاحش جداً حوله... أسلوبه، ملامحه الداكنة الوسيمة، لهجته... جعل جزء نائم منها يجده مثيراً ومرعباً بنفس الوقت. كل أنش من دمائه اللاتينية ظهرت في جلده البرونزي، الرجولية بعينها التي تنضح من مسامه.

نظراته الفضولية تنقلت باهتمام فوق جسدها حتى لم تستطع التحمل أكثر. رفعت ذقنها بكبرياء، مع إن الطريقة التي لوت يديها معاً أمامها لم تكن مقنعة جداً. "أنا... أنا لا أتوقع أي شيء بدون مقابل. أردت أن أراك حول سلفت. قرض. ربما أستطيع القيام بالمزيد من

الكنبتين القريبتين الجلديتين. "أجلسي".
جلست. ظهرها كان متصلباً ومستقيماً وهي
تلاحق حركاته الرشيقّة حول الغرفة.
كيف يمكن لرجل بهذا الكبر أن يتحرك
بمثل هذه الرشاقة؟ كيف يمكن...
"نبذا؟"

"لا."

صب كأسين مع هذا. يديه تحركت بمهارة...
بمهارة كبيرة كي لا تلاحظها... وأحضر
واحداً لها.
"اشربي."

أمسكت بالكأس وحدقت بتمثال برونزي
بعيد، محاولاً ألا تتنفس من الخوف لما يمكن
أن تفعله رائحته بها. رائحته كانت مذهلة.
أرضية ومسكية ورجولية. سحبت نفساً
مرتجفاً حتى جلس على الكنبة المقابلة لها.
عندما مد ذراعيه خلفه، جعل الكنبة تبدو
صغيرة، جسده الضخم يفمر الكنبة
الجلدية. تحت سترته، القميص الذي كان

كما لو إنه كان لا شيء. مبلغ تافه. وبالنسبة
له، مع كل بلايينه، بالطبع سيكون.
تفحصها بصمت. "هل يمكن لي أن أسأل لما
تحتاجينه؟"

نظراتها ارتفعت إليه، وهي هزت رأسها. إنها لا
تستطيع تحمل هذا.

شفتيه التوت وزاويتي عينيه تجعدتا، تقريباً...
تقريباً... متدبرة أن تجعله يبدو أقل تهديداً.
"أنت لن تخبريني؟" تساءل.

"إذا لم تكن تمانع،" دمدمت. سحبت طرف
ثوبها إلى ركبتيها عندما انتقلت نظراته إلى
رجليها وطولت هناك. "إذاً لا يوجد أي شيء
استطيع القيام به لك؟ بدلاً عن هذا...
المبلغ الضخم؟" إلهي. إنها لم تستطع حتى أن
تلفظ المبلغ لقد بدا بعيداً جداً عن منالها.

ضحك، وفرجينيا لم تفكر إنها ستسمعه
يضحك أبداً من قبل. الصوت شابه قصف
الرعد البعيد.

وضع كأسه على المشرب القريب وأشار إلى

لديه أي فكرة!
 وضع كأسه جانباً، كتف ذراعيه فوق صدره،
 واسترخى للوراء كما لو إنه كان على وشك
 مشاهدة فيلم. "أنت لا تثقين بي؟"
 قلبها أغفل عن ضربة متوترة.
 تثق به؟ إنها تحترمه. معجبة به. كانت تهابه
 و، بسبب سلطته، حتى تخاف منه قليلاً. وربما،
 أدركت، كانت تثق به، أيضاً. من ما قد رآته،
 ماركوس... هادئ، صلب، بقلب من ذهب... قد
 اثبت إنه لم يكن سوى بطل بالنسبة لناسه.
 أسد يحمي أشباله. عندما ليندسي، المساعدة
 الثانية، كانت تبكي لأشهر بعد ولادة
 توأمها، ماركو وظف جيش من المربيات
 وأرسلها في شهر عسل ثاني إلى هاواي مع زوجها.
 ليندسي لا تزال تتكلم حول ماوي.
 وعندما زوج السيدة فولر قد توفي، المرأة
 بكّت دموع أكثر في تذكر كل ما قد فعله
 ماركوس ليساند ويساعد عائلتها مما بكتهم
 في الجنازة.

يرتديه لم يكن مزرراً عند الياقة، مما ترك
 لها منظر جلده البرونزي الناعم والصليب
 الذهبي اللامع.
 أرادت أن تلمسه. تساءلت كيف سيكون
 الشعور بذاك الجلد البرونزي تحت أصابعها،
 إذا كان صليبه بارد أو دافئ...
 فجأة شاعرة بنظراته، رفعت ذقنها وابتسمت.
 رفع أحد حاجبيه الأسودين، ماركوس فتح
 يديه وأشار إليها. "أنت لا تشربين."
 فرجينيا أجفلت، ومن ثم رشفت بإذعان. "إنه...
 جيد. جداً... أممم، غني."
 "هل عضضتك من قبل أبداً؟"
 أوشكت على أن تختنق بشرابها، رمشت، ومن
 ثم، رأت الابتسامة. ابتسامة رسمية. نادرة،
 مثل كل شيء ثمين، أعلى على أحد الجانبين
 من الآخر.
 "استطيع أن أرى إن هذا صعب عليك"، قال،
 بلمعة من الدفء في عينيه.
 "لا. أنا أعني، نعم. إنه كذلك." لم يكن

عقله الذكي المعقد، فيرجينيا تبعته عبر
الممر الواسع لشقته، مدركاً لجسده الضخم
بجانبيها.

وهي لم تستطع أن لا تتساءل إذا ما ربما لم
تكن تتصرف بحمق قليل للوثوق به بعد كل
شيء.

بنفس الوقت، ماركوس درس وجهها، أنفها،
شعرها الهائج المجعد. عضت على شفتيها
بتوتر. إلى أين كان يأخذها.

صور لغرفة النوم تلاحقت في عقلها، وخديها
اشتعلت بحرارة.

فتح آخر باب لها، وفرجينيا دخلت الغرفة
المظلمة، خجلة من نبضها المتسارع.
"مكتبك المنزلي؟" سألت.

"نعم."

أشعل الضوء، والغرفة أنارت. الكتب غطت
ثلاثة من الحوائط الأربعة. سجادة تركيبة
فرشت في الغرفة. خمسة خزائن ملفات
خشبية لامعة شكلت خط طويل أنيق خلف

مهما كان هذا مخزياً، كم كان وضعها مريعاً
ومعرفته به، إلا إنها تعرف، مثل لا شيء في
حياتها، كان هو راسخ كالجبل.

نظرت في عينيه، أجابت بكل صراحة. "أنا
أثق بك أكثر مما أثق بأي أحد."

وجهه أضاء بمفاجئة، وهو دحك ذقنه بين
أصبعين خشنين. "ومع هذا أنت لا تخبريني ما
يزعجك؟"

فكرة إنه هو... الرجل الذي تحترمه أكثر
شيء، تقدره... سيعرف إن حياتها بمثل هذه
الفضى عصرت قلبها كالحشرة. "سأخبرك
لما احتاج للمال إذا ما اعتقدت إن هذا يهم،
وسوف أخبرك إذا كان هذا الطريقة
الوحيدة التي ستعطينني بها المال."

بتعبير سيلاءم ذئب صياد وحيد، ماركوس
نهض ومشى نحوها، ثم أخذ الكأس من يدها.
"تعالى معي."

فقدت شجاعته بالتفكير إنها لم تستطع
حتى أن تبدأ بتخمين الأفكار التي تدور في

مكتبه. لا زخارف. لا صور. لا الهاءات. أنيق
كما الباقي من شقته، بكمبيوتر من أحدث
الأنواع مستقر على مكتبه الضخم، مكتبه
صرخ بكلمتين: لا تفاهات.

"أنا أحبه." دخلت إلى الداخل، معرفة إن هذا
كان مكانه الخاص الشخصي جعل الدم يغلي
في عروقها. أصابعها تآقت بالحاجة الملحة
لترتيب كومة الأوراق على مكتبه.

"أنا أعرف حول والدك. آنسة هوليس."
الفرع استقر ككرة في معدتها. "أنت تعرف؟"
استدارت، وعندما دخل إلى الغرفة، ماركوس
حقق المستحيل: جعلها تتقلص بالحجم.

"الواحد لا يصل إلى الدرجة التي وصلتها من
دون أن يكون حذراً حول كل من يصبح جزءاً
من دائرته الداخلية. لدي ملف على كل من
يعمل قريباً مني، وأنا أعرف كل تفاصيل
حياتهم. نعم، أنا أعرف حول مشاكله."
"أوه."

ما الذي يعرفه أيضاً؟

تخطاها وهو يعبر الغرفة، وهي خنقت ارتجافاً
كما لو إنه كان هبة ريح باردة. "لماذا لم
تلجئي إلي من قبل؟" سأل، بعملية.
"أنا هنا الآن، همست.

متوقفاً خلف مكتبه، دفع الكرسي الجلدي
جانباً ومال فوق السطح. قميصه تمدد فوق
كتفيه المشدودين وحاجبيه انخفضا، "كم
الأمر سيئاً؟"

"إنه... يُقامر بين فترة وأخرى." محمرة على
نظراته، استدارت لتشغل نفسها بالكتب على
الرفوف، ومن ثم قالت، كما لو إنه ببراعة قد
فتح باب مغلق كان يوشك على الانفجار من
الأسرار المختبئة خلفه، "الأمر خرج عن
السيطرة. إنه يستمر بالمراهنة بأكثر مما
لديه وأكثر مما يمكن لي أن أكسبه."

"هل هذا السبب الوحيد لوجودك هنا؟"
صوته كان رخيماً، موجة من الحرارة الأنثوية
مرت خلالها. استدارت... مصدومة من السؤال.
مصدومة من الارتجاف المستجيبة في

داخلها.

أنفاسها توقفت.

نظراته. كانت صريحة. عارية. كاشفة عن وحشية كامنة، جوع بدائي يرتقب... يرتقب هناك... في عمق عينيه، مثل وحش يطوف خلست.

الرغبة المكبوتة تسارعت خلال عروقها وهو يستمر بالتحديق. يحدق بها بطريقة لا رجل، أبداً، يجب أن ينظر بها إلى امرأة ويتوقع منها أن تنجو. "هل هذا السبب الوحيد لوجودك هنا الليلة؟ فرجينيا؟"

كما لو مغشي عليها، تحركت إلى الأمام على قدمين مرتجفتين، أقرب إلى مكتبه. "نعم.. نعم."

"أنت لا تريدين أي شيء آخر؟ فقط المال؟" كيف تتكلم؟ كيف تفكر؟ تتنفس؟ شعرت أن قلبها جاهز للانفجار من ضغط الإجابة. "لا.. لا شيء."

في مؤخرة عقلها، أدركت ببهوت كم بدت

حاجاتها بسيطة ومتواضعة وهي تنطق بهم. بينما هم لم يكونوا. لقد كانوا متشابكين. لقد أصبحوا حادين بقربه. خارجين عن نطاق المقبول، غير مناسبين، خارجين عن السيطرة.

"هل ستساعدني،" دمدت وهي تصل المكتب، وبشكل ما بدا هذا التوسل حميمي كما لو إنها قد طلبت منه عناقاً.

"سأفعل." عميق وخشن، الإصرار في جوابه غمرها بالراحة.

لقد كان سيساعدها.

في عقلها المحلق، ماركوس كان يركب على حصانه الأبيض ويمسك بعلم مكتوب عليه (فيرجينيا).

وهي... حسناً، الخاص بها من الممكن أن يكون رايتها. إشارة ضوئية. ماركة على كل أنش من جسدها وعلى الأرجح قلبها. ماركوس أليندي. إلهي، لقد كانت حمقاء.

"أنا لا أتوقع شيء مقابل لا شيء،" قالت، صوتها

إنه لم يكن يتكلم عنها... بالطبع لم يكن... لكن مع هذا، شعرت بشيء ما يسيطر على داخلها كما لو إنه كان يفعل. كيف ستشعر إذا ما أرادها ماركوس بمثل هذه الحدة؟ "أنا... أفهم."
"هل تفعلين؟"

ابتسم إليها، ثم استمر بالنظر حول مكتبه. رفع كرة أرضية من الحجر الكريم من حافة المكتب وأدارها، محيط لازوردي يدور ويدور. "هنا." أصابعه أوقفت الحركة، مشيرة إلى بلد مغطى بالغرانيت لعينيها. "ما أريده هنا." دق بأصبعه على المكان.
دقة دقة دقة.

اقتربت أكثر، رافعة أصبعها بتوق لتمرره على طول البلد الذي أشار إليه. السفر بدا بعيداً عن أولوياتها لدرجة إنها بالكاد فكرت فيه. "المكسيك"، همست.

أصبعه انزلق. ولامس أصبعها. راقب. وهي راقبت. ولا واحد منهم تحرك؟ أصبعه كان

ارتجف حتى وموجة من الارتياح تغمرها. كان الأمر كما لو إن قوة غير طبيعية كانت تجذبها إليه، تسحبها لتقترب أكثر وأكثر. هل آتت هذه القوة منه؟ منها؟ إذا لم يكن لوجود المكتب... دوماً المكتب ما بينهم... أين كانت لتكون؟

لا. العائق لم يكن مكتباً. لقد كان كل شيء. كل شيء. لا شيء تستطيع أبداً أن ترتبه أو تصلحه أو تنظفه.

ماركوس مرر إحدى يديه خلال شعره، ثم أمسك بقلم ووضعه في حافظة جلدية فارغة. "سوف أعطيك المال. لكنني لدي عدد من الطلبات بالمقابل."

"أي شيء"، قالت.

نظراته كانت قاتلة بشكل مؤكد. يديه... منقبضتين. "هناك شيء أريده. شيء ينتمي إلي. شيء يجب أن أحصل عليه أو إنني سأخسر عقلي من رغبتني به."

ارتجافت مرت باردة وحارة فوق ظهرها.

بشكل سيء واتصلت بي للمساعدة. " عضلت صغيرة ارتجفت عند مؤخرة فكه. "أنا في العادة لا أقاوم المشاريع التي توشك على الإفلاس، أنا اعترف، لكن هذه المرة الأمور مختلفة. " مشمئز، هز رأسه. "أنا لا أنوي أن أساعدها، أنت تتفهمين؟"

"نعم. " إنها لم تفهم بالضبط، لكن الإشاعات حول المكتب إنه لا أحد يذكر أليندي لـ ماركوس ما لم يكونوا يريدون اقتطاع رؤوسهم.

ذرع المكان. "أنا سأخذها بشكل غير ودي إذا ما كان علي. " "أنا أرى."

"استطيع الاستفادة من مرافقة. مرافقة."

"أنا بحاجة لشخص استطيع الاعتماد عليه. الأهم... " كتف ذراعيه ونظراته السوداء المبهمة تمعنت بها "...أنا احتاج لواحدة مستعدة للتظاهر بأن تكون عشيقتي."

خشناً وأسمر، أصبعها أبيض ونحيل. كلاهما فوق المكسيك. إنها لم تكن حتى لمست، ولا حتى نصف لمست. وهي شعرت بالاتصال بكل جزء من كينونتها الوحيدة المرتجفة. أدار رأسه، وجوههم اقتربت لدرجة إن حدقتيه بدتا سوداوين بشكل هائل لها. دوامة ملتفة. همس، كما لو إنه كان يعترف بكل رغبة مخفية لديه وأثم، "أنا أتوق لـ أليندي." أوصلت الاسم فوراً. "شركات والدك؟" "الشركات التي خسرها."

وضع الكرة الأرضية، ومجدداً، أصبعه، هذه المرة لامس خدها. ماركوس يلمسها، ماركوس ينظر بغرابة إليها، أوه، إلهي. كانت رائحته جيدة لدرجة إنها شعرت بالدوخة. "وأنت تؤمن إنني استطيع المساعدة؟" سألت، بعيدة عنه خطوة واحدة، ثم اثنتين. بعيدة عن روعته، قوته القهرية، بعيدة عن ما يجعلها تريده.

مرريد متوترة فوق وجهه. "المالكة أدارتهم

عشيقة.

يديها تبللت ومسحتهم بتحفظ عند جانبيها.
"عشيقة." عندما أحضرته خطواته الطويلة
إليها، تراجعت بغريزية حتى لامست قدميها
مسند أقدام صغير.

برباطة جاش، ماركوس اتجه إلى رف
الكتب، خطواته واثقة وغير مستعجلة. "هل
أنت مهتمة بالقيام بهذا من أجلي؟"

رأسها طن بالأفكار الفاحشة الغير مرحب بها.
أفكار بالمكسيك وماركوس. المارتيني
وماركوس. المارياتشي وماركوس. "نعم،
بالتأكيد." لكن ما الذي عناه بالضبط
بالتظاهر؟ "إذاً ما الذي تتوقعه مني، وإلى
متى؟" إثارة غير مسبقة كانت تتسارع في
عروقها.

بحث خلال الكتب، محركاً مجلد بعد مجلد.
"أسبوع كمرافقتي إلى مونتيري، وربما بعض
العمل بعد الساعات الرسمية للعمل حتى
أصبح قادراً على إنهاء الصفقة. أنا سأؤكد من

التعامل مع... مشكلتك الصغيرة."

"هذا كل شيء؟"

أرسل لها نظرة من عدم التصديق. "هذا لا
يكفي؟"

هي فقط ابتسمت. وانتظرت.

وراقبت.

العضلات تحت قميصه تلوت وهو يمد يده إلى
الرف العلوي ويخرج مجلد جلدي ضخم.

"ربما رفقتك في عشاء فينتيك؟" استمر،
حواجه ارتفعت. "هل ستمانعين؟ الذهاب
معي؟"

تلاعبت بلألئها، غير قادرة على التوقف عن
التململ. "معك... استطيع دوماً أن أرتب موعداً
لك."

شفتيه التوت للأعلى وهو يلوح بالكتاب
الثقيل أمام نظرها كما لو إنه لم يكن سوى
قطعة من الورق. "أنا لا أريد موعداً، آنست
هوليس. هاك. تستطيعين أخذ هذا... القليل
عن مونتيري، إذا أحببت." وضعه على المسند.

الواثقة في كل لقاءاته، لكنها تساءلت إذا ما كان للأمر نفس التأثير المثير على أعضاء مجلس الإدارة.

عندما لم يبدو إنها قادرة على إيجاد أي شيء مفيد لتفعله عدا عن الحملة بغباء، قامت بشكل أوتوماتيكي بما تفعله دوماً لتشفي نفسها. وضعت الكتاب جانباً وبدأت بترتيب الأوراق على حافة مكتبه... من كومة فوضوية إلى مرتبة. "ش...شكراً لك على الإطراء. أنا أحب العمل في فينتيك كثيراً. والعمل لك... بالطبع. وهذا السبب في إنني لا أريد أن أعرض موقعي للخطر."

استمرت بالترتيب، مدركة إلى إنه لم يكن يفعل أي شيء... أي شيء، عدا عن الوقوف على بعد عدة إقدام ليراقبها. كما يفعل في المكتب في بعض الأحيان. إنه سيوقف ما كان يفعله ويراقبها بهذه العيون السوداء المثيرة.

"ما الذي سنقوله في المكتب؟" دمدمت.

كان لديه ابتسامة جميلة نوعاً ما كسولة، وهي شعرت بها وهي تلوي أصابع قدميها. "اشعر كما لو إنني اسرقك"، قالت، ورفعت الكتاب اللامع.

توقف في منتصف الغرفة وحدق إليها بعيونه العميقة العجريتة. "إذا ما سمحت بهذا، فإنها لن تكون سرقة، هل ستكون."

رأت ابتسامته الباردة، المختصرة وحضنت الكتاب قربها. جسدها الخائن. لكنه ابتسم ثلاث مرات الليلة. ثلاث. أو أكثر؟ ثلاثة أو أكثر يجب لأن يكون رقم قياسي.

"أنت من الأمور المهمة بالنسبة لشركتي"، استمر بصوت أجش، دائراً حول المكتب. "أسبوع من وقتك ثمين بالنسبة لي. أنت مجدة بالعمل، ذكية. وفيّة. لقد كسبت ثقتي، فيرجينيا، وإعجابي... كلا الأمرين صعبين."

شعور خفيف تلاعب فوق جلدها. كانت متأكدة من إنه استخدم نفس هذه النبذة

الرغبة في عينيه كانت نحوها. تحلم بأن تفكر إنه، حتى إذا كانت كذلك، فإنه سيفعل شيء ما حولها وهي ستتجراً على تركه.

لا. إنها لن تفعل، لن تسمح لنفسها بالاستمرار بالتمسك بمثل هذه الخيالات الليلية الحمقاء حوله. النهارية يجب أن تنتهي، أيضاً. لقد كان هذا من دون أمل، ومؤلماً، وغيباً. لقد كان يعرض عليها مهمة.

عندما الكومة لم يكن ممكناً أن تصبح أكثر مثالية، عدلتها بكرامة بقدر ما تستطيع استحضارها. "سأكون سعيدة لأكون مرافقتك."

أوما ببطء. "جيد. عظيم. ممتاز." صوته كان موجز بشكل غريب، غني بشكل تام لدرجة إنه بدا ينغرز في جسدها حتى نبض في داخلها. "عرفت إننا سنتوصل إلى اتفاق، إذاً."

متعاملة مع موجة من المشاعر من دون أن تكشف نفسها اثبت صعوبته. الإثارة تحاربت

الإشاعات من الممكن أن تكون لا ترحم في فينتيك. بالتفكير إن ليندسي أو السيدة فولر من الممكن أن يصدقا إنها قد فعلت شيء غير مهني لتحصل على رحلة مع ماركوس جعلها غير مرتاحة.

عندما ماركوس لم يجيب، نظرت إلى الأعلى ولمحت اللمعان الشرير في عينيه. كان لديها أغرب شعور في إنه كان يحدق إلى منحنياتها. "سوف نقول إنني أمرتك بمرافقتي، بالطبع. أنت مساعدتي، بعد كل شيء."

حاجبيه ألتقيا معاً ونظر إليها بحدة، كما لو كان يتحداها في أن تجادلها.

لكن وخزة ضربتها حيث كان يؤلمها، إنها تعرف إنها لا يمكن أن تكون أبداً أكثر من مساعدة بالنسبة له. لقد كان ماركوس أليندي. لذا من الممكن أن يكون زيوس بنفسه، لقد كان بعيد المنال.

فيرجينيا كانت تحلم إذا ما أرادت أكثر من مقعد خارج مكتبه. تحلم إذا ما فكرت إن

مع القلق، الامتنان مع الرغبة.

أسبوع واحد معه في المكسيك. تلعب دور مرافقته، عشيقته... دور لعبته فيرجينيا في عقلها في الكثير من المرات. لكن هذا سيكون حقيقياً، تظاهر حقيقي، حيث هي... غرة وساذجة بما يتعلق بالرجال... ستتظاهر أن تكون حبيبة رجل وسيم، رائع وأسطورية. حيث يمكن حتى أن تستغل اللحظة، تفعل شيء طائش ستندم عليه من دون شك وتعانق الرجل الذي كان من دون معرفته مسئول عن توقف فيرجينيا عن الرغبة بالآخرين. هل تجرؤ؟ هل تطير؟ هل لديها قوات سحرية؟

هل كان هناك حتى احتمالية أن تكون عشيقة جيدة حتى لو بالتظاهر بعد أن واعد الممثلات، الدوقات، المشاهير؟

مضطربة أكثر وأكثر بمهمتها الجديدة، رفعت الكتاب، مونتييري؛ ترأس آيل تيمبو، وتوجهت إلى الباب، سرقت نظرة أخيرة إليه. "شكراً لك، ماركوس. على... كل شيء.

ليلة سعيدة."

"فيرجينيا." عندما قد عبرت نصف الممر، لحق بها وأمسك برسغها، حثها لتستدير. قبضته أرسلت ارتجافات فوق ذراعها. "إنها رحلة لخمس ساعات. أنا أنوي أن أغادر عصر الغد. هل تستطيعين أن تكوني جاهزة عندها؟"

جاهزة، فكرت.

من الممكن أن تكون أميرة عذراء من المايا تحضر كل حياتها لهذه التضحية النهائية، تكون أن بولين وهي تقاد ضاحكة إلى المقصلة، وهي لن تكون مع هذا جاهزة لماركوس ألييندي.

لكنها ابتسمت. إيماءتها خرجت حمقاء. أمسك بذقنها ورفعها بخفة. سحبت نفساً على الاتصال. "هل ستكونين جاهزة، فيرجينيا؟" أصر.

رجليها ارتجفت. كل أنواع الأمور تحركت في داخل جسدها. أنفاسه كانت حارة ومعطرة

رأسها إلى كعبيها. إنها لم تثق بهذا. ماركوس لم يقصد الكلمات بالطريقة التي بدت لإذنيها. إذنين جائعتين لأي شيء قد يقوله لها أبداً.

أخبرت نفسها، بحزم، حتى كان مغروراً في عقلها، إن ماركوس أراد شخص موثوق به، شخص مطيع، وغريزته الشبيهة بغريزة الأسود بالتأكيد ستحبه على مساعدتها.

و، أوه، كم أرادت أن تكون مختلفة. بالنسبة له. وليس كصدقته. ليس كأخيه الشقيق، فتى عابث طائش كان على ماركوس إنقاذه مرة بعد أخرى... ليس مثل كل الغرباء والأصدقاء الذين يتصلون به كل يوم، يبحثون عن نصيحته، قوته، مساعدته.

الجميع أراد شيء من ماركوس أليندي، لأنه تحت الطبقة الخارجية القاسية كان رجلاً بقلب قوي صلب من الذهب. إيمانه بالناس كان يثير الإلهام، قساوته تضارعه فقط رأفته. ماركوس... يهتم بك. وتلك

على وجهها، وفمه الغني كان قريب جداً، تأوه ارتفع بحنجرتها، علق هناك. مثل رغبتها لسنة كاملة، عالقة هناك.

كيف سيشعر وهو بقربها؟ فمه؟ يديه؟ لقد كان صلباً بكل مكان، لا يشبه أي رجل آخر عرفته. جعلها تشعر بالأمان والحماية والتميز، لكنه جعلها أيضاً تشعر بالاحتراق، إخافها بالطريقة التي احتاجت لشيء ما منه أكثر مما يمكن لها أن تتحمله أو تفهمه.

خنقت ارتجافاً. "سأكون جاهزة"، أكدت، إثارة متوترة تشتعل في صدرها وهي تأخذ خطوة كبيرة للوراء. "شكراً لك. أنا أعرف... أنا أعرف أنك تستطيع الطلب من أخرى القيام بهذا من أجلك. وأنا أشك في أنه سيكون عليك الدفع لها من أجل رفقته."

عينيه احترقت، ووجهه اشتد بمشاعر ما غير معروفة. "نعم، لكنني أريدك."

أريدك.

شريط من الأمل أنتشر بداخلها. أنتقل من قمت

www.rewity.com

أمضاتك

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الصباحات المبكرة عندما تخطو فيرجينيا إلى مكتبه لتجده، لتجد كتفيه العريضين وهما منحنين فوق المكتب، قميصه مطوي حتى كوعيه، شعره الأسود الحريري يقع على جبينه، صوته أجش وعينيه متعبت من قلة النوم، قلبها كان يتألم برغبتها بالاعتناء بذاك المحارب الضخم، الفخور. 'من يعطي بقدر ما تعطيه، ماركوس أليندي؟' 'هل هناك أي أحد هناك ليهتم بك كـتغيير؟'

الآن كانت عازمة إن أياً ما كان يريد، فهي ستعطيه. "أنت لن تندم على هذا، ماركوس،" وعدت بنعمته. "مساعدي، أنا أقصد." شفتيه ألتوت. تلك الابتسامة المستمتعة فعلت أشياء لمعدتها، لكن لم يبدو إنها قد وصلت لعينيه. عينيه بقيت مخفية، لا تقرأ. مرر مؤخرة أحد أصابعه فوق خدها، اللمسة تشير النيران. "إنه أنا من يأمل إنك لن تندمي أبداً على هذه الزيارة."

"حبيبتك الجديدة؟"

بصمت، ماركوس وقف عند نافذة غرفة الجلوس وراقب بتمعن السيارة تبتعد وفيرجينيا بداخلها. من الشقة العلوية، سيارة اللينكولن بدت مثل خنفساء سوداء أنيقة، تنزلق مع المرور المتقطع أمام بنايته. الضغط في صدره تصاعد مع المسافة التي تفصل بينهم.

دمه لا يزال يضح في عروقه ورأسه غرق بآلاف الأفكار، كلهم محرمين.

"أو عشيقته ربما؟"

مستديراً، واجه ضيفه الجديد، جاك ويليامز الفضولي... جاسوس الشركات السابق والآن مليونير عصامي. كان يفتح كيس من الفستق أحضره من المشرب.

"مساعدي"، قال ماركوس بصوت خالي من النبرات، يُدور السكوتش الذي صبه حديثاً في يده. مكعبات الثلج تتصادم في الكأس. جاك قد وصل تماماً في الحادية عشر كما

الفصل الثاني

كومة الورق على مكتبه وغرق في كرسيه الجلدي. "أنا لست هذا الرجل، جاك. لا أخلط أبداً العمل مع المتعة، أتذكر؟"
 لكن عطر فيرجينيا الحلو عبق في الهواء. عذاب لجسده المتوتر. سخرية لكلماته.
 إنه يحترم موظفيه، يفخر بكونه يُعتبر رجلاً بأخلاق عالية، ومع هذا عندما يتعلق الأمر بفيرجينيا هوليس، يبدو إنه يرجع إلى غريزة رجل الكهف.

ضحكة صديقه القادمة من الباب بشكل ما زادت من إحباطه. "أنا أتذكر. لكن السؤال هو: هل تفعل؟ أكان يجب علي أن احضر ملعقة، صاحبي؟ بدوت جاهزاً لتأكلها."
 كان ماركوس ليشخر ساخراً. إنه بالتأكيد لا يرحب باللمعان الماكر في عيني جاك. لكن عندها تذكر الحاجة الملحة لمعانقة فيرجينيا... الرائحة المذهلة لجلدها، قريب جداً من جلده... الشعور المذهل بشكل مفاجئ بها بين ذراعيه، مثير ومغري بشكل لا

وعد... الرجل الطويل التكسائي لم يتأخر أبداً، ومثل كل ريتريفر ذهبي يستمع إلى صفارة صامتة معينة، أمال رأسه عندما لمح فيرجينيا تقريباً بين ذراعي ماركوس. وهي تهمس الوداع، غريزة ماركوس الخاصة هبت للحياة وهمست إنها تريد البقاء.
 لكن عندما 'ويليامز السافل'... كما تدعوه الصحافته... قال إنه سيوصل، فهو سيوصل. ولسوء الحظ ما كان يتوقعه ماركوس لا يستطيع الانتظار.

مع هذا، لا يمكن أن يسمح لصديقه في أن يحصل على الانطباع الخاطئ عنها، لذا رفع كأسه بتهنية ساخرة. "إنها تصنع قهوة جيدة."

جاك وضع فستقته في فمه ومضغ. "أها. في السرير؟"

ماركوس عبر غرفة الجلوس وعاد إلى المكتب، جاك يلحقه.

منزعج، محبط ومرهق، وضع كأسه فوق

يصدق...

صدره انقبض بالمشاعر وهو يمرر يداً فوق وجهه الحار. "ربما المثل القديم صحيح، وبعض القوانين وضعت لتُكسر... خصوصاً إذا كنت الأحمق الذي تطبقهم."

"لا تذهب هناك، ماركوس." جاك ابتعد عن الباب، جدي تماماً. "لقد كنت هناك. ليس ممتعاً يا رجل. ليس ممتعاً بالنسبة لك، وبالتأكيد ليس ممتعاً بالنسبة لها. علاقات المكتب دوماً ما تنتهي بشكل سيء... مهما خططت لها جيداً عند البداية."

ماركوس تمنع برفوف الكتب الضخمة على الحائط أمامه. شعور يقترب من الانفجار في أحشاءه. إنه لم يرد أن يؤذيها. اللعنة، إنه لم يرد أن يُريدها.

يا للجهنم، لكنه كان محبط جسدياً منذ اليوم الذي وظفها. كانت محتشمة، يائسة أو مصممة، وماركوس خاف من إنها ستكون وسيلة الهاء. لكنه لم يحسب حساب حقيقة

أن استجابته البدائية لها ستصل إلى مثل هذه الدرجة الحادة.

"أنا لم أتورط في حياتي مع موظفة من قبل أبداً... لكنها مختلفة، جاك. ونعم، أنا مدرك كيف يبدو هذا."

مسترخياً في مقعده باجفالة، فتح أزرار معصميه وطوى كميته.

كان يفكر حقاً بالأمر، ربما كان حتى قد تخطى مرحلة التفكير وقد قرر بالفعل، معطياً لكلاهما ما يريدانه منذ أشهر.

لقد كان رجلاً، لحم ودم مثل كل الآخرين. هناك قدر لما يستطيع أن يتحملة.

وفيرجينيا... مهما حاولت بجهد أن تخفي انفعالاتها نحوه، إلا إنها كانت تستجيب.

غريزياً، بدائياً... فهي امرأة تحت المساعدة الشخصية المرتتبة بعد كل شيء. امرأة حلوة جميلة تعرف بالغريزة عندما يريد لها رجل. لا،

ليس يريد... ماركوس يحترق من أجلها.

والآن لقد سأل... عملياً طالب... أن تقضي

مغادرته مكتبه في الليل. كان يفكر بها بشكل مستمر، كل ساعة. كان يعيد رؤية مواقفهم معاً في رأسه بعض الأحيان، يستمتع بالاستماع لضحكها على مزاح ليندسي عندما يكون باب مكتبه مفتوح. لم يكن يستطيع إخراج صورتها من رأسه في الليل وكره رؤيتها عالقة بالمشاكل عندما بدا إنها لم تكن تبحث عنها لنفسها.

لقد صنع لائحة في رأسه منذ وقت طويل بالعديد من الأسباب المقنعة في تركها لحالها.

لقد كانت بريئة، هو لم يكن. لقد كانت ضعيفة، هو يستطيع إيذاؤها. لقد كانت موظفة لديه، هو رئيسها. لقد كان هناك دزينة من الأسباب ليبقى بعيداً عن فيرجينيا. الطريقة التي نظرت بها إليه الليلة دمرتهم كلهم.

"هنا. لدي الشيء الملائم لإسعادك." جاك خرج من المكتب وعاد وهو يبحث خلال

أسبوع معه. متظاهرة أن تكون حبيبته. في وقت كل طاقته، كل اهتمامه، يحتاج أن يكون على الجائزة الوحيدة التي سعى للحصول عليها من وقت طويل. أليندي.

لم يكن متأكداً إذا ما كان عليه أن يسألها كرفيقة. لقد كانت إغراء زائد عن الحد ليلعب دور العشاق معها، وكى يحقق أهدافه بنجاح، التركيز كان المفتاح.

لكن الليلة فيرجينيا الجميلة... وحيدة وتركتها عائلتها مالياً، شيء ماركوس يستطيع تفهمه... قد لجأت إليه للمساعدة.

الليلة، وهو يحدق في عيونها المشعة الحادة، لم يستطع أن يحرم نفسه أكثر. إنه يريد لها.

لقد عرض عليها موقع لأسبوع، صحيح، لكن هذا كان ببساطة ستار لما كان يريد حقاً أن يضعه.

تأثيرها القوي يستمر معه بعد وقت طويل من

يساوي أكثر من الأب الذي تركته من أجله، ليس الآلاف أو الملايين، لكن البلايين. كانت تعرف الشركة، التي كان يجب أن تكون ملكه بالحق، كانت جاهزة لتتم السيطرة عليها ولن يتطلب الكثير عدا عن بضعة اتصالات ذكية لتعلم إنه ماركوس من كان يشتري الأسهم.

لسوء الحظ، اهانت اهتمام ماريسا المتجدد به لن يفيدته لتحقيق أهدافه. لكن حبيبة جميلة مبتسمة ستهتم ببطء وحزم بأحلامها بالصلاح... وتتركهم للاهتمام بالعمل الحقيقي بين أيديهم. أليندي. شركتي.

"أتمنع في إخباري كيف ستقنع المرأة المبهجة بالبيع؟ من دون الخضوع لطلبها ببعض الاهتمام الشخصي قبل مناقشة الأرقام؟" سأل جاك.

ماركوس وقف على قدميه، ملوحاً بالدليل في وجه التكسائي. "بهذا. إنها لعبتي الآن،

حقيبتة الجلدية. أخرج ملف وقدمه له. "هاهو، يا رجل. أمانيك أوامر علي." ماركوس سحب الملف من يديه وفوراً نظر إلى الاسم المطبوع فوق الغلاف. ماريسا غالفيز. ابتسم بشر. "آه، صانع حظي. كل شيء هنا، كما افترض؟"

"كل شيء عن ماريسا وصفقاتها الصغيرة الرديئة. إنها نحلة مشغولة صغيرة. سوف تجد قراءة هذا الملف مفيدة. تطلب مني بعض الوقت، كما تستطيع أن ترى... لكني أعطيتك كلمتي أن يكون جاهزاً الليلة." ماركو تصفح خلال الصفحات، ليس متفاجئاً إن الملف كان سميكاً بقدر ما كانت المرأة مخادعة.

ماريسا غالفيز. موجة من الغضب غمرت. السيدة لديها آمال في المصالحة قبل مناقشة الأرقام؟

بالطبع كانت تفعل. إنها تقرأ فوربس. كانت ذكية بما يكفي كي تدرك إن الابن

يناقشوا الأمر في سريرها. لقد تلاعبت به كصبي ساذج نبيل بالسابعة عشر، لكن سيحل العصر الجليدي في الجحيم قبل أن تتلاعب بالرجل الذي أصبح عليه.

"اتصلت لأنها تريد استعادتك"، أشار جاك. "لحسن الحظ، أنا لذي مرافقة"، قال وهو يتجه إلى النافذة، جزء منه بشكل ما يتوقع أن يرى السيارة اللينكولن. "كوني مرتبط بعلاقة، سيفرض علينا نسيان الأمور الشخصية والتعامل بالأرقام."

"أنا أرى الآن. إذا الأنسة الجميلة مفتاح." هذه العيون. كبيرة، مشعة، خضراء صافية، ومعبرة جداً لدرجة إنه اعتقد إنها قد ضربت أحشاءه مراراً وتكراراً عندما نظرت إليه بمثل هذه النظرة الوهتة. جعلته يشعر... بالنبل. الكرم. اليأس لإنقاذها عشر مرات أخرى مقابل نظرة أخرى من هذه النظرات الوهتة. عندما اتصلت لتطلب دقائق من وقته قبل ساعات فقط، سمح لنفسه بالتخيل قليلاً.

قوانيني. "ألتقى بنظرات صديقه الحادة الزرقاء وشفتيه أصبحت خط كئيب مشدود. "أليندي في موقع ضعيف. الآن أو فيما بعد، سيكون عليها البيع."

"ليس لك، ليس عليها هذا." ماركوس هز كتفه بعدم اهتمام. "إنها تعرف إنها معرضة للسيطرة على شركتها بشكل عدائي. إنها تعرف إنني القرش الذي ألاحقها. إنها لم تكن لتتصل إذا لم تكن تريد أن تتضرع إلى جانبي الجيد."

"وأنا لذي حبيبتي الجميلة ذات العيون الخضراء." "هل ستفعل؟"

وفهما الصغير الجميل. "ماذا؟" "تحصل على رضاك؟"

"عندما تبدأ بارتداء التنانير، جاك. بالطبع لا."

النظور ملأه وهو يتذكر مكالماتها الهاتفية. معلقة ألييندي أمامه كطعم، مقترحة أن

الرزين حول عنق فيرجينيا الليلة. امراته لن ترتدي مثل هذه اللآليء الصغيرة. إنها سترتدي الألباس. الياقوت. الزمرد.

بدفعة من التملك، استحضر الجسد الرشيق لمساعدته، الذي راقبه مرات لا تحصى من فوق مكتبه، مرات لا تحصى عندما كان الإصرار الخاص ما قد أجبر نظراته للعودة إلى عمله.

حجم ستر، توقع، وفوراً أخرج قائمة معارفه من الدرج العلوي وقلب بين الصفحات.

إذا ما كانت ستلعب دور حبيبته، إذاً شيء واحد مؤكد: فيرجينيا هوليس ستبدو ملائمة للدور.

في الصالة الهادئة المخصصة لخدمة الطائرات النفاثة، ماركوس وقف ويديه في جيوبه. كان ملئ بالتوقع ويحدق خارج النافذة من غرفة الجلوس الواسعة بينما طائرته الفالكون 7 أكس النفاثة... حمامة أنيقة بيضاء وواحدة من أسرع أطفاله... تملئ

تخيل إنها كانت جاهزة لتستسلم له، جاهزة لأن تعترف بما كان بالفعل يهدد لأن يصبح محتوماً. حتى وهو يسمح لنفسه برفاهية التخيل، عرف إنها كانت حذرة جداً ومحترمة جداً لهذا.

لقد كان الأمر راجع له. ما الذي كان سيفعله؟

أرسل لـ جاك نظرة جانبية. "ماريسا ستحصل على ما هو آت لها." وفيرجينيا...

جاك رفع حقيبته بتفاخر. "الشیطان على طائرة الفالكون النفاثة، نعم." حياه من الباب وأرسل له ابتسامته المعروفة التي تقول: أنا-جاك-القاتل. "سأدعك تحزم أغراضك، صديقي."

"امتناني لك، ويليامز. وأرسل الفاتورة إلى السيدة فولر هذا الأسبوع، إنها ستهتم بها." عندما قال جاك ببساطة 'سأفعل' واختفى، ماركوس ابتلع آخر ما بقي من السكوتش، حاجبيه ألتقيا معاً وهو يفكر بعقد اللآليء

بالوقود.

أحب أن يلوم نفاذ صبره على الصفة التي هو على وشك أن يتفاوض بها. لكن الحقيقة كانت، إن مساعدته قد تأخرت، وهو كان نافذ الصبر لرؤيتها.

الآن باب من الضر قد فُتح على وسعه لهم. فرصة للتفاعل خارج مكتبه المشغول. فرصة للخروج من أدوارهم و، إذا ما اختاروا هذا، يخطون بشكل مؤقت إلى أدوار جديدة. 'ستتظاهر بأنها حبيبتي.'

قبولها مساعدته بهذا الشكل جعلته يشعر بالدوخة. كم من الوقت سيكونون قادرين على التظاهر والتظاهر فقط؟ ثلاثة أيام، ثلاثة ساعات، ثلاثة دقائق؟

في مؤخرة الغرفة، الباب الزجاجي فُتح. صوت المرور وصل إلى المكان وماركو استدار. ليراقب فيرجينيا وهي تدخل.

بالون من الحماية ازدهر في صدره. الشيء الوحيد الغير مرتب في مساعدته اليوم

كان شعرها. مبعثر، ذراه الريح، ولا يسيطر عليه. التجعيدات الأبنوسية أحاطت بوجهها البيضاوي الجميل والعيون الخضراء الصافية ذات الرموش السميك. ساحة حقيبة صغيرة خلفها، وقفت لتضع كيس صغير من الفستق في الجيب الخارجي من الحقيبة. البلوزة الخضراء ذات الياقة المثلثة انخفضت بجاذبية لتكشف عن لمحة من جلدها الأبيض. فمه جف.

استقامت ودفعت خصلة من الشعر المجعد خلف كتفها. رائحة حامضية... ليمون، برتقال، كل شيء يسيل لعابه... عبت في الهواء وهي تستمر بسحب حقيبتها إلى الأمام. إلهي، لقد كانت الجاذبية بعينها.

"فيرجينيا،" قال. رأسها التف نحوه. "ماركوس."

ابتسم. منظر وجهها، دافئ تحت أشعة الشمس، جعل رئتيه تنقبض. لم تكن تضع أي مكياج ما عدا ملمع شفاه، ومع خصلها الحرة تماماً، لقد

لقد كان مفتوناً. بالحزمة ذات الرائحة الحلوة والجدابة، فيرجينيا هوليس. خمسة أقدام أربعة أنشات من الحقيقة. من حبيبة مدعية. لاعناً تحت أنفاسه، أمسك بمقبض حقيبتها وسحبها إلى مكان قرب النافذة. الطيارين كانوا يضعون حقائبه، المتكونة بشكل أكبر من حقائب المشتريات من نيمان ماركس.

كتف ذراعيه وهو ينتظر لإشارتهم. الملف الذي أعطاه له جاك ويليامز المعصوم عن الخطأ الليلة الماضية وفر ذخيرة أكثر من كافية ليقنع ماريسا بالبيع، مع هذا حتى معرفة إنه سيخرج المنتصر لم تجعل هذه المهمة بعينها أكثر سهولة. تستطيع تحطيم حشرة في قبضتك ومع هذا لن يعني إنك ستمتع بهذا. لكن أليندي... شركة نقل في آخر أنفاسها، تتوق للمساعدة... لديها اسمه عليها.

لقد كانت له. ليعيد إحياءها أو يقتلها.

كانت أكثر شيء سحراً رآه أبداً. لعقت شفيتها وهو يتقدم إليها، سحبت الحقيبة إلى الأمام ووضعتها عند قدميها... حاجز بين جسديهم. "لقد وصلت قبلي"، قالت. تكلمت بصوت أجش مرتجف كشف عن توترها.

نظر إلى شفيتها. مصقولة بلون وردي حريري اليوم، تغريانه ليتذوق.

"أنا اعتذر، كان لدي بعض العمل في آخر لحظة خارج المكتب."

ساحباً نفساً، أمال ذقنه في اتجاه الطاولة الطويلة عبر الممر، التي تعرض القهوة، الكعك، المناديل... كل ما تحب فيرجينيا أن تكدح به. "حضري لنفسك قهوة إذا ما أردت. سنصعد إلى الطائرة بعد عدة دقائق." "وأنت؟ قهوة؟"

هز رأسه، غير قادر على منع ملاحظة التمايل الرقيق لوركيها المغطيان بتنورتها وهي تترك حقيبتها السوداء معه وتبتعد.

الناعمة كالمارشيملو. "البلوزة"، قال بهدوء، مشيراً إلى طول جسدها بيديه. "التنورة. الحذاء العملي. هذا لن ينفع، آنست هوليس." وضعت كوب قهوتها ومنديلها على الطاولة الجانبية، ثم دفعت شعرها خلف إذنها. "لقد حزمت عدة أثواب."

"هل فعلت." حاجبيه ألتقيا معاً وهو ينظر إلى لآلئها. "أثواب لمصممين مشهورين؟"
"لما، لا."

رفع يده إلى عقد اللؤلؤ. "كم أنت متعلقة،" همس، ممرراً أصابعه فوق اللآليء، "بارتداء هؤلاء؟"

راقبته للحظة، قلق كاشف في صوتها. "لقد كانوا ملك والدتي."

"جميلين. جميلين جداً." الرغبة المكبوتة التي تحترق داخله تخللت صوته. "أترين، حبيبتي... من الممكن أن ترتدي شيء آخر." كان يلعب بالنار. هو لم يهتم. "امراتي..." أمسك بلؤلؤة بين أصبعين "...سترتدي

فيرجينيا توقفت بجانبه وجمدت، مدرك بشكل غير طبيعي لجسدها بقربه. لقد كان وجود رقيق، عطر، مثير بجانبه.

من دون حتى أن يحرك رأسه، ترك عينيه تغامر حتى مقدمة بلوزتها. القماش تعلق بمنحنيات الرشيقة. ثروة من الرقة غمرته. فيرجينيا قد آتت وهي ترتدي ملابسها كمساعدته في البلوزة، تنورتها الرمادية المعتادة حتى الركبة، الحذاء البسيط من دون أي شخصية. "أنا خائف إن هذا لن ينفع، دمدم."

ابتسامته تراقصت على شفتيها وهي تميل وجهها إلى الأعلى بحيرة. بدت متحمسة اليوم، لم تعد الساحرة القلقة التي تتوسله مساعدته الليلة الماضية. "ما الذي لن ينفع؟"

فيرجينيا. بوجهها البيضاء المثالي، حنجرتها الأنيقة الكريمة وفمها المقوس الذي يدعو. حقاً بدا من الأسهل التوقف عن التنفس مما الاستمرار بقول لا لهذه الشفاه

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الألماس. الزمرد. الياقوت.
عينها تراقصت. "هل أنت خائف من إنني لن
أبدو ملائمة؟"
أخفض يديه وأرسل لها نظرة جادة تماماً. "أنا
خائف من إنك ستبددين كمساعدتي وليس
حبيبتي."
لكنها استمرت بالابتسام، استمرت بسحره.
"أنا أرى."
عبس الآن. "هل تفهميني، فيرجينيا. إذا ما
أردت أن أظهر مع مساعدتي، كنت لأحضر
السيدة فولر."
هذا جعلها تشفق، والشهقة لم تجعل تقطيعته
تختفي. أوما نحو الفالكون. "ملايسك
الجديدة على الطائرة. هناك غرفة في
المؤخرة. بدلي."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

من بين كل المستبدين في العالم، كل المتعجرفين، كل الرؤساء في العالم... كان عليها أن تكون مدينته لـ ماركوس. من دون شك الأكثر تعقيداً.

بينما محركات الطائرة هممت في الخلفية، فيرجينيا ارتدت الثوب المطبق الضيق داخل الغرفة الصغيرة في مؤخرة الطائرة. اللعنة عليه. عليها أن توافق على طلبه، لكن كيف من المفترض عليها أن تجيب على أوامره المتسلطة؟ الأسوأ، الملابس كانت مذهلة. إنها لا تستطيع وهي بكامل عقلها أن تبقى غاضبة من رجل يمثل هذا الذوق الراقى. فارسها بدرعه الساطع.

مسحورة برقّة ونعومة الثوب فوق جلدها، مرت ثلاث أصابع فوق وركيها، متمنية إنه هناك مرآة كي تستطيع أن تقدر روعة الثوب. وكيف يعتبر هذا ضروري لخطته؟ تساءلت. مستجمعة شجاعته بنفس طويل، أجبرت نفسها على الخطو خارجاً.

الفصل الثاني



أخذ مكانها مقابله، يد كبيرة انطلقت وحبست رسغها. أديرته حول نفسها، وشهقت. ثم لم يكن هناك أي شيء ليبعد هذه العيون اللامعة عنها، لا درع يحميها من ذاك التملك الحارق اللامع في عمقهما.

"لا"، زمجر، صوته أجش من قلته كلامه خلال الرحلة.

شعور حار أنتشر خلال عروقها، لكنته لذيدة جداً كي لا تستمع بها. لا، لا تجلسي بعد، فكرت إنه عنى، لكنها لا تستطيع أن تكون واثقة. لا أحد يستطيع أن يكون أبداً واثقاً جداً من أي شيء مع ماركوس. ربما كانت لا للثوب!

مدركة لا ارتفاع وانخفاض صدرها قرب وجهه، حاولت أن تحرر رسغها لكنها فشلت فشل ذريع. "بدلت ملابسى. ألم يكن هذا ما تريده؟" أمال رأسه للخلف وحدث، قبضته ترتخي قليلاً. "أنت غاضبة منى."

"أنا..." أومأت بذقنها نحو الملف بحضنه،

في داخل الطائرة الأنيقة، الهواء فرقع بالطاقة المكبوتة لوجوده. رأسه كان منحنيًا. جسده القوي، الرشيق غطى على المقعد الجلدي الكريمي اللون، وشعره... مبعثر من تمرير يده خلاله... لمع تحت أشعة الشمس وهو يقرأ خلال ملف جلدي ضخمة. كان يرتدي السواد، والتيشتر قصير الأكمام الذي يرتديه كشف عن ذراعيه السمراء القويتين. مراقبة إياه، ضخم وفخور وصامت، مندمج تماماً وغير مدرك لنظراتها، أرادت أن تتنهد.

بهزة سريعة من رأسها، عبرت ممر الطائرة العريض، ملاحظت الشاشة الموضوعتة في الخلفية الخشبية خلف مقعد ماركوس. الخريطة الالكترونية أظهرت إن الطائرة على بعد ثلاث خطوط من النقطة الصغيرة التي تمثل مونتيري. على الأقل ساعة كاملة أخرى.

بينما هي تمر من بين مقعديهم، عازمة على

الوقوع.

لا تزال تترنج، فيرجينيا غرقت في مقعدها كبالون مفرغ من الهواء. نبضها تسارع. يديها ارتجفت وهي تضع حزام مقعدها.

نظراته الحادة عبر الممر أصبحت شيء حي متنفس بينهم. "هل يهينك اهتمام رجل؟" سأل بصوت حريري.

محمرة خجلاً، وضعت حقيبتها في حضنها. "هل تعلم إن في مونتييري أكثر من خمسة ملايين شخص الآن؟" دفعت الخرائط التي طبعتها في المكتب وقوائم الكلمات الإسبانية في حقيبتها.

أغلق الملف وتركه يقع بصوت عالي عند قدميه. "هل سيهينك اهتمامي، فيرجينيا؟" حدقت به، متوقعة ضحكة، قهقهة، ابتسامة على الأقل.

كان رصين تماماً. وسيم بشكل معذب ورصين.

أوه، لا، لا، لا، لا، إنه لن يفعل هذا. كانت

تريده، تحتاجه إلى أن يُبعد يده. "أرجوك. اقرأ."

بالنسبة لامرأة كافحت لسنوات لتكون خفية، آخر ما شعرت به الآن كان الخفاء. الثوب الرقيق حضن منحنياتها بدقة، بطرازه الملفوف والمربوط بعقدة عند وركها الأيسر. القماش أنثوي جداً لدرجة إنها كانت مدركة تماماً لجسدها... والآن كان ينظر إليه باهتمام.

"أتوافقين على الملابس التي اشتريتها لك، أمور؟" سأل بصوت أجش.

أمور! صدمة مرت خلالها على وصف التحبب هذا. مرعوبة، سحبت بقوة أكثر وهمست، بتراخي، "تستطيع تركي الآن."

نظراته اخترقتها، يده الثابتة تحرق رسغها. بالطريقة التي كانت لمستها تنتشر كالنيران المتصاعدة، من الممكن أن يكون رئيسها يلمسها في أي مكان آخر.

تركها. فجأة لدرجة إنها أوشكت على

إلى هناك وتتظاهرين أن تكوني عشيقتي؟"
خجلت وتؤنب نفسها بصمت، فيرجينيا سحبت
تنورة الثوب تحت رجلها، يديها تحت
ركبتيها. "أنا لم أقصد أن أهينك."

"أنا لم أشعر بالإهانة."
بحثت في رأسها عما تقوله. "أنا لا أعلم ما الذي
أصابني."

مال إلى الأمام بسيطرة تامة لدرجة إن حتى
الحملقة بغضب كانت لتكون مرحبة من
قبلها. "أنت تناديني ماركوس معظم الأوقات.
أنت تناديني ماركوس عندما تريدني مني
الخدمات. لما الآن، اليوم، تناديني بالسيد
أليندي؟"

نظرت بعيداً، شاعرة كما لو إن قلبها كان
يُعصر. تحدث بهدوء تام، تقريباً بتوسل،
لدرجة إنه ممكن أن يكون يقول شيء آخر
لها... شيء لم يصيبها بالبؤس.

'لأنني لم أكن أبداً لوحدي معك كل هذا
الوقت، فكرت.

جاهزة للقيام بعمل، لكنها لم تكن جاهزة
للسماح لنفسها في أن تصبح لأي رجل... لعبته.
مهما كانت تستغرق في الأحلام به عندما
تكون لوحدها.

بابتسامة متوترة، فيرجينيا هزت أصبعها
نحوه، لكنه ارتجف. "سيد أليندي، كلما
اقتربنا أكثر من المكسيك، كلما أصبحت
أكثر غرابية."
الصمت.

لثانية مريضة، ادعائها الوقح... جزء مزاح
وجزء لا... تعلق في الهواء. فيرجينيا عضت
شفتها متأخرة. ما الذي تملكها لتقول هذا إلى
رئيسها؟ لفت أصبعها المتهم براحة يدها،
مخفضة إياه بخجل.

جالس بجلسته مسترخية بشكل خادع،
كتف ذراعيه فوق صدره العريض وراقبها
بتعبير غير مقروء. ثم تكلم بتلك الطريقة
المنخفضة المقنعة الخاصة به. "هل
تخططين لمناداتي سيد أليندي عندما نصل

ستجعلها ذهبية مجدداً،" قالت بحزم، لا تزال لا تصدق إنها، يا إلهي، اتهمته بالغرابة بوجهه! رفع رأسه. "أنا سأدمرها، فيرجينيا." الطائرة توقفت. المحرك أغلق. الممر أضاء بالأنوار الأرضية.

فيرجينيا جمدت في كرسيها، مصدومة. "أنت تخطط لتدمير عمل والدك،" قالت برعب تام، تفهم مفاجئ لمزاجه النكد حل بداخلها.

وجهه القاسي لا يُقرئ، أرجع هاتفه إلى جيبه وتمعن بها بصمت. "إنه ليس له بعد الآن." وجهه كان هادئ، لكن عينيه سبرت فيها. "كان من المفترض أن تكون لي عندما توفي. أنا بنيتها معه."

هذا الصباح، بين الاتصالات الهاتفية، القهوة، النسخ والمهمات، تعرفت على مونتييري من على بعد. علمت إنها كانت وادي محاط بالجبال. صناعية، عالمية، موطن الأغنياء، و، عند حدود المدينة، موطن الفقراء. بلا شك

سحبت نفساً مرتجف وبقيت صامتة. الطائرة مالت قليلاً، في النهاية هبطت بنعومة كما أقلعت. سرعتها بدأت بالتباطؤ. إذا فقط قلبها المتسارع سيفعل نفس الشيء. ركزت اهتمامها على الشاشة خلفه، عازمة على أن تزيل الغرابة من بينهم. "هل تؤمن إن أليندي ستكون استثمار آمن لـ فينتيك؟" سألت. كانت تعرف إنها كل ما بقيت من ماضيه. والدته توفيت قبل وقت طويل من والده.

"إدارتها سيئة." أخرج البلاك بيرى من جيب بنطاله وشغله. "عربات النقل سيطر عليها من قبل الاتحاد التجاري. التنقل أقل آمناً هذه الأيام في هذا القطر. لكي يكون ناجحاً، تدبيرات أمنية صارمة يجب أن تتخذ، طرق جديدة، طاقم جديد، وهذا سيعني مال. لذا، لا. إنها ليست استثمار آمن."

ابتسمت بإعجاب وهو يتفحص رسائله. كان يشع بالقوة. قوة العقل، الجسد، الإرادة. "أنت

الواقعة في المشاكل، قد أخذت تحت جناحه أعمال وحتى أشخاص لا أحد آخر يملك بهم أي أيمان عدا عن ماركوس، لكن بدلاً من هذا نهضت على قدميها. مستقيم مثل قط كبير أنيق استيقظ لتوه ليصطاد، ماركوس لحقها بالنهوض.

"فيرجينيا هذه ليست شيكاغو." لاح فوقها. وجهه كان هادئ، لكن عينيه تتفحصها. "إذا ما أردت رؤية المناظر، سيكون عليك أن ترافقيني. من الخطر جداً أن تكوني لوحدة هنا." خطر.

الكلمات سببت لها قشعريرة.

متذكرة بحثها عن المدينة، نظرت خارج النافذة بينما رجلين من الجمارك وضعهم من رجال الجيش المسلحين اقتربوا من الطائرة. سمعت إن رجال الجيش دوماً ما رافقوا عملاء الجمارك المكسيكيين لكنها لا تزال متفاجئة من المنظر المخيف. مساعد الطيار

أكثر جزء أهمية في شمال المكسيك. في موقع ملائم لنقل ألييندي، بالطبع، كوسيلة للاستيراد، التصدير والسفر... لكن أيضاً بموقع ملائم لهؤلاء اللذين يصدرن ويستوردن الممنوعات. مثل الكارتيلز.

ألييندي لم تكن باقعة من الزهور، افترضت، لكنها لم تتوقع أبداً من ماركوس أن يحاول برغبته تدميرها.

"أنت تبدين كما لو إنني اعترفت بشيء أسوأ،" لاحظ، لا يبدو سعيداً كثيراً.

"لا. الأمر فقط إنه..." أوقفت نفسها قبل الاستمرار هذه المرة. "هذا لا يشبهك. لأن تتخلى عن شيء ما. أنت لم تتخلى عن سانتوس مهما كان ما يفعله."

تعبيراته الحادة خفت بشكل ملحوظ. "أخي أنسان... ألييندي ليست كذلك."

مدركة بشكل كبير كم إن هذا القرار غريب عن شخصيته، فيرجينيا تافت لتذكره إنه قد كرس حياته لمساعدة الشركات

فتح الباب ونزل ليلاقيهم.

لم تستطع أن ترى الكثير من المدينة في هذه الساعة المتأخرة، لكن ما قرأته على الانترنت سحرها. كانت لتفكر إن حتى الأجواء رومانسية إذا لم يكن لتحذيره الذي يدور برأسها. "خطر"، قالت. "كيف هو الأمر للناس الذين يعيشون هنا؟"

"صعب." وضع الملف في حقيبته الجلدية وأغلقها. "معدل الاختطاف تزايد بشكل كبير خلال السنتين الماضيتين. الأمهات يؤخذن من خارج مراكز التسوق، الأطفال من مدارسهم، أعضاء من كلا الحكومة والشرطة يتم رشوتهم حتى يلعبون دور الأعمى لما يحدث."

حبلى من الخوف اشتد حول معدتها. "هذا سيء جداً."

أخذت نظرة أخيرة خارج النافذة. لا شيء تحرك عدا عن العلم المكسيكي المرفرف بجانب بناية الجمارك.

"إنها تبدو هادئة جداً"، اعترضت.

"تحت السطح لا شيء هادئ." وهو يقف هناك، فوق ستة أقدام من الرجولة المدمرة، بدا متعب قليلاً، وإنساني، وأكثر جاذبية بكثير مما خلف مكتبه. بدا قابل للمس. 'قابل للمس'.

تحت السطح لا شيء هادئ. ليس حتى أنا. "السيدة فولر قالت إنك كبرت هنا"، قالت وهي تنظر إلى مجموعة من الفواكه على طاولة قرب مقدمة الطائرة.

"منذ أن كنت في الثامنة إلى الثامنة عشر"، أجاب. حديق، مرتبك قليلاً، وهي تمسك بتفاحتين خضراوين وتضعهم في حقيبتها.

"في حال جعنا"، وضحكت بخجل. عينيه ألتمعت بالفكاهة. "إذا ما جعت، أخبريني وأنا سأؤكد من أن تأكلي."

"ما الذي جعلك تغادر المدينة؟" تغادر مكان بهذا الجمال والخطورة. مكان يعطي الرسائل؛ لا تثق. أنت لست بأمان. والمكان الذي بنى

"فيرجينيا." أغلق المسافة بينهم. خطوة واحدة. كل الفرق بين التنفس أو لا. كل الفرق بين كونها مسيطرة على مشاعرها وكونها مرمية في دوامة.

مال فوقها وهو يحرر حقيبتها من أصابعها المنقبضة. أصابعه لامست مؤخرة أصابعها وموجة حارة صعدت في ذراعها.

"لماذا أنت متوترة؟" الهمسة المنخفضة الأجشة في إذنها جعلت معدتها تقع. شعرت بالاحتراق من قريبه، موسومة، كما لو إنه كان يجعلها تدرك أن حدوده امتدت لتكسر حدودها متعمداً. شعرت إنه تملكها... تماماً. "كنت تتمللين طوال اليوم."

إذاً كان مدرك لها؟
مثل... مقترس. يراقب من على بعد. يخطط، يدبر، يستمتع بالفريسة.
لماذا كان هذا مثيراً؟
أنفاسه مرت فوق جلدتها الرقيق خلف إذنها.
"بسببي؟"

رجل مثل ماركوس أليندي، بجوهر لا يخرق. أسند إحدى ذراعيه على المقصورة الخشبية العلوية، بانتظار أن يعطيهم الطيار الإذن بالمغادرة. "لا شيء هنا من أجلي. لا شيء في إسبانا أيضاً."

أحبت الطريقة التي لفظ بها ذاك. إسبانا. الطريقة التي امتدت بها ذراعه إلى الأعلى، طويلة وعضلية، متموجة تحت التيشرت الأسود قبل أن يدعها تنخفض. كئيب. حذق إلى عينيها، والقلق الذي رآته في عينيه جعلها ترتجف. "هل أنت متعبة؟"
"أنا بخير." أنت هنا، فكرت.

النظرة التي آتت لعينه. الطريقة التي قيمها. فيرجينيا كانت لتقسم إنه لم يكن هناك أي عيب في جسدها بأكمله. لا شيء في هذا العالم أكثر مثالية لهذه العيون الداكنة، الذائبة كالشوكولاتة منها هي.
عينيه انتقلت إلى شفثيها وبقيت هناك لدقيقة مكهربة.

بينما كلا الطيارين يتكلمان مع موظفي الجمارك، فيرجينيا توقفت على بعد عدة خطوات من الباب المفتوح. الحرارة من الخارج دخلت إلى الكابينة المبردة، مدفئة جلدتها البارد. لكنها اكتشفت إنها لا تستطيع النزول بعد.

إنها ستفعل أي شيء لتخرج والدها من هذه الورطة، مع هذا فجأة شعرت إنها غير جاهزة إطلاقاً على لعب دور حبيبة أي أحد. خصوصاً حبيبة ماركوس. مهما كانت تتوق للدور وتخطط لأن تؤديه بنجاح.

ألتفت على كعبيها لتجده يقف قريباً بشكل صادم. أمالت عنقها لتلتقي بنظراته. "ماركوس، أنا سأحتاج منك أن... تخبرني. ما علي فعله."

ارتدى تعبير غريب على وجهه، جزء من تشويش والآخر فكاهة. الابتسامة التي أخرجها ببطء جعلت جلدتها يقشعر. "تستطيعين الخروج من الطائرة، آنست"

عضلاتها تحولت إلى هلام. 'لأنني أريدك.' أخذت خطوة مرتجفة للوراء، مسفوعة حتى نخاع عظامها لكن تبتسم كما لو لم تكن. "أنا دوماً أحصل على شحنة بعد أن يتم إنقاذي."

"آه." مط الصوت، مائلاً إياه بالمعاني. "كذلك أنا. بعد... الإنقاذ." رمى ذراعه للخلف معلقاً حقيبتها من أحد أصابعه خلف كتفه. عندما أعلن الطيار أنهم يستطيعون النزول، أشار بذراع ممدودة نحو سلم الطائرة. "السيدات أولاً."

خطت بقلق حول جسده العريض العضلي. "أنا اعترف إنني لست معتادة على صمتك." نظراته ابتعدت عنها وهي تدور حوله. "إذاً تكلمي المرة القادمة"، قال. "إلي."

صحيح. المرة القادمة. كما لو إنه يلهم الشخص كي يقوم باعترافات حميمة. وكما لو إنه سيكون لديه شركة أخرى ليسيطر عليها بمساعدة من عشيقته.

هوليس.

ضاحكة، هزت رأسها بتشديد. "أنا أعني، بما يتعلق بدوري. سأحتاج إلى أن أعرف ما الذي تقترح علي فعله. أنا عازمة، بالطبع، لكنني أمل أن أحصل على بعض الإرشادات. منك." جفونه انخفضت جزئياً لتغطي نصف عينيه. رفع قبضته وتمرر مفاصله برقّة على خدها. اللمسة وصلت إلى أعماق روحها. "تظاهري إنك تريدني."

ارتجافتة تسارعت بأطرافها. أوه، إلهي، لقد كان جذاب جداً. كانت ممزقة بين معانقته أو الهروب لتتقذ حياتها. "سأفعل، بالطبع سأفعل،" تنفست.

عباءة من الجمود حلت عليها... حتى أصبح كل ما يتحرك، كل ما كانت مدركة له، كان يده. وهو يمرر أبهامه إلى الأسفل ليلا مس كتفها بلمسة كالريشة ويدفع بخصلة من شعرها للخلف، ابتلع ريقه بصوت مسموع. "أنظري إلي كما تفعلين دوماً."

"كيف؟"

"أنت تعرفين كيف." كان هناك الكثير من الحاجة في عينيه، عطش لم تعرف كيف تسكنه، والذي كان ينادي لألم متزايد مرتجف في داخلها. "كما لو أنك تهتمين بي، كما لو أنك تحتاجيني."

"أنا أفعل." هزت رأسها المزدهم، مرتبة من أفكارها. "أنا أعني. أنا اهتم. سأفعل."

أغلقت عينيه بشدة، خائفة من إنه سيرى الحقيقة فيهم. خائفة من إن ماركوس سيدرك إنها كانت مفتونة به بالسر طوال الوقت. منذ أول صباح خطت به إلى مكتبه، أرادت أن تموت... الرجل كان من خارج هذا العالم. رجولي جداً. داكن جداً.

والآن.... يا له من مخزله أن يكتشف إنه، إذا ما طوى أصبعه نحوها، فيرجينيا ستذهب إليه. ضحك بنعومة... الصوت أجش، متعجرف، رجولي. "جيد."

يده الكبيرة أمسكت بخصرها وحشتها

"سنيور أليندي، بويدن باخار بير فافور؟"
تحركت على أثر الأصوات من المنصة،
فيرجينيا نزلت الدرجات. ماركوس أخذ
مكانه بجانبها بسرعة.

تبعوا واحد من الموظفين نحو بناية ريفية
بمطابق واحد ضارعت بالحجم طائرة
ماركوس. برج سيطرة صغير، والذي بدا
مهجور في هذه الساعة، وقف بصمت على
الجانب الأيمن من البناية. هبة من الهواء الحار
الجاف أحاطت بهم، مرتدة عن الأرض
الأسمنتية لترفع شعرها.

فيرجينيا أمسكت بشعرها المشعث بإحدى
يديها وثبته بقبضتها عند مؤخرة عنقها.
ماركوس أمسك بالباب الزجاجي مفتوح لها.
"لا حاجة للتظاهر الآن، آنسة هوليس"، قال.
"نستطيع القيام بهذا فيما بعد."

عينيه ألتمعت بخطر شيء ما. شيء مرعب.
وعد. طلب.

قلبها طار مثل الهواء داخلها، قافزاً بين

لتستدير وتواجه الباب المفتوح للطائرة على
بعد عدة خطوات. تجمدت على الاتصال
الصادم. التوق تزايد. التوق للمزيد، لتلك
اليد، لكن على جلدها وليس على ملابسها،
تنزلق إلى الأعلى أو الأسفل، إلهي، تقوم بأي
شيء.

هل تجرؤ على الحلم؟ هل تجرؤ على ترك
نفسها تتوق فقط قليلاً، من دون أن تشعر
بالندم الذي تشعر به دائماً؟ كما لو إنها
تستطيع الانغماس في خيال صحي بين حين
 وآخر؟

تحررت، متأكدة من شيء واحد: الذوبان في
بركة من الرغبة لم يكن ما يجب أن تفعله
الآن.

"لكن... ما الذي تريدني أن أفعله، بالضبط؟"
أصرت، متراجعة خطوة للوراء بحذر وهي
تواجهه. حاجبيه ألتقيا بتقطيعة. لم يبدو
إنه أحب تراجعها. "هذا مهم بالنسبة لك،
صحيح؟" استمرت.

أنت ترغب بساعة، أو منزل، أو مال، لكن أن
يرغب بهذه المرأة على وجه الخصوص لم
يكن نزوة. لقد كانت حاجة، شيء مكبوت
لوقت طويل، شيء مقدر لدرجة إنه كان
متردد لامتلاكه، أو كسره، أو تلويثه، أو
إيذائه.

السيارة انحرفت على الشارع المهجور
وفيرجينيا أمالت وجهها نحو النافذة، تسحب
بخفة عقد اللؤلؤ حول عنقها.
"هل كانت رحلتكم جيدة، سنيور أليندي؟"
سأل سائقهم.

"نعم"، قال، ماداً رجله إلى أقصى ما يمكن من
دون أن يصدم ركبتيه بالمقعد الأمامي.
على بعد أميال، المركز البعيد لمدينة
مونتيري أضاء بالأنوار. السماء كانت صافية
وبلون رمادي، ظلالها يكسره التسلسل الثابت
لأنوار الشارع التي تمر من حولهم.
"المكان جميل هنا." فيرجينيا نقلت حقيبتها
إلى الزاوية قرب قدمها ومن ثم رنت بأصبعها

ضلوعها، موشكاً على رفع أطراف قدميها من
على الأرض. بقلق عبرت من تحت ذراعها، صدى
كلماته تردد في عقلها. وبالحكم على القلق
الذي بدأ يتزايد بداخلها، كان من الممكن
أن يكون حكماً بالموت.
'فيما بعد.'

بعد خمسة عشر دقيقة، وبعد ترحيب جاف
من الموظفين، استقروا في مؤخرة سيارة
مرسيدس فضية، حقائبهم موضوعة بأمان في
الصندوق.

"إلى غرازا غارسيا، سي؟" السائق سأل وهو
يصعد خلف المقود.

"بور فافور"، قال ماركوس.
راحة يده تخزه. الواحدة التي لمسها بها.
الواحدة التي مدها ليحيط بالانحناء الجميلة
لخصرها ويجعل فيرجينيا تتراجع. من لمستة.
مقطباً، نظر إلى ساعته... لقد تعدت منتصف
الليل. الرغبة لم تكن أبداً بهذا الشكل.

"هل أنت خائفة مني؟"

تجمدت. عيون خضراء ارتفعت إلى عيونه
لثانية قبل أن تنخفض رموشها. "لا. لماذا
تسأل؟"

خجلها استحضر الصياد في داخله، وتطلب منه
جهداً حتى يبقى مسيطر. تصرف ببطء معها...
قلبه تسارع. ربت على المكان بجانبه.
"تستطيعين التقرب قليلاً."

مخفضة رأسها كي تخفي أحمرار خديها،
مرت يدها فوق مقدمة ثوبها. ثم أبعدت
عقدة صغيرة من الخيوط بعيداً عن الثوب. "أنا
فقط لم أسافر منذ وقت طويل."

"أنت تنكشين خوفاً عند لمسة أي أحد، أو
فقط أنا؟"

رمشت. "أنكمش خوفاً؟ أنا لن أنكمش خوفاً
إذا قمت ب... لمسي." الكلمة لمسي حامت
بينهم مثل سر داكن مكتوم، دعوة
للخطيئة، وعندما ماركوس استجاب أخيراً
لهذا، الرغبة الحارقة في صوته كانت جلية.

على النافذة. "انظر إلى الجبال."

جلدها بدا شفاف مع كل ملاطفة حادة من
أنوار الشارع، وفي الظلال عينيها أشعت بشكل
غير مألوف. كانوا يتألقون بالإثارة.

شعر بوخزة في صدره. "سوف اصطحبك في
الأرجاء غداً في ضوء النهار،" قال باقتضاب.
عينيها انتقلت إليه، ممتنة، حية. "شكراً
لك."

شعور بطولي ارتفع في صدره، وهو دفعه
للجانب.

خلال فترة صمت طويلة، السائق فتح الراديو
والموسيقى الناعمة ملئت داخل السيارة.
فيرجينيا بقيت بعيداً على الطرف الآخر من
المقعد.

ليست قريبة بما يكفي...

درس جسدها. خصل صغيرة مجعدة دغدغت
كتفها. رجليها الطويلة الرشيقة لمعتا
بلمعان حريري.

همس، بدمدمة منخفضة استبعدت السائق،

راحته. شبكت أصابعهم بتحفظ شديد.
الرغبة اشتعلت في أحشاءه على اللمسة الغير
متوقعة. رأسه وقع على مؤخرة المقعد، تأوه
يتصاعد في مؤخرة حنجرته. ملعون برغبته،
سحب نفساً حاداً غير مستقر، مغلقاً عينيه
بشدة.

اقتربت أكثر، مشددة من قبضتها. شفيتها
أصبحت على بعد أنش من إذنه. "هل هذا
يرضيك، سيادتكم؟"

لم يدعه يظهر، الشعور الذي عصف به، لكنه
جعل أطرافه ترتجف. قال، بصوت أجش،
"تعالى أقرب."

أراد أن يملكها. أرادها كلها، الآن، هنا.
تنشق بعمق، صدره يوشك على الانفجار
برائحتها. نظيفة، أنثوية، حلوة. "أقرب"، قال،
سامعاً الزمجرة في كلماته.

عندما لم تفعل، نظر إلى أيديهم المتشابكة.
يدها كانت صغيرة وشاحبة، تقريباً تبتلعها
يده الكبيرة. مرر لباداة إبهامه فوق خلفية

"أنت ابتعدت عندما حثثتك على النزول من
الطائرة. وعندما ساعدتك لتصعدي السيارة."
"كنت متفاجئة." حنجرتها عملت وهي تبتلع
ريقها. عينيها سيطرت على عينيه في الظلام.
"أخبرتكم أن تخبرني ما علي فعله."

كانت تهمس، لذا هو همس بالمقابل.
"وأنا طلبت منك الاقتراب لتوي."
لحظة متوترة مرت.

بالصمت، ماركوس ربت مرة أخرى على جانبه،
هذه المرة بمعنى أكثر.

بعد لحظة من التردد، بدا إن فيرجينيا قد
عقدت عزمها بسرعة. رافعة ذقنها بزاوية
متكبرة، بدأت بالاقتراب منه. "إذا كنت
تعتقد إنني لست جيدة بهذا، عليك أن تعرف
إنني أستطيع التظاهر بشكل جيد."

رائحتها عصف برئتيه. أنفه ارتجف. قلبه
تسارع. حرارته ارتفعت.

بحذر، كما لو إنها تربت على أسد، أدارت يده
ووضعت راحته يدها الباردة الصغيرة على

إبهامها، إلى الأعلى نحو مفاصلها، إلى الأسفل نحو الانحناءة الصغيرة. ملمسها كان مذهل. وهو شعر إنه في الثامنة عشر مجدداً. "ناعمة"، آتت دمدمة كما لو إنه في غيبوبة.

مسحورة، راقبت حركات إبهامه، صدرها يرتفع وهي تسحب نفساً عميق. أخفض رأسه ومرر أنفه بتحفظ فوق الشعر المجعد اللامع. إلهي. أراد أكلها. كلها. استطاع تنشق الشامبو خاصتها، أراد أن يفرق عشرة أصابعه في شعرها، يدير وجهها إليه ويعانقها. بنعومة، حتى يستطيع التمتع بأنفاسها، يبحث عميقاً في روحها.

مخفضاً رأسه حتى لا يسمعهم السائق، همس، "حاولي أن تظهري كما لو أنك تستمتعين بلمستي."

أجسادهم صنعت حرارة، شرنقة داكنة حميمية داخل السيارة، معززة بدفء همساتهم. "ماركوس..."

يده ألتفت، ممسكة بيدها وهي تحاول أن تستعيد لها. "فيرجينيا."

نظراتهم تعلقت ببعضهم البعض. كما كانوا يفعلون عبر مكتبه، من فوق رؤوس الآخرين، في المصعد. هذه العيون الصافية اللانهائية دوماً ما بحثت عن عينيه. لتجده ينظر إليها بالمقابل. أصابعهم تتلامس عند تمرير كوب قهوة، ملف، الهاتف. عند الاتصال بدا إن أجسادهم تشتعل كأعواد الثقاب... متوترة، مكتومة، لتدفع الغرفة. حتى بوجود حائط يفصل بينهم، إدراكه لها قد تصاعد إلى مستوى مقلق. وهي كانت أكثر تمللاً معه مما كانته في أشهر.

"نحن نتظاهر، أبتذكرين؟" قال، تذكر بصوت أجش.

تظاهر. الطريقة الوحيدة التي يستطيع ماركوس التفكير بها من دون أن تتضمن مشاعرها، أو مشاعره. الطريقة الوحيدة التي يستطيعون أن... اللعنة، ما هذا؟ لقد استمر لوقت طويل حتى أصبح كالاستسلام... من دون أن يتأذى أي أحد في النهاية. من دون أن

تتغير حياتهم، التحطم أو الانعطاف إلى طرق منفصلة بسبب هذا.

"نعم، أنا أعرف."

"إذاً استرخي من أجلي." حابساً أصابعها بخفة بين أصابعه، لامس مركز راحة يدها بإبهامه بلمسة عميقة حادة، مدركاً لنفسها المسموع وهو يلامسها. "جيد جداً، هدل." أنا مقتنع إنك تريدني.

"نعم." صوتها لم يكن سوى همسة، ملمحاً إلى كيف إن اللمسات الحسية لإبهامه تؤثر عليها. "أنا أعني... أنا أحاول أن... أظهر إنني أفعل."

لكنها بدت غير واثقة ومتفاجئة كفار لا يعرف إلى أين يهرب، وماركوس بالتأكيد يلعب دور القط. أراد اللعب، المباغتة، التذوق. نظر إلى الأعلى. "لا تتعبي نفسك كثيراً، هممم."

أصابعها الدافئة، الرقيقة ارتجفت في أصابعه. إثارة البلد الجديد غادرت عينيها، بمكانها

كان هناك توق عاصف. "أنا أحاول أن لا... أضجر."

إبهامه تعمق في المركز ومن ثم تراخى مرة أخرى. "هممم. نعم. أستطيع أن أرى إنك تقاومين التثاؤب." عينيه غامرت إلى قمة رأسها، مستوعبة لمعانه. "لديك شعر جميل جداً. هل أستطيع لمسه؟"

فعل. كان ناعم وحريري تحت أصابعه، مغرياً إياه ليبحث في العمق، حتى جلدها.

أخرجت صوت من حنجرتها، مثل تأوه. جوع من أسوأ وأكثر الأنواع ألماً تصاعد في داخله. كان لديها طريقة في التحديق به بهذه العيون الكبيرة كما لو إنه كان شيء من خارج هذا العالم. لقد كانت إعجوبة إنه قد قاومها كل هذا الوقت.

"رجل ما،" بدأ بصوت أجش، مدلكاً خلفية رأسها وهو يتفحص بطمع ملامحها، "سيكون محظوظاً بجعلك ملكه."

عينيها أغلقت بشدة لدرجة إنها بدت كما لو

إنها تتألم. تلوت قليلاً على المقعد و، بشكل لا يصدق، اقتربت أكثر. "ليس عليك إقناعي. أنا بالفعل أظاهر."

منحنياتها لامست جانبه، وحرارة جسدها الرشيق سفعت لحمه خلال ملابسهم. زيد من لمسات أصابعه. "رجل ما سيكون محظوظاً بجعلك ملكه، فيرجينيا،" أعاد.

رموشها ارتفعت مرتجفة، كاشفة عن عينيها. خضراء شاحبة، أثيرية. مرتابة. "ما الذي تفعله؟"

أحشاءه توترت. 'ما الذي يبدو إني أفعله؟' أراد أن يسحبها إلى حضنه، يلامس جسدها، ويعانقها. وجهها أصبح غير واضح أمام نظراته. من حاجته. عليه أن يجبر نفسه على تركها لحالها.

أخرجت نفساً متقطع، ومن ثم استرخت قليلاً، متحركة للجانب على المقعد الجلدي. مواجهة إياه. ابتسامتها اختفت. "من نخدع، ماركوس، بهذه التمثيلية؟"

"ماريسا غالفيز، مالكة أليندي للنقل." "وربما أنت. بالتأكيد أنا."

استعاد يدها من حيث قد اتجهت لتعصر بحافة الثوب وقبض على رسغها وهو يرفعها. أدارها ووضع قبلتها طويلاً ناعمة في مركز راحة يدها. شهقة صغيرة مقطوعة الأنفاس خرجت منها.

"يجب أن نتدرب،" دمدم، محقق في هذه العيون العميقة اللا نهائية.

"أوه." ارتجفت. لم تبتعد، ولم تقترب أكثر، سمحت له أن يسحب شفثيه فوق راحتها المفتوحة. راقبته من خلال رموشها، شفثيتها ترتجف مع كل نفس مرتجف.

"ولما يجب علينا أن نخدعها؟" سألها كان كهمة حريية.

"لأنها تريدني،" أجاب بصوت أجش. جلدها كان ناعم وحريي تحت شفثيتها، وتوقع إن كل أنش من جسدها سيكون نفس الشيء. مثالي. "لن ينفع أن أهينها." قرب شفثيه وفمه،

إنك تحبين ما أفعله.

صوت ارتفع في مؤخرة حنجرتها وهو يلمسها.
أومات، شفيتها تلمع مع كل تمريرة من إبهامه.
"نعم، نعم، أنا أتظاهر، همست.

إنه لم يرى أبداً منظر أكثر جاذبية، شعر
بشعور أكثر حسية، من لمس شفتي فيرجينيا
هوليس المرتجفة الوردية في مؤخرة سيارة
متحركة. "أممم. أنا، أيضاً. سوف أتظاهر
إنك... هي."

"أها."

"وأنا أريدها بشدة." إلهي، كان يستمتع بعدم
راحتها، يستمتع برؤية عيونها تتوسع، أنفاسها
تصبح سطحية.
"ح...حسناً."

إبهامه استمر بلمسها، تماماً حيث كان يريد أن
يكون. انحنى ليهمس، ليتأمروا معاً، فقط هو
وهي. "دعينا نتظاهروا... إننا عشيقين،
فيرجينيا." صوته تكسر من قوة رغبته،
وخرج خشناً من حنجرته. "تظاهري كل ليلة

شعر بالارتجاف الذي يرقص فوق ذراعها. تجرأ
من استجابتها، عطش للمزيد، فتح فمه ومرر
برقّة أسنانه فوق حافة راحة يدها. "يصادف
إنني أريد أخرى."

"أنا متأكدة..." بدأت، مبتلعة ريقها بصوت
مسموع. "أنا متأكدة من أنك تستطيع
الحصول على أي واحدة تريدها."

"إذا ما أردتها بما يكفي وكسرت نفسي للأمر،
نعم." شفّيته فتحت وأغلقت فوق يدها. قبل أن
يستطيع منع نفسه لعق راحة يدها. المتعة
أغرقتة. "وأنا أصبحت أريدها... بشكل سيء،"
أخرج مبتلعاً زمجرة.

"أوه، هذا كان..." يده تذبذبت وهي تحاول أن
تحررها. "أنا لا اعتقد..."
"أششش."

أمسك برسغها بقبضة رقيقة ورفع رأسه. راقب
تعبيرها وهو ينعم، يذوب، وهو يمرر إبهامه فوق
راحتها الرطبة، مبللاً إياه. رفع إبهامه إلى
شفّيتها، نبرته مكسوة بالرغبة. "تظاهري

متوتر. "الآن؟" لم يبدو إنها تصدق عينيها
واذنيها، بدت تتوق لكلمات الرفض.
السيارة توقفت عند إشارة مرور. عدد قليل
من السيارات بجانبهم، ماركوس جمد، نظر
إليها بهدوء حتى تحركت سيارتهم.
إنه لم يرد أبداً الشعور بجسد بقدر ما أراد
الشعور بجسدها.

وفمها... إنه سيعطي أي شيء ليتملك ذاك
الضم، لقد كان يتصرف لأول مرة في حياته
بطيش، أنانية، من أجل هذا العناق. عناق وعد
بكل البراءة التي لم يحصل عليها من قبل
أبداً، الثقة، الجمال، العاطفة التي لم يحصل
عليها أبداً.

من دون أي تفكير، سحبها أقرب. "عناق واحد.
الآن."

"لكنك رئيسي،" همست، ممسكة بياقة
قميصه بقبضة شديدة. لكن عينيها
الخضراء المشعة حدقت إليه. وهذه العيون
قالت نعم.

نتلامس بها... ونتعانق... وأجسادنا تتلاحم.
وعندما..."

"توقف!" دفعت نفسها عنه بقوة مفاجئة،
ساحبة شهقات كبيرة من الهواء. "إلهي،
توقف. يكفي. يكفي! تظاهر الليلة."
سحبها أقرب. كانوا يتنفسون بصعوبة
وبصوت عالي.

"يجب أن تعانقيني،" قال بصوت أجش.
"أعانقك." لامست بشroud ميداليته حيث
كانت تظهر من خلال فتحة قميصه. جمد
تماماً... الحركة حلوة جداً، غير متوقعة،
مؤلمة جداً.

أصابعها وصلت إلى حنجرتة، ثم لاحقت
السلسلة السميكة.

مدرك جداً لهذا الآن، ترك شعرها وعصر
على كوعها متقصداً. "فيرجينيا. عانقيني."
لقد تغازلوا لسنت... مع كل نظرة، كل دفعة
من شعرها، كل ابتسامة.

تراجعت للخلف وضحكت، صوت مخنوق

"هذا غير متوقع قليلاً."

"إلهي، أنا أكره أن أكون متوقعاً." ذراعه انزلت من مؤخرة المقعد وألتفت حول كتفها، ممسكاً بها إليه. أصابعه تلاعبت بالخصل المجعدة الناعمة عند مؤخرة رأسها. لكنته تثاقلت بشكل لا يصدق... مثل دمه، رغبة حادة تجري في عروقه. أخذ منه تركيز كبير ليعطيها ابتسامة مسترضية. "توقضي عن التفكير بالأمر وعانقيني."

خصلها قفزت مع هزة رأسها. "ليس علينا أن نتعاق لننتظر بكوننا... معاً. استطيع التظاهر بشكل مقنع من دون العناق."

من دون العناق؟ إلهي، لا. إنه يملك هوس بضمها، القوس الرقيق في شفتها العلوية، الشفة السفلى المغرية. لقد كان يعانقها لأيام، أسابيع، أشهر، في رأسه. "أنت مخطئة، أمور." قبل جبينها، مدرك لانقباض عضلاته بحرارة تحت ملابسه، جلده محموم بالرغبة المكتومة وهي تستمر بالتمسك بقميصه.

شفتها كانت مخملية، منفرجة، تتوق له. أعاد إبهامه إليهم ليلا مسهم. "فقط ادعي إني لست هو."

"لكنك هو..."

"أنا لا أريد أن أكون هو، أريد أن أكون... فقط ماركوس." علاقتهم كانت ملفوفة بالقوانين، محدودة بقوانينهم. ماذا إذا كانت فيرجينيا امرأة فقط؟ وهو رجل فقط؟ كانت لتكون له، من الممكن أن تكون لا تزال له. "فقط ماركوس."

أنوار المدينة التي يتجاوزها جعلت الظلال الحادة تتحرك فوق وجهها... بدت مذهلة، حذرة، راغبة.

"العناق لا يؤذي، فيرجينيا." نظره تشوش بالرغبة وهو يمد ذراعه فوق المقعد خلفها ويميل رأسه. أنفاسهم اختلطت. "الناس يقبلون حيواناتهم الأليفة. يقبلون أعدائهم على الخدود. يقبلون رسالتهم. حتى إنهم يرسلون القبل إلى الهواء. تستطيعين تقبيلي."

زمجر وقال، "عانقيني حتى لا نستطيع التنفس."

"أنا... السائق يستطيع رؤيتنا." بدت متحمسة بقدره هو، والتوقع المقطوع الأنفاس في صوتها أغرقه أعماق حتى في الرغبة المجنونة المتوحشة.

"أنظري إلي، وليس له."

"أنت كل ما أنظر إليه، ماركوس."

لم يعرف كيف يتنفس بشدة أكبر، من كان يغري من هنا. وضعت يديها فوق بطنه. هس نفساً. العضلات تحت يديها انقبضت.

يديها انزلت للأعلى فوق صدره، لمست بالكاد هنا. حمى. أحاطت بذقنه بيدين جافتين، باردتين جداً... وانتظرت. مترددة، قليلة الخبرة. بتوسل ممزق، همست، "أغلق عينيك."

فعل. ليس لأنها طلبت، لكن لأن أصابعها كانت تربت برقعة فوق جبينه، للأسفل نحو ذقنه. يديها انخفضت أكثر وألتفت فوق

"يجب أن نتعانق. ويجب أن نتعانق بشكل مقنع."

"أنا... أنت لم تذكر هذا من قبل."

لامس خدها بمؤخرة أصبعه ولاحظ النبض المسعور عند قاعدة حنجرتها. إلهي، مرة أخرى كانت متعلقة بضمه، وهو أراد أن يعطيه لها. الآن. حالاً. "عانقيني، فيرجينيا. عانقيني حتى الجنون." بالكاد سيطر على نفسه بسيطرته التي لا ترحم.

ترددت. ثم، بنفس مرهق، "فقط عناق."

قلبه أنصدم بضلوعه عندما أدرك إنها قد وافقت. لتعانقه. إلهي.

حث نفسه ليتراجع في مقعده ويخلق الحاجة في أن يأخذ الأمور بين يديه. لقد كان على بعد ثوان من خسارة عقله. على بعد ثواني من تمزيق ملابسها، القلادة عند حنجرتها، قميصه، كل ما يفصل بينهم. مع هذا، أراد أن يكون متأكداً، متأكد من إنها تريد هذا. هو. هم.

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

كتفيه، مدلكة العضلات بحسية لدرجة
إنه كان عليه أن يضغط على أسنانه. هذا
كان اغتيال.

عليها التوقف. عليها الاستمرار.

"أفعلها. أفعلها الآن." الإلحاح اليائس في
صوته فاجئه بقدر ما فاجأته المشاعر الأخرى
التي تجيش في صدره. الرغبة مزقته
كوحش حي.

ثم شعر بأنفاسها الدافئة فوق وجهه، شعر
باقتراب شفيتها، سمع خلال القصف في أذنيه
همستها المرتجفة. "أنا صدئة قليلاً..."

لم يدعها تنتهي. مد يده ودفعها تحت شعرها
عند مؤخرة عنقها وسحبها إليه. "فيرجينيا،"
زمجر، وعانقها.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

فيرجينيا قصدت أن يكون عناقاً سريع.
تجربة صغيرة. تجربة لإرضاء فضولها.
حاجتها. تجربة لأنها لا تستطيع، أبداً، أن
تحرم هذا الرجل. لكن عندما قربها منها
بجوع قوي وحاد لم يكن هناك ما يوقف ما
قد غمرها.

لقد كانوا يلهثون، يضحكون، كان يمازحها،
سحبها إلى حضنه. التظاهر كان سهل جداً،
لكن الآن... الآن هذا الرجل، اليد التي
تمسك بمؤخرة رأسها، كانت حقيقية جداً.
قاسية. بدائية. مدمرة.

تأوهت بعجز وهو يميل رأسها، يدمدم بشيء
غير مفهوم لها، وعمق عناقه، وحاجته
تزايدت، والإدراك إنه يريد لها حقاً غمرها.
"كالعسل."

تكلم بصوت أجش فوق شفتيها. تمسكت
بعنقه وحاولت ألا تتأوه بينما أنفاسه الدافئة
تنزلق على جلدها، لترفع درجة حرارتها
كالحمى.

الفصل الرابع



لأول مرة منذ عرفته. ارتجفت عندما دمد لها. "شهقاتك تمزقني إلى أجزاء." "ماركوس..."

كانت تشعر بالحرارة والاحتراق من الداخل. همس في إذنها. "أوقفيني، فيرجينيا." إحدى يديه انزلت تحت ثوبها لتلامس جلدتها المحموم. "فيرجينيا. أوقفيني، فيرجينيا." عندما ربت يده على جلدتها بتملك عيونها فتحت بصدمة. الشعور كان لذيذ جداً، خاطئ جداً، صائب جداً، أخفت وجهها المحموم في عنقه وأوشكت على الاختناق بالصوت الذي يرتفع في مؤخرة حنجرتها. المشاعر غلبت جسدها، عقلها يصارع ليتفهم إن هذا كان يحدث حقاً مع ماركوس أليندي. "هذا فندقكم أمامنا، سيدي."

لأعناً تحت أنفاسه، ماركوس قربها إليه. أنفاسه المتكسرة تضرب صدغها. عصرها. "سنهي هذا في الأعلى."

فيرجينيا دفعت للخلف شعرها المبعثر. في

"أريد أن أتملكك"، دمد، ممرراً يديه فوق جانبي جسدها، أصابعه تلامس انحناءاتها، صدره يموج بالروادع التي يفرضها على نفسه. "طوال الليل، أريدك أن تكوني لي."

لم يكن لديها أي فكرة ما كان يقوله بلغته الأسبانية، لكن الكلمات نبضت في داخلها بموجة من المتعة الحسية. كانت تعلم إن هذا خاطئ، خاطئ جداً، لن يحدث مجدداً، بالتأكيد هذا السبب الذي جعلها تثيره أكثر. "ما الذي تقوله لي..." دمدت.

أنفاسه كانت حارة وسريعة فوقها. "أنا أقول إنني أريدك. طوال الأمسية، طوال الليل." زمجر وعمق عناقه، الاتصال بينهم حاد، عازم، مطلق.

سحبت نفساً حاداً وشعرت برغبته في كل عضلة متوترة، بالطريقة القاسية التي لمستها بها راحة يدها، الطريقة التي أصبح بها عناقه مفترس.

زمجر، يبدو بشكل مؤكد خارج عن السيطرة

مليئتان بشيء وحشي ومشع جداً لدرجة إنه أوشك على أن يعميها. "في الأعلى"، قال مجدداً.

الوعد أنغمز فيها مثل سكينته وهو يبتعد ليناكش شيء ما مع السائق، وفيرجينيا وقفت هناك مثل شخص منوم مغناطيسياً، مراقبة يديه الكبيرتين السمرائين على جانبيه. يدين شعرت بهما فوقها.

ضغطت على أسنانها، محاربة الرغبة الباقية التي تدغدغها. لقد كان يتلاعب بها. لقد كان يتظاهر. لقد كان رجل سيفعل أي شيء ليربح... وهو يريد أليندي.

بدا إن ماركوس غير مدرك لإحباطها عندما عاد، ببطء مد يده خلفها، أصابعه تنتشر فوق ظهرها وهو يقودها فوق الدرجات.

تبعته ولا، لم تكن تتخيله عارياً، يلمسها، يعانقها بالطريقة نفسها التي فعل لتوه... لا، لا، لا. درست الفندق الجميل وأشجار النخيل التي تقود إلى الباب الزجاجي بحدية عالم

الأعلى؟ إلهي، ما الذي كانوا يفعلونه حتى؟ ضاحكاً على النظرة على وجهها، ماركوس قبل صدغها بشفتيه بينما يديه الرقيقة لاعبت عنقها، مرتجفة قليلاً. "كان يجب أن أعرف إننا سنكون قابلين للاشتعال"، دمدم.

المرسيدس توقفت أمام الفندق بشارعه العريض المحاط بأشجار النخيل وفيرجينيا بحثت عن حقيبتها بينما ماركوس يخرج من السيارة ويتجه نحو جانبها من السيارة، ماداً يده داخل السيارة وساعدها لتقف على قدميها.

عينيه اللامعتين، السوداوين لم تبتعدان عن وجهها، ليس لثانية. 'تعانقنا' نظراته الداكنة قالت. 'لقد لمستك'. أنا أعرف إنك تريدني.

وللحظة مجنونة، كل ما أرادته هو أن تنسى لماذا كانت هنا ومن كانت وتترك نفسها لهذا الرجل، لهذه الليلة، في هذه المدينة.

كما لو إنه يقرأ أفكارها، ماركوس أحاط بوجهها براحتيه الدافئتين، وعينيه كانتا

شقوا طريقهم أعمق في ردهة الفندق
الرخامية. باقة من الورد الملون احتوت على
أكبر زهرة شمس رأتها أبداً استقرت على
طاولة دائرية قرب مكتب الاستقبال.

فيرجينيا لا تزال لا تستطيع استيعاب، لا
تستطيع تفهم حتى، إنها قد عانقته لتوها.
هي!... الغرة بشكل يثير الشفقة، آخر صديق
لها يعود لأيام الجامعة... تعانق ماركوس
أليندي. لكنه كان يحضنها، يهمس
بكلمات مغرية لدرجة إنها بالكاد
استطاعت تحمل الدفء البهيج الذي كانوا
يثيرانه. مهما كان قدر المقاومة التي حاولت
أن تستجمعها، كان هو الشيء الأكثر جاذبية
في هذا الكون، يلعب لعبة ما للكبار لم تقدر
حتى الآن أن تسميها، وفيرجينيا كانت
توشك على الذوبان.

كل شيء كان تظاهر، على أية حال. صحيح؟
صحيح.

محاولة أن تستجمع نفسها، نظرت إلى ظهره

يراقب مشروعه بالميكروسكوب.

الردهة وسقفها المحذب جعلتها سعيدة. لقد
كانت جداً... جداً... إلهي، الطريقة التي
لامسها. بهذه اليدين. كما لو أن جسدها كان
له ليلمسه ويديه تنتمي هناك. كيف
يستطيع التظاهر بهذا الشكل الجيد؟

"هل أعجبك، فيرجينيا؟" سأل، مبتسماً، وأشار
حوله.

نظرت إلى الديكور الأنيق لكن الريفي.
"الفندق؟ إنه جميل."

عينيه لمعت، لكن تحت كل شيء، كان
يرتدي النظرة التائقة لرجل كان جائعاً
لوقت طويل جداً وينوي أن يحصل على وليمة
قريباً. بدا كرجل يستطيع القيام بأشياء لها
لم تتخيلها حتى في خيالاتها، كرجل لن
يريد أن يُرفض.

وسيكون. يجب أن يكون.

"إنه جداً... ساحر"، استمرت، أي شيء لتبعد
أفكارها بعيداً عن شفتيه، فمه، نظراته.

في المصعد، وهم يصعدون إلى الطابق التاسع... الطابق العلوي من البناية... جسده كبير ومسيطر في المجال الضيق، الصمت همس، تعانقنا.

في رأسها، قلبها، جوقته أفكارها، قل شيء قال، عناق عناق عناق.

ليس جيداً، أياً منه. ليس الدوامت التي كانت بها مشاعرهما، ليس عالمها المتمايل، ليس حقيقة إنها كانت بالفعل تفكر، تتوقع، تتساءل، كيف ستشعر إذا ما تعانقوا مرة أخرى.

بحريته. بيأس. من دون أي حواجز. سيكون عليها المماطلت. الامتناع. تجاهله. إلهي. إذا ما فعلت أي شيء لتعرض عملها للخطر، إنها لن تسامح نفسها أبداً. ولا شيء يعرض العمل للخطر مثل ممارسة الحب. وإذا عرضت قلبها للخطر؟ توترت، واضعة غطاء بحزم على الفكرة.

والدتها قد أحبت والدها من كل قلبها... مع

العريض وهو يبتعد عنها، الأكتاف متوترة تحت قميصه الأسود وهو يصل إلى مكتب الاستقبال ويميل فوقه بثقة، يتصرف للعالم كما لو إنه يمتلك أغلبية أسهم الفندق. المرأتين خلف المكتب الغرانيطي عاملوه كما لو كانوا يوافقونه.

فيرجينيا تقدمت إلى جانبه بهدوء، شفيتها حساسة ومتألمة. لعقتهم مرة، مرتين.

خصلته من الشعر الأسود وقعت فوق جبين ماركوس وهو يوقع على الأوراق أمامه ويدفعهم عبر المكتب. "طلبت جناح بغرفتي نوم... سوف يرضيني أن أعرف إنك آمنة. هل هذا سيكون مشكلت؟" مواجهاً إياها، أعاد قلمه إلى جيبه، مراقباً إياها من خلال عينيه الهادئة المقدرة.

رأت الحماية هناك، القلق، ومع إن أعصابها اعترضت متلوية، قالت، "على الإطلاق." اللعنة. أي جحيم الاستمرار بالتظاهر لأسبوع. "جيد."

أوراقه، ألعابه ونفسه.

مهما كانت استجاباتها الجسدية الغريزية لماركوس، كان لا يزال كل شيء يجب أن تكون حذرة منه. خبير بالحياة، محنك، لا يرحم، رجل مفتون بالتحدي، بالمخاطرة وبعمله. آخر ما تتخيل أن يكونه ماركوس أليندي هو رجل عائلة، مهما أثبت إنه كريم كرئيس.

عبر الممر، الخادم خرج من مصعد الخدمة، لكن ماركوس كان بالفعل يجرب مفتاحه، سامحاً لها بالدخول. أشعل الأنوار والجناح أضواء مرحباً بهم. حوائط ذهبية، سجادات رمادية وثيرة، غرفة جلوس كبيرة مفتوحة على غرفة لكلا الجانبين. "شكراً"، قال، معطي الخادم بقشيش عند الباب وسحب حقائبهم شخصياً للداخل.

فيرجينيا نظرت إلى الطعام الشهي فوق طاولة القهوة؛ صواني من الفراولة المغمسة بالشوكولاتة، الفاكهة المقطعة، الأجبان

كل عيوبه، مع كل فكاوته الغريبة، مع كل لياليه الثملة، مع كل الجيد والسيء الذي كان موجود أكثر قرب النهاية، والدتها أحبت بتكريس ثابت أعمى لدرجة إن فيرجينيا شعرت بالسربال... الشفقة.

لأن والدتها قد ذرفت دموع من أجل رجل أكثر مما يجب أن يُسمح لإنسان بذرفها. مريع، إن رجل واحد يستطيع أن يملك مثل هذه القوة على امرأة، يستطيع أخذ قلبها ومستقبلها ويدوسهم من دون أي تفكير أو ضمير.

حتى على سرير موتها، جميلة، لطيفة، والدتها المتفانية قد أمسكت بيد فرجينيا، وبدا إنها كانت تتعلق بالحياة فقط لتستمر بمحاولة إنقاذ زوجها. "اهتمي بوالدك، فيرجينيا، إنه يحتاج إلى شخص ليعتني به. عديني، صغيرتي؟ عديني إنك ستفعلين؟"

فيرجينيا قد وعدت، مخبرة نفسها بعزم إنها إذا ما أعطت قلبها أبداً، فهذا سيكون إلى شخص موثوق به، ويحبها أكثر مما يحب

المستوردة.

صحيفة وضعت بجانب الصواني الفضية والكلمة (ميورتي) برزت في العنوان. صورة ملونة لبرج من الأشخاص المشوهين حدقت بها.

ماركوس أقفل الباب. الصوت أوشك على أن يجعلها تجفل. وأدركت كم كانوا لوحدهم الآن. فقط هو. وهي. وخطتهم.

فجأة وبكل قوتها، فيرجينيا تمنّت لو تعرف ما الذي كان يفكر به. هل يفكر إنهم سيتعاقون مجدداً؟ ماذا إذا ما أراد أكثر من عناق؟ ماذا إذا لم يفعل؟

شاعرة بجلدها يقشع، ابتعدت خجلة من نظراته، شقت طريقها حول زوج من المقاعد وسحبت الستائر الشفافة للجانب. المدينة تالأت بالأنوار. خارج النافذة مسبح الفندق كان جامد بشكل مخيف، الجبال جامدة، القمر جامد. لاحظت الانحناءات البطيئة

الخشنة والالتواءات الحادة عند القمر، رفعت يدها لتتبعهم فوق الزجاج. "هل تأتي إلى هنا مراراً؟" سألت بهدوء... داخلها لم يكن جامداً. "لا." سمعت صدى خطواته على السجاد وهو يقترب... شعرت، بدلاً من أن ترى، به وهو يقف خلفها. "لم يكن هناك سبب لأفعل."

كان من الممكن أن يكون يدمدم بشيء آخر من الطريقة التي كان يتكلم بها بمثل هذه الحميمية. في الداخل، حبل من الرغبة أشد بقوة حول معدتها وهي اعتقدت إنها سيفمى عليها. قرب جسده الصلب أرسل موجة من الدفء في جسدها، وعضلات معدتها انقبضت برغبة. جسده لم يكن يلمسها، كان هناك فقط تهديد للمسته، الوجود الذي خلق رغبة بالأمر.

في ظلام غرفة نومها، في وقت متأخر من الليل، كانت تتساءل إذا ما ماركوس كان وحشي عندما يحب بقدر ما كان عندما يقوم بالعمل. وإذا ما كان عناقته... داكن ومدمر

استمررت بالهروب مع عاملي والدي، أبحث عن المغامرة.

هل تحرك؟ اعتقدت إنه أصبح أكبر، أصلب. أقرب. شعرت بالعصف في صدره وهو يوشك على أن يلمس ظهرها. أو هل كان قلبها ما تسمعه؟

أخفض شفتيه وباقتضاب، فقط كهمة، وضع فمه على عنقها. ارتجافت حادة أسرعته خلالها. "الآن حتى الحراس الشخصيين ليس من الأمن توظيفهم،" همس فوق جلدها. "الناس الأغنياء يملكون سيارات مصفحة وأسلحة بدلاً من هذا."

أغلقت عينيها، المشاعر تتسارع خلالها. "المنطقة المحرمة؟" فقط همسة. زقرقة من عصفور صغير لا يستطيع الطيران، برغبته سيدع القط يغريه.

أخرج صوت متألم وأوقف تحركاته فوقها. "هل كنت تتظاهرين قبل قليل عندما عانقتني؟"

كما كانت عينيه تعد بأنه سيكون. وقد كان. أوه، إلهي، لقد كان.

بدا إن الهواء يصرخ لها بان تستدير إليه وتعانقه.

الحدود القريبة لصدره من ظهرها، رائحته، كانت كهجوم على مشاعرهما. وضع يده على كتفها، واللمسة كانت كالنار على أطراف أصابعه. "هذه منطقة آمنة... أنا لن أضيعك، فيرجينيا."

لكن في الخارج الخطر لم يكن ينتظر. لقد كان في داخلها. لقد كان هو. ثبتت عضلاتها في مكانها، خائفة من أن تميل، خائفة من القوة المغناطيسية التي لديه، كيف شعرت إنه من المستحيل ألا تستدير، تلمس. "كيف كان الأمر بالنسبة لك عندما كنت صغيراً،" قالت، بنعومة.

يده ربتت. النار انتشرت فوق جلدها وهو يرسم دوائر كسولة فوق ذراعها. "لم يكن خطراً لهذه الدرجة عندها. كبرت في الشوارع...

أوه. يا. إلهي. كانوا حقاً يناقشون هذا.
إيماءتها كانت حمقاء.

ماركوس تردد، ثم دمدم بصوت أجش، "هل
تريدين أن...؟"

غرزت أسنانها في شفتها السفلية ل تمنع نفسها
من قول شيء غبي، مثل نعم. "أن ماذا؟"

همسته انزلت فوق إذنها. "أنت تعرفين ماذا."
"أنا لا أعرف ما الذي تقصده." لكنها تفعل.

أوه، إلهي، إنها تفعل.
"نتعاقق..." سميك وموجز، صوته طفح

بالعاطفة. "نتلامس..."
مرتجفة كورقة في عاصفة، تحرر ومشت

حواله، داخلها يتلوى. "أخبرتكم إني أستطيع
التظاهر بشكل جيد."

متجهة نحو الكنب و غارقة فيهم، نظرت إلى
الطعام مرة أخرى، لكن عينيها لم ترى أي
شيء.

هل كان من المفترض أن تبقى قوية وتقاوم ما
يريده جسدها وقلبها بينما هي لديها الفرصة

لتحصل عليه؟ هل كان من المفترض أن تقول
لا ولا ولا؟

ماركوس دفن يده في شعره. "ذاك كان
تظاهراً؟"

"بالطبع." كلامه كان مصدوماً وبدا منزعج
لدرجة إنها كان من الممكن حتى أن

تضحك. بدلاً من هذا، صوتها أصبح عملي.
"إذاً أنت غادرت. ووالدك بقي هنا؟ في هذه

المدينة؟"
للحظة، أخرج ضحكة ساخرة، وعندما

استعاد رباطة جأشه بشكل متدرج، مرر
بقسوة مؤخرة يده فوق فمه كما لو كان لا

يستطيع تحمل ذكرى عناقهم. بتردد، أوما.
"أنت جيدة، آنسة هوليس، سأعطيك هذا."

"ما الذي جعلك تغادر هذه المدينة؟" سألت،
رامشة.

إحدى حاجبيه ارتفع وهذه المرة عندما
ضحك، عرفت إنه كان على محاولتها في

إجراء الحديث.

"أها."

"نعم"، قالت، بعزم. "كنا نتظاهر."

"صحيح، آنسة هوليس. أياً ما تقولينه."

"أنت طلبت مني التظاهر، وهذا ما أنا هنا لأجله. أليس كذلك؟"

صمته كان طويل جداً لدرجة إنها شعرت بالهزيمة. هل كانت هنا من أجل سبب آخر؟ سبب عدا عن ما طلبه منها؟ سبب حميم، فاحش؟

استطاعت أن ترى من قبضة فكيه إنه لديه غرض خفي، إنه لن يعترف به الآن.

متخفية مشاعرها المتضاربة، ركزت اهتمامها على الطعام. رائحة الليمون، الخبز الدافئ، الجبن والفاكهة دغدغت أنفها، لكن معدتها كانت منقبضة جداً كي تستدعي شهيتها. في العادة كانت لتكون تهجم على الضراولت، لكن الآن مسحت يديها على جانبيها ووضعت أفضل وجه عملي لها. "في أي وقت يجب أن استيقظ غداً؟"

"حسناً." مسنداً كتفه إلى الحائط ومكتفياً ذراعيه فوق صدره بوقفة تبدو للعيان مسترخية، ماركوس نضح بقوة بدائية خالصة بدا إنها تسيطر على الغرفة بأكملها. "أليندي للنقل أخذت. من قبل... امرأة والدي. كان الأمر إما هي أو أنا... وهو اختارها. لكني وعدت نفسي إنني عندما أعود... شركة النقل ستكون لي."

صوته. في بعض الأحيان تسمعه، ليس الكلمات، فقط النبذة، اللكنة. ماركوس كان أكبر من الحياة، أكبر بكل طريقة ممكنة، وفيرجينيا تستطيع التظاهر بقدر ما تريد لكن الحقيقة كانت، ستكون غبية لأن تنسى مكانتها. وعليها أن تتأكد من إن حادثة السيارة لن تحدث مرة أخرى أبداً.

"ماركوس، ما حدث هنا وفي السيارة كان..."
"فقط البداية."

أجفلت. بداية ماذا؟ النهاية؟ صرت على أسنانها، تصارع للهدوء. "كنا نتظاهر."

بقدر ما أرادت الرجل الذي يقف أمامها، وإذا ما عانقها مجدداً، إذا ما لامستها يداها، إذا ما استمرت عينيه بالنظر إليها، فأنها لن تملك قلبها مرة أخرى أبداً.

قالت، "ليلة سعيدة." ولم ترد أن تسمع جوابه. الغرفة التي اختارتها كانت الغرفة بالشراف الوردية ورأس السرير المنجد. إنها لم تسأل إذا، من أجل المظاهر، هو سيتمنى أن يبدو هو و(عشيقتة) يتشاركون الغرفة. لكنها أدارت المفتاح بهدوء خلفها.

وهي تبدل ملابسها، فكرت بما قرأته حول ماركوس ومونتيري. رتبت الملابس في الخزانة الكبيرة، كل قطعة بعلاقة، ونظرت ولمست كل واحد قد اشتراه لها.

ارتدت ثوب نومها القطني، متجاهلة الأثواب الأجل الحريرية والساتان والدانتيل، وصعدت إلى السرير. إدراك قربه في الغرفة المجاورة سبب القشعريرة فوق ذراعيها. مروحة علقت من السقف، تدور. صدى كلماته مرت خلالها،

"لدينا غداء متأخر، لا حاجة للاستيقاظ مع الشمس"، قال.

أشارت إلى كلا جانبي الغرفة، بحاجة للابتعاد عنه، متمنية لو تستطيع الهروب من نفسها. "وغرفتي؟"
"اختاري التي تعجبك."

شعرت بنظراته فوقها، شعرت بها كلمسة نارية فوق جلدتها.

اتجهت إلى أحد الجانبين ونظرت للغرفة: سرير كبير مزدوج، شراشف بيضاء وزرقاء. جميلة جداً. ذهبت إلى الأخرى، تشعر بعينيه وهي تتابعانها. ضوء المصباح أنار وجهه بنور جميل خافت. بدا كملاك قد هرب لتوه من الجحيم، كملاك أرادت أن تخطئ معه.

"أنا اعتقد إن أي منهم ستنفع"، اعترفت. ابتسمت نحوه من الباب، وبالرغم من إنه أعاد الابتسام، كلا الابتسامتين بدتا فارغتين.

وفي تلك اللحظة فيرجينيا اكتشفت أمرين مرة واحدة: إنها أبداً لم ترد أي شيء في حياتها

س يكون كافى لىخلص نفسه من هوسه بها.
ثم كان هناك ألىلندي.
عليه أن يخطط، يتأمر، لا يترك مجال للخطأ.
عليه أن يجمع كراهيته نحو ماريسا، لىكون
جاهز لتعطيمها مرة وإلى الأبد.
لكنه لا يستطيع التفكير بأي شيء.
ذكريات ذلك العناق فى السيارة هاجمته.
الطريقة الحادة التى عانقها بها واستجابتها
النهمة، التأوه الذى أخرجته عندما لمسها.
تمدد مستيقظاً وحملق بالسقف، عقله يعد
الخطوات إلى غرفتها. عشرين؟ ربما أقل. هل
كانت نائمة؟ ما الذى ترتديه للنوم؟ هل
كانت تتذكر، أيضاً؟ إلهي، يا له من كابوس.
لم يكن عليه أن يسألها هناك.
لم يفكر بأي شيء حول ألىلندي، لا شيء عن
الغد، لكنه استمر بالرجوع بتفكيره إلى
الطرق التى عانقته بها والطرق التى لا يزال
يريد أن يعانقها بها.
جلس ونظر بتمعن إلى باب غرفته. أرادها أن

مذوبة عظامها. 'سوف أظاهر... إنك هي'.
أغلقت عينيها، صدرها ينقبض. 'إنها ليست
أنت، فيرجينيا' أخبرت نفسها بحزم.
لامست أصبع فوق شفتيها الحساسة وشعرت
بالممتعة الباقية. وفي صميمها، كانت تعرف
إنها كانت. لقد كانت هي، المرأة التى
يريدها ماركوس. لقد حملت به فى الخفاء،
لكن الأحلام كانت غير مؤذية إطلاقاً حتى
أصبحوا فى متناول يدها. ماركوس ألىلندي.
أن تريده كان الشعور الأقل آمناً، الأكثر
إذهالاً، والأكثر إقلاقاً الذى شعرت به إطلاقاً.
وشيء واحد تعرفه بشكل مؤكد، ماركوس
ألىلندي كان أكثر خطراً حتى من مدينة
مونتييري الجميلة المميته.

النوم تملص منه.
الساعة قرأت الواحدة صباحاً وماركوس قد
حول وسادته إلى كرة. رمى الأغطية. لعن ومن
ثم لعن نفسه أكثر للتفكير إن عناق واحد

قلبه ينبض بإيقاع مجنون.
أدار المقبض، مبتسماً بتأكده منها، لكونها
دوماً جداً... منظمة، فقد أقفلت الباب
بمواجهته.
قلبه توقف عندما أدرك إن باب فيرجينيا
هوليس كان غير مقفل. الآن كل ما يمنعه
عن فيرجينيا هوليس هو مبادئه اللعينة.

تستلم. أراد شيء منها، لحظة مسروقة، شيء
لم تخطط أن تعطيه، لكن لم تستطع أن
تقاوم التخلي عنه. لقد كانت حذرة بالغريزة.
إنها ستخاف من تدمير كل شيء، كل ما عملت
من أجله بجهد، كل ما حاولت أن تحققه. عمل
ثابت، أمن، احترام. هل يستطيع أن يضمن إن
هذا سيبقى ثابت عندما ينتهوا؟ هل
سيستطيعان حتى الاستمرار بالعمل معاً...
يشعلون كالمشاعل بهذا الشكل؟

عناقهم أرسله إلى الفضاء الخارجي، وكما هو
واضح لا يزال لا يستطيع التفكير بشكل
صائب. في بنطاله الرياضي، خرج من السرير
وارتدى قميصه.

أراد أن يعيد مراجعة أرقامه مرة أخرى، يتأكد
من إن المبلغ الذي يخطط لعرضه مقابل
أليندي قليل، لكن عادل بما يكفي كي
يضمنها.

بدلاً من هذا تجاهل ملفاته ووجد نفسه يقف
خارج باب غرفة مساعدته، يده على المقبض،

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

"نمت جيداً؟"

"بالطبع. بشكل جيد جداً. وأنت؟"

"بشكل مثالي."

هذا كان مدى كلامهم في الصباح التالي فوق الفطور. حتى بدأ ماركوس بطي نسخته من أيل نورت. "خدمة منك، أنستة هوليس؟" فيرجينيا نظرت إلى الأعلى من فطورها لتتحقق إلى وجهه الوسيم، الحليق. عناق، فكرت بتوتر في معدتها. لمست. إلهي، عناق ثاني ليتخلص من الذكرى التي تلاحقها للأول.

بينما أفكارها تقدم لها صورته... ماركوس أليندي... يعانقها، أحمرت لدرجة إنها شعرت إن جلدها يحترق. تلاعبت بخبزها المحمص. "لا شيء متطرف جداً، كما افترض؟" قالت، بعضاً من الدوخة التي كانت تشعر بها تتسلل إلى صوتها.

"متطرف؟" أعاد، واضعاً الصحيفة الصباحية جانباً.

الفصل الخامس

لساعات، لسبب غريب ما قفزت على قدميها وبحثت خلال الأشياء التي اشتراها لها... وارتدت شيء جذاب. ثوب نوم أنيق أبيض حريري حُضن جسدها كجلد ثانٍ. قلبها يقفز بإثارة، فتحت قفل الباب. عادت إلى السرير. وانتظرت. تنظر إلى الباب.

مقبض الباب بدأ بالاستدارة. عينيها توسعت، ونبضها خرج عن السيطرة. انتظرت لدقائق، دقائق، ليفتح الباب، ومع هذا المقبض عاد إلى مكانه مرة أخرى. لا شيء حدث. غير رأيه؟ قلبها تسارع، ومن ثم دفعت الأغشية وخرجت من السرير.

غرفة الجلوس كانت فارغة... فضية تحت ضوء القمر. ومن ثم، ممزقة بين حاجة ما لا تسمى والحاجة للحفاظ على الذات، عادت بهدوء إلى السرير.

الآن، يبدو كيليونير مرتاح جذاب، سأل أي نوع من المرووسين تعتبره.

"رئيس لم يعضني أبداً"، قالت، ومن ثم تمت

هزت كتفها. "أوه، أنت تعرف... قتل. ابتزاز. أنا لا اعتقد إنني أستطيع النجاة من هؤلاء." عينيها تلمع بالفضاهة، هز رأسه، وابتسامته اختفت. كوعيه استقرا على الطاولة وهو يميل نحوها. "أي نوع من المرووسين تعتبريني؟"

واحد أريده، فكرت. واحد عانقني. هذه العضلات العريضة المتموجة تحت قميصه من الممكن أن تنتمي إلى محارب. لا يوجد رجال مثله بعد الآن.

لقد كذبت. إنها لم تنم ولا غمضت عين. إذا كانت تخيم في الخارج في الظلام، عارية، على بعد عشرة أقدام من أسد جائع، ربما كانت لتكون قادرة على النوم. لكن لا. لقد كانت على بعد عدة أقدام من رجل أحلامها، وشفتها كانت لا تزال تخزها من عناقه، وبدا إن جسدها يصرخ لكل السنوات التي لم تدع أي أحد يحبه.

بعد أن تمددت في السرير لما شعرت إنه

تنفجر رثتها داخل صدرها.

برقة، أمسك بذقنها بين إبهامه وسبابته، مميلاً رأسه نحوها. ظلام لا يسمى كسف عينيه، وخشونة غير مسبوقه زحفت إلى صوته. "فقط قللي، نعم، ماركوس."

أنفاسها علقت. صوته كان جذاب بشكل لا يصدق في الصباح. فيرجينيا تحررت من قبضته وضحكت. "أنت،" اتهمته، الوخر الخفيف يرقص فوق جلدها. "أنا لا أعرف حتى على ماذا أوافق."

يده ألتفت حولها، بطيئة كأفعى البوا الخانقة، مثبتة إياها كقيد ضخم. "ألا تستطيعين التخمين؟"

شيء انفجر في جسدها، ولم يكن الخوف. الرغبة. الشبق. كل شيء لم ترد أن تشعر به. أنفاسه كانت حارة ومعطرة على وجهها، مستخرجة منها تأوه صغير لم تستطع السيطرة عليه. أوه، إلهي. لقد كان قاسياً جداً في كل مكان، لا يشبه أي رجل آخر عرفته.

لو إنها تركل نفسها للطريقة التي خرج بها هذا. مثل دعوة. مثل... المزيد. اللعنة عليه. ضحك فوراً، وفيرجينيا وقفت على قدميها عندما خسرت شهيتها تماماً. تبعها بالنهوض، مستقيماً ببطء كما يفعل دوماً.

"أنا أحب الثوب"، قال، يتمعن في القماش وهو يلتف حول منحنياتها. لقد كان ثوب لطيف جداً. أخضر، ليلاءم عينيها، وواحد لمصمم معروف لإرضاء سيادته.

"شكراً لك، أنا أحبه، أيضاً."

نظراته تفحصتها بحميمية لدرجة إنها شعرت بأنها عارية حتى الجلد. كان هناك صمت. قلبها نبض مرة. مرتين. ثلاثة مرات. فيرجينيا لم تستطع تحمل الرابعة.

"سمي خدمتك"، عرضت.

عيونه مركزة عليها بحدية مقلقة، ألتف حول الطاولة، ورائحته أحاطت بها... ليست رائحة عطر وبالتأكيد ليست حلوة... لكن مخدرة لدرجة إنها أرادت أن تتنشق حتى

صوته كان رقيقاً وهو يميل ذقنها إلى الأعلى.
"نعم لسريري لأسبوع، فيرجينيا. قللي نعم."
هل كان مجنوناً؟ "واو"، قالت، تقريباً مختنقة
بصدمتها. "أنا لم أحصل على مثل هذه المراودة
الصريحة أبداً."

العزم على وجهه لم يكن معتذراً على
الإطلاق. "أنا لا أريد أن ألعب الألعاب معك."
درس جبينها، أنفها. فكها. "أنا أنوي أن
أرضيك. أنا لم أفكر بأي شيء آخر.
أخبريني،" حثها، مربتاً على وجهها كما لو
كان يفعل بتمثال من البورسلين. "هل أنت
مهمته؟"

مهمته؟ لقد كانت تحترق، لقد كانت
مرعوبة، مشوشة وخائفة، وكهرت التفكير،
مدركة إنها لم تكن تضارعه.

كان يجب أن تعرف إن ماركوس إذا ما قام
أبداً بخطوة نحوها، فإنه سيأتي كما يفعل
دوماً... قوي، كثور هائج يهجم ليحصل على ما
يريده. صدرها ارتفع وانخفض فوق صدره وهي

تجاهد للتنفس. رجليها كانت ضعيفة
لدرجة أنهم لم يستطيعوا إسنادها، وبقيت
واقفة فقط بقبضتها المميته فوق ذراعه.
"أسبوع واحد؟"

"سبعة أيام. سبعة ليالي. من المتعة التي
تتخطى خيالك."

"و..وماذا إذا لم استطع أن أعطيك هذه المتعة
التي تريدها؟"

"سوف أقبل بأي متعة تستطيعين منحني،
فيرجينيا. وأنت ستأخذين متعتي."

لم يكن هناك أي لبس. صوته العميق
ال جذاب كان أكثر شيء حسية سمعته أبداً.

"و..واذا قلت إنني لست مهمته؟"

ضحك بنعومة... الصوت أبج، متعجرف،
رجولي... مذبذباً دفاعاتها. "إذا كان هذا ما
تتمنيته." نظراته ثقيتها، كما لو كانت
تبحث عن أسرار، مخاوف. "أنت لم تتساءلي
حولنا؟" أخفض رأسه وعانقها بخفة، بما
يكفي ليداعبها ويجعلها ترتجف عندما

الإطار. "منذ أول لحظة رأيتك، زرعت نفسك في رأسي. أنا أجن لأنه في وقت من الأوقات، فيرجينيا، في وقت من الأوقات كنت متأكداً إنك كنت مجنونة بي. مجنونة جداً. لا تستطيعين مقاومة الطريقة التي تنظرين بها إلي، أمور. ربما الآخرين لا يلاحظون، لكنني أفعل. لماذا تحاربييني؟"

عينيها انتقلت إليه وكانت متأكدة إن قلقها قد وصل إليه كشيء ملموس. عضلاته توترت. "هل أحصل على جواب؟" طالب.

ابتسمت، هازة رأسها بعدم تصديق. "أنت تعرض أن نمزج العمل بالمتعة."

أرادها بيأس، أدركت. كما لم تكن من قبل أبداً. ومن الممكن أن تستمتع بالسماح لنفسها بأن تكون مرغوبة بهذا الشكل.

إذا، بوخزة من التوقع في قلبها، قالت، "سوف أفكر بالأمر خلال الغداء."

باقية الزهور في الردهة قد بدلت بواحدة

تراجع. "أنت فتحت قفل بابك ليلة البارحة، وأنا اقتربت جداً من فتحه، ليس لديك أي فكرة."

"أوه، إلهي، همست. "لقد أردتني هناك، أردتني في غرفتك، في سريرك."

"أنا... أنا لا أستطيع فعل هذا." يديه انخفضت إلى ظهرها وقربها إليه أكثر. "تستطيعين. جسدك يتحدث إلي. إنه ناعم فوق جسدي، إنه يتقوّل ليلاءم جسدي. قولها بالكلمات."

لم يكن هناك من مهرب من نظراته، لا مهرب مما كان يجيش في داخلها. "لا أستطيع، ماركوس."

مزجراً، تحرر منها بلمحة بصر لدرجة إنها اعتقدت إنه سيخرج من الغرفة بغضب، لقد بدا محبطاً جداً. بدلاً من هذا حمل نفسه... ستة أقدام ثلاثة أنشات من التستوستيرون والرغبة والغضب... إلى النافذة ومال على

على وجه الخصوص عندما الليل بدا لها من دون نهاية.

الآن دخلوا إلى المطعم. عبر الردهة وقفت أجمل امرأة رأتها فيرجينيا أبداً. طويلة ورشيقة، شقراء جميلة. شفيتها كانتا حمراوين، أظافرها حمراء. كانت ترتدي سترة جلدية قصيرة وتنورة قصيرة بيضاء وحذاء بكعب فيرجينيا كانت متأكدة فقط اللاعب البهلواني يستطيع المشي به. وجهها أضواء مثل شعاع من الشمس عندما رأت ماركوس، ومن ثم كسف عندما رأت فيرجينيا.

وقفت على قدميها وآتت نحوهم، مشيتها رشيقة كتمايل شجرة صفصاف. كل عيون النساء الأخريات في المطعم حطت على ماركوس.

"أنت أكبر." عينيها أصبحت مستترة، قلقة عندما انتقلت إليها. "وأنت... لست وحدك." بنظرة واحدة، ماريسا استوعبت ثوب فيرجينيا

مليئة بالجربير الأحمر والزنبق النمرى البرتقالي اللون بين الأوراق الخضراء. داروا حولها، يد ماركوس فوق ظهرها. "إذا أردت أن يعرف الجميع أنك متوترة، تفضلي، أستمري بالتململ." "التململ؟ من يتململ؟"

أمسك بيدها المرتجفة وشبك أصابعهم، ابتسامته أشبه بتكشيرة. "الآن لا أحد. ابتسمي، همم؟ تظاهري أنك تحبيني." نبضها ارتفع بسرعة كبيرة على الشعور براحة يده فوق راحتها، لكنها لم ترفض اللمسة وتمسكت به. هذا يجب أن يكون سهلاً. سهلاً، أخبرت نفسها. نظرة واحدة إليها والجميع سيعتقد إنها كانت واقعة في حبه. بشكل مندفع تنشقت عطره، شاعرة بشكل غريب بالحماية والأمان. لقد قضوا صباح رائع، متحدثين بكل شيء ولا شيء وهو يرافقها إلى مركز التسوق عبر الشارع. الصباح مر بسرعة بالحديث الغير رسمي، وهذا بدا شيء جيد

وخزات من الإدراك المتصاعد فوق ذراعها. مشاعر من الرغبة تتابعوا، واحد بعد الآخر. كيف سيكون إذا ما كان هذا حقيقي؟ الجلوس هنا، مع مثل هذا الرجل، ومعرفة اسم الشامبو الذي غسل به والعطر الذي وضعه؟

عيني ماريسا الزرقاء أضاءوا بمزيج من المشاعر. "لماذا لم تأتي له؟ لقد توسلك أن تفعل."

ظهر فيرجينيا توتر. واو. هذه كانت فاتحة حديث عدائية. لكن عندها ما الذي تعرفه؟ ماركوس أجاب ببرود، مسترخي بسهولة في مقعده المنجد. "لقد آتيت." "متأخراً."

زوايا فمه ارتفعت، لكن الابتسامة كانت قاسية بشكل ما، ولم تصل إلى عينيه. الهواء كان متوتر جداً وسميك لدرجة إنه بالكاد صالح للتنفس. "ربما إذا كان أرسل بطلبي حقاً، كنت لآتي في وقت أبكر... لكن كلانا يعرف إنه لم يكن هو من استدعاني."

الأخضر ذو الماركة العالمية. ماركوس سحبها أقرب إليه وأحضر عينيه المبهمة إلى الأسفل لفيرجينيا، نظراته تحتد بتملك. "فيرجينيا هوليس، ماريسا غالفيز."

وجه لفيرجينيا نظرة رجولية مملكتة لدرجة إنها شعرت بها في كل أجزاء جسدها. متوترة، قدمت للمرأة إيماءة وابتسامته. يد ماريسا كانت رشيقة ومليئة بالخواتم. تصافحوا وأخذوا مقاعدهم.

الغرفة كان لها نبض غريب... أبطأ بشكل ما، وثقيل كالرصاص.

فوق طاولة مضاعة بأشعة الشمس، فيرجينيا دفعت يدها بتردد بيد ماركوس، شعرت به يبتسم لنفسه، ثم شعرت به يعطيها ضغطة من الامتنان من الممكن أن تعتبرها ماريسا عاطفية. صمت حل عليهم. كل دقيقة كانت معذبة أكثر بقليل من التي تسبقها. إبهام ماركو بدأ بالتربيت على إبهامها، مسبباً

المفاجئة عبرت وجه الشقراء. "لماذا لا يتصل بابنه وهو على سرير موته؟"
"لأنه من آل أليندي."

أخرجت صوت غير مفهوم، الخواتم تاللات وهي تسند ذقنها فوق يدها اليمنى. عينيها انخفضت إلى يدي ماركوس وفيرجينيا المتشابكتين فوق الطاولة، وأخيراً المرأة هزت كتفها. "لقد مات مع كبريائه... لكنني استطعت أن أراه يراقب الباب كل يوم. أراد أن يراك. كل مرة كنت أدخل هو..." توقفت، الألم عبر وجهها وهي تخفض ذراعها. "نظر بعيداً."

ماركوس كان يتلاعب بشرود بأصابع فيرجينيا. هل أدرك؟ بدا إن هذا يلهيه. يواسيه، ربما. "لم يرد أن يراك، ماريسا؟"
عينيها أصبحت فتحتين زرقاوين لامعتين. "لم يكن نفسه في الأيام الأخيرة." ابتسمت بتوتر. "الفترات التي يستعيد بها وعيه التام كانت نادرة جداً."

حتى وماركوس يجيب بهذا الصوت المسيطر الهادئ، فيرجينيا شعرت بإرادته هناك، قاطعة، لا تسمح لأي شيء. "أن تدمر حياتك من أجل امرأة... أنا افترض إنه يجب أن يكون هناك ندامة. وأن تتصرف بغرابة،" أضاف، كما لو كان يزود الكلمات التي قالتهم بالإسبانية بالمراجع.

نادل يرتدي الأسود والأبيض أخذ طلباتهم. فيرجينيا طلبت ما كان سيأكله ماركوس، متمنية لو إنها تستطيع تذوق كل ما هو على القائمة على الأقل لمرة لكن محرجة من أن تظهر نفسها كشرهة. عندما ابتعد النادل، نظرات ماريسا استقرت عليها. ضربت بأصبعها على زاوية فمها الأحمر.

"أنت لا تبدين كنوع ماركوس على الإطلاق،" علقت بواقعية.

فيرجينيا نصف استدارت إليه بحثاً عن تلميح لكيف تجيب، وهو رفع يدها ليلا مس مفاصلها بشفتيه، قائلاً بدمدمة لعبية بدا إنها وحدها

لنفسها، وتاقت لجعله يشعر بالتحسن، لتبعد الظلام من عينيه، لتعانقه... لتقبل كل جزء فيه.

لامست ذقنه الخشن بأصابعها بدلاً من هذا، غير قادرة على إيقاف نفسها. "ربما كان يعرف إنك تحبه، وهو تفهم إنك حافظت على كبرياءك، كما فعل هو،" اقترحت.

"ماركوس؟ حب؟ إنه لن يعرف الحب إذا ما داس عليه،" سخرت ماريسا وعبست نحو ماركوس، ثم رصنت عندما استدارت لترسل لها نظرة فاترة. "إنها غلطتي على أية حال. إنك غادرت. لقد دفعت كثيراً على أخطائي، أنا أضمن هذا،" أضافت.

لم يجب. نظراته انخفضت إلى حيث كان إبهامه يلعب مؤخرة يد فرجينيا مرة أخرى، ملهياً إياها عن الحديث الذي يجري. بدا إنه يفضل تلك اللمسة فوق كل شيء آخر. استمر بملاطفتها، مداعبتها، محركاً يدها هنا وهناك. وضعها، بالإضافة إلى يده، فوق

تسمعها، "أست سعيدة لسماع هذا، أمور؟" ارتجفت باستجابة غريزية أنثوية على اللمسة الناعمة لشفتيه، وبشكل متهور مرت أصابعها فوق وجهه. "أنت لم ترى والدك قبل أن يموت؟" سألت بهدوء.

عينيه أظلمت بالمشاعر. "لا،" قال، وهذه المرة عندما قبل مؤخرة يدها، فعل هذا طويلاً، ممسكاً بنظراتها. درجة حرارتها قفزت، كيف يفعل هذا بها؟

في اللحظة التي فتح قبضتها حتى أحاطت راحة يدها بفضكه، شعرت إنه لم يكن هناك سواهما. لا أحد آخر في المطعم، الفندق، العالم.

"أنت لن تتخلي أبداً عن والدك،" دمدم وهو يمسك بنظراتها حبيسة لديه، ضاغطاً راحة يدها على وجهه. "أنا معجب بهذا."

صدرها تحرك كما لو إنه قد سحب بخيط خفي نحوه. هل استلمت أبداً إطراء أكثر تملقاً من هذا؟ ألمه مر عبرها كما لو إنها قد تبنته

إنسان، ألييندي ليست، أخبرها. لكن والده كان إنساناً، أيضاً. ما الذي فعله لـ ماركوس ليحصل على مثل هذا الغضب؟

حصلت على جوابها بعد خمسة عشر دقيقة، بعد أن أكلت الشيلي الأكثر لذاعة في كل القارة وابتلعت خمسة كؤوس كاملة من المياه لتثبت هذا. عذرت نفسها لتذهب إلى الحمام وكانت على وشك العودة إلى الطاولة عندما سمعت توسل ماريسا من الطاولة القريبة وهو يصل إلى الممر. "ماركوس... إذا ما أعطيتني فقط فرصة..."

"أنا هنا لمناقشة ألييندي. ليس مغامراتك في سرير والدي."

"ماركوس، كنت صغيرة، وهو كان جداً... جداً قوي، مهتم بي جداً بشكل لم تكن عليه أبداً. أنت لم تكن ستطلب مني الزواج أبداً!"

لم يجب على هذا. فيرجينيا لم تدرك إنها وقفت جامدة حتى أتى نادل ليسأل إذا ما

فخذته، أو وضعها تحت ذراعه. بدا بشكل حقيقي... يريد لها. هل كان يتظاهر؟ عندما أتت عينيه إلى عينيها، لقد كان هناك دفء وحرارة هناك... هل كان يتظاهر بهذا، أيضاً؟ ماريسا ذكرت ألييندي، وماركوس، المتحضر للنقاش، أجاب فوراً. صوته لامس ظهر فيرجينيا في كل مرة تكلم بها. انفعالها كان نفس الشيء: ارتجافت، رعدة، صدمة. ولم ترده أن يكون. لم ترد أن يكون لديها أي انفعال، لا يجب عليها.

بينما النادل يضع وجبتهم، فكرت بوالدها، بعدد المرات التي أغضبها وخيبها، وفكرت إلى أي درجة يجب أن تتأذى حتى لا تراه مرة أخرى. في بعض الأحيان أرادت أن تغادر، أن تتظاهر إنه غير موجود بالنسبة لها، وهذه المرات، ستشعر كما لو إنها أسوأ نوع من الإبنات للتفكير بمثل هذه الأفكار.

ماركوس لم يكن رجل من دون قلب. لقد وقف بجانب أخيه مهما كان ما يفعله. أخي

الهمسات.

الوالد دوماً يقامر... إنهم يقولون إنه مجنون... الآن كانوا يتكلمون عنها. ليس عن والدها. عنها. لم تسمع ما قاله، أو ما قالتها، فقط شعرت بالألم والخزي وهما يمزقانها. والدها قد وضعها في هذا الوضع مرة أخرى. لا. هي من وضعت نفسها فيه. التظاهر بأنهم عشاق مع رجل كانت حقاً، تريده وبيأس... ومن ثم تبدو كالحمقاء أمام واحدة كانت متأكدة من إنها كانت عشيقته.

الغيرة كبرت وارتفعت في داخلها. لم يكن لديها أي حق لتشعر بها، لم توعده أبداً بأي شيء، ومع هذا شعرت به. عناقهم البارحة قد تمجد في عقلها وهي بدأت بالاعتقاد بتمني إن ماركوس قد أراد أن يكون معها هذا الأسبوع. سخيضة. لقد أخبرت نفسها حتى إنه من الممكن أن تحب مشاركة سريريه لأسبوع. شعرت بالضيق والجمود الغريب عندما وصلت إلى الطاولة. جلست بهدوء. ركزت على

كانت بخير. أومات، لكن لم تستطع أن تجبر رجلها على التقدم للطاولة بعد. صدرها ألمها بحدة لدرجة إنها اعتقدت إن شخص ما قد أخرج لتوه رثتيها. ماريسا غالفيز وماركوس. إذاً لقد كان الأمر بسبب امرأة، بسببها، ماركوس لم يتكلم أبداً مرة أخرى مع والده؟ "أنت لم تخبرني ولا مرة إذا ما كنت تهتم بي، بينما هو... هم اهتم. أرادني أكثر من أي شيء." ماريسا سككت كما لو إنها لاحظت إن ماركوس لم يكن مهتماً بحديثها. "إذاً من هذه المرأة؟ إنها بسيطة قليلاً بالنسبة لك..."

ضحك، ضحك بصدق. "فيرجينيا؟ بسيطة؟"

فيرجينيا سمعت همستها المجيبة، منخفضة جداً لتفهمها، ومن ثم سمعت همسته، أيضاً منخفضة جداً، وشيء ما مريع مر خلالها، معمياً عينيها، غارزاً مخالفه فيها. تذكرت كم كان صعباً كفتاة صغيرة لأن تتعامل مع

ثوان. أرادت فقط... المزيد. المزيد من أنفاسه الحارة وشفتيه الدافئة على مؤخرة يدها. المزيد من النار في أحشائها.... شيء تحرك. هاتفه.

شفتيه توقفت فوق جلدتها للحظة مقطوعة الأنفاس قبل أن يعيد يدها إلى حضنها ويهمس، "إنه المكتب. يجب أن أجيب على هذا."

فيرجينيا أخرجت صوت مخنوق كان من المفترض أن يكون موافقة وبدأ بشكل واضح أكثر كامرأة تحتضر. راقبت جسده الداكن وهو ينتقل بين الطاولات ويختفي عبر الممر بسرعة. إنها بالفعل تفتقده. نظرت إلى ما حولها. الجميع كان يأكل، يتكلم. العالم لم يتوقف كما اعتقدت بسبب هذه القبل الصغيرة فوق مفاصلها.

غرقت في كرسيها، متوترة عندما ماريسا راقبتها. رفعت يدها إلى فمها، اليد التي قبلها، وأغلقت عينيها وهي تمرر شفتيها فوق نفس

الحلوى، حاولت أن تتذوق وتستمتع، ومع هذا غضبها تزايد، كما لو كانت حقاً حبيبته، كما لو كانت تملك أي شيء لتطالبه منه. عندما مد يده ليديها، تطلب كل جهدها، كل ذكرى لذهابها إليه تلك الأمسية وتوسلها لمساعدته، حتى لا تسحب يدها بعيداً عنه.

إذا لم تكن تجلس كانت لتركل نفسها لكونها بهذه السهولة. سحبت نفساً ومن ثم حبسته وهو يقود تلك اليد إلى فمه ويلامس مفاصلها بشفتيه.

قلبها المتسارع توسل المزيد، لكن قبلت ماركوس كانت أقل وضوحاً من الليلة الماضية، أكثر كهمة فوق جلدتها. كل قبلت خفيفة أعطاها لكل مفصل بدت كلمسة في صميمها.

صفعة في الوجه.

إنهم يقولون إن والدها مجنون...

ليتفضلوا، فيرجينيا ستحرر يدها خلال بضعة

يريدها.

لذا بدلاً من هذا أومات، وتركت ماريسا تفكر بما تريده.

رائحته القوية وصلت إليها قبل وقت طويل من أن يجلس بجانبها مرة أخرى. فيرجينيا حدقت أمامها مباشرة كحصان بغمامة الفرس. وفقط كي تمنع تنامي الغضب العارم المتزايد في داخلها، وضعت يديها تحت فخذيه. هاك. لتري إذا كان الرجل يستطيع لمس مفاصلها الآن.

بقيت صامتة للباقي من الوجبة.

سمعت ماريسا تدعوهم لحفل في اليوم التالي بينما هي تفكر بعرض ماركوس.

أخبرت نفسها إنها لا تهتم لتعرف أي نوع من العروض قد قدمه.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الأماكن بالضبط التي قبلها بها.

عينها تفتح لتلتقي بنظرات المرأة الأخرى الماكرة، استقامت، أعادت ترتيب حافة ثوبها، ولعنت بعقلها هذا التظاهر من هنا إلى الأسكا ومن ثم إلى مارس. هل كان يغريها؟ أو هل كان كل هذا من أجل ماريسا؟

"إذا"، قالت ماريسا. "أنت تحبيه."

فيرجينيا كانت على وشك أن تقفز برفض، تتوق لتتقذ نفسها من هذا الاتهام، والذي بالطبع لمح إلى كونها غبية، بحاجة للعلاج النفسي والمزيد، ومن ثم أدركت إنه كان يعتمد عليها للتظاهر بأنها تفعل. تحبه.

"أنا..." شفتيها لم تقدر على تشكيل الكلمات أنا أحبه. بدا إن لسانها جمد. بدا إنه يريد قول شيء واحد فقط، وهذا كان أنا أكرهه.

إنها تكرهه وهذه الخطبة الغبية وكيف لمسها وكيف تظاهر بشكل جيد بأنه

شيء ما قد تغير.
فيرجينيا قد تغيرت. لقد كانت مختلفة، ومع
هذا، كان كل شيء نفسه معه. الشعور
المتلوي في أحشاءه، التسارع المجنون لقلبه،
الوخزات في يديه، الرغبة المتصاعدة في
جسده.

متحفظة، ذكية، بصيرة وبروح عالية... الآن
مساعدته بدت تصارع لأن تتفهم ما شهدت
عليه وهما يصلان إلى غرفتهما.
لقد قضاوا وقت ممتع جداً هذا الصباح، لقد
كان واثقاً إنه يعرف إلى أين كانوا يتجهون
الليلة.

لم يعد واثقاً بعد الآن.
لم يكن واثقاً من أي شيء... على العكس من
أليندي.

أخذها إلى منتصف غرفة المعيشة وفقط
وقف هناك، سترته في إحدى يديه، ينظر
إليها. كل عضلة من عضلاته بدت متوترة
ومتألمة، الرغبة تشتعل في عروقه. وضع

الفصل السابع



عينها لمعت بتحذير. "أردت أن تجعلها تغير." "تغير، أعاد، مشوش بالاتهام. "هل هذا ما تعتقدينه؟"

دفعت شعرها للخلف عن جبينها. "نعم، إنه كذلك. وأنا آسفة لتخيب أملك، ماركوس."

دمه عصف بوحشية وحرارة. إنه لم يراها بهذا الشكل أبداً. تقريباً خارجة عن السيطرة، تتوسل لـ... شيء يريد أن يعطيها لها. فجأة هو سيعطي أي شيء ليسمعها تدمدم اسمه بتلك النبرة المتكبرة، الحسنة. إنه سيفعل أي شيء فقط كي... يدفن هذا الألم في داخلها.

"أنا أنظر إليها ولا أشعر بأي شيء... ليس حتى الغضب بعد الآن. أنا لم أرد غيرتها، لكني لم أرد منها أن تدس نفسها في سريرى أيضاً." "لأنك تريدها. وإلا ما كنت لتحتاج إلي للوقوف بينكم؟"

أمسك بذراعها وسحب بقوة، تحته كل أونصة من الرغبة المكتومة في داخله لوقت

سترتة جانباً وشعر كما لو إن الهواء كان يعصر من رثتيه. لقد خاب أملها لكونه هذا الابن السيء لوالده؟ لقد خسر إعجابها. احترامها؟

داخله تلوى على الفكرة. خطى إلى الأمام، نحوها، أفكاره مزدحمة، متشابكة كالكرمة. حرارة أنفاسها الغاضبة جعلت داخله يتوتر بالرغبة في تشرب غضبها، الشعور به، استرضاءه. هذا جعله يريد أكثر بشكل لم يستطع قياسه، فماذا عن تفهمه. نظر إليها بصمت، سحب ربطة عنقه، مبعداً إياها عن عنقه، متنفساً بخشونة.

"سأقول إن هذا جرى بشكل جيد." أمالت رأسها، عينها حادة، شيء هناك يوسمه بالكره. "إنها لم تصدقنا للحظة، إننا... استدارت بعيداً كما لو كانت مشمئزة. إنها لم تصدق الأمر."

ضيق عينيه... مراقباً الارتفاع والانخفاض في صدرها. "إذا صدقتنا أو لا، لا يهم الآن."

"شاركيني سريرى."

"ماركوس..."

شعور مرتجف مر خلاله، متألماً في صدره، رأسه، أحشائه. صوته أصبح أكثر قسوة وحديثاً بينما خده يضغط على خدها ويدمدمر في إذنها. "أنا لن أتوسل، ليس حتى من أجلك، أنا لن أسأل مجدداً، فيرجينيا. أنا لذي توق لك... إنه يجري بوحشية وخارج عن السيطرة. أنت تشاركين هذا التوق. أنت تتوقين لي، أنت تتوقين لي لدرجة أنك ترتجفين من قوته. لا تحرمينا. لا تحرميني."

تنفسه كان ممزقاً، تنفثها سريع. لمعان التحدي مات في عينيها وهي تنظر إلى شفثيه. تأوه وسحب رأسها إليه وهو ينخفض إليها. عناقه كان مولود من العاطفة، عنيف بالرغبة. الرغبة المشتعلة هددت بتآكل عقله، منطقته. لقد تدمر بعناقها. عقله تسارع، عطشه لها يغمره. استجاباتها كانت قلبية، نارية، وأوشكت على أن ترسله على ركبتيه.

طويل. "استمعي لنفسك!" صدمت به بشهقة. عينيها اشتعلت بالسخط وجسده زمجر بالحياة، محروق بمنحنياتهما، فمها قريب جداً. "هناك فقط امرأة واحدة أريدها في سريرى... واحدة. وأنا أردتها لوقت طويل، طويل جداً."

"إذاً أذهب لتحصل عليها!"

دفعها نحو غرفة النوم. "أوه، سأفعل... وسوف أحصل عليها تماماً حيث أريدها." سحبها أقرب ورفع ثوبها فوق ركبتيه ورائحتها، حلوة ودافئة، غمرت مشاعره. وانحنى نحو رقبتها ليقبلها.

توقف قليلاً ليقول، "التفكير بك ربطني بعقد. أريد أن أتملكك. أن تعطيني من ذاتك، تشعرين بتملكي. أريدك أن تنادي باسمي، مرة بعد أخرى."

أمسكت برأسه وتآهت. استطاع رؤية الحاجة، المشاعر، تتصاعد فيها وتزيد من دكنت عينيها كالعاصفة. يديه أمسكت بمعصميهما وثبتهم فوق رأسها وشدت من قبضته.

"نعم."

صارعت ضده، لكنه روضها بعناقه، مثبتاً إياها بوزنه. أمسك بشعرها وكان كالحرير بين أصابعه. "أنا سأحب القيام بهذا معك." تمسحت به كالقطرة. "سوف أظهار إنني أحبه."

صوتها كان أجشاً، مليء بالتوق، يدعو للقيام بأشياء لها. أحاط بمنحنياتها ومال ليقبل رقبتها. "أوه، ستفعلين. سأؤكد من إنك تفعلين."

استرخت في السرير، كلها جلد وشعر وامرأة، جاذبة إياه لدفتها. ذراعيها كانت حوله، يديها فوق ظهره، تدلك العضلات المتوترة. ارتجف. يستطيع أن يضع نفسه بهذه العيون، في ذاك الجسد، فيها، وطالب، "قولي 'ماركوس'. أهمني باسمي لي." "ماركوس."

لم تكن متأكدة من أي جزء منها أتى هذا العزم، هذه الشجاعة أو هذه الحاجة الملحة،

فمها تملك، يديها أخذت ما كان يريد أن يعطيه لها. حاول استجماع الروادع لكن لم يكن هناك سوى العاطفة. مرة بعد مرة فكر في أن يكون لطيفاً، مرة بعد أخرى استجابتها تزايدت، تطالب بالمزيد.

أمسك بها ورمها على السرير، وكان يمزق قميصه.

جثت على ركبتيه، يدها فوق ثوبها، تبحث عن الأزرار.

خلع قميصه، ألتقى بنظراتها اللامعة الخضراء، نزع باقي ملابسه. "هل تريد ينني؟" "نعم."

"تمددي."

قلبه عصف وهو ينتظر منها أن تفعل، سمع شهقتها الخافتة. لا، إنه لا يستطيع الانتظار، إنه يحتاج الشعور بها الآن.

مال فوقها وحبسها تحته، سحب ذراعيها فوق رأسها. "سوف تأخذين كل ما أستطيع أن أعطيه لك، كله، أمور."

كانت تعرف فقط إنها تحتاجه. لقد أفنى عقلها، مشاعرها. لم تدرك ما عليها القيام به، كيف ستحارب لتكون مع هذا الرجل بعينه حتى رأت ماريسا.

لم تنهي قول اسمه، كلمة رددت العاطفة التي تعصف خلالها، وهو كان هناك بالفعل، يزمجر 'فيرجينيا' ويعانقها بعناق حاد. سرب من الفراشات انطلق في معدتها. رأسها سبح بينما النيران تنتشر، المشاعر تفج خلالها، تضعفها، تغمرها.

مزمجراً، عمق عناقه وهو يحرر العقدة عند وركها، وشعرت بقماش ثوبها ينزلق للجانبين حتى تعلق على جانبيها. "من المهم أن تستجيبى للمستى. أنت تريدين ماريسا أن تصدقنا، ألا تفعلين؟ إذا ما أردت أن يصدقنا الآخرين يجب أن تصدقي أنت بالأمر أولاً. عليك أن تعرفي كيف تستجيبى عندما ألمسك."

صوت مخنوق تردد في الصمت وفي مؤخرة

رأسها فيرجينيا أدركت إنه قد آتى منها. أحاط بمنحنياتها. أوه، لقد كان رائعاً جداً. شيء جداً. جداً من كل شيء. إنها ستوقفه خلال لحظة... دقيقة واحدة أخرى... لا، إنها لن توقفه، ليس الليلة، ربما ليس أبداً. متملكاً إياها تماماً، مرر يده على رقبتها، كتفها، ذراعها. "من المهم أن أعرف جسدك... ملمس جلدك..."

استطاعت الشعور بكل وتر من عضلاته قربها. أصابعه... تنزلق برقّة على جلدّها. فتحت فمها وهمست. "ماركوس."

إنها لم تعرف أبداً إن لمسة من الممكن أن تشعر كالنيران، تنتشر خلالها حتى كل أنش منها يخفق ويحترق.

"ماركوس..." لقد كان توسلاً، وحمل الرعب الذي كانت تمر به مما كان يجعلها تشعر به. بزمجرة منخفضة، دفع يده إلى شعرها وسحب رأسها للخلف، محركاً فمه فوق عنقها. في إذنها همس، "أنا أملكك."

بالت موجات الضخمة لصدرة، فيرجينيا شكت إنه حتى بالرغم من إنه كان أكبر وأكثر قوة، إلا إنه كان من دون دفاعات ضد الانجذاب بينهم كما كانت. تحت أصابعها جلده كان دافئاً. بخجل استمرت بلمسه، مرة أصابعها خلال الشعر الداكن عند مؤخرة عنقه، مذهولة من الملمس الناعم.

مديرة خدها إلى الوسادة، تركت عينيها تنغلقان وهي تحارب حميمية كل شيء، الرقة المتزايدة التي غمرتها وهو يلامسها. كان صعباً أن تتخيل إنه لم يكن حبيبها وهي لم تكن تماماً، بالكامل، من دون شك له.

"تمسكي بي. لا تتركيني."

الطريقة التي طلب منها أن تمسكه جعلتها تفكر إنها لن تتركه أبداً، إنها ستجعله يحبها، ستتمسك به.

سحبها إليه وغرقا معاً في موجة بعد موجة من المتعة.

بتلك اللحظة أحبت ما كان يفعله بها،

"نعم." فوق حنجرتة.

"أنت تتوقين لي. أنت تحتاجيني."

"أنت تجعلني طائشة، ماركوس، أنت تجعلني..."

"تحترقين. هل أنت تتظاهرين؟ هل أنت، أمور؟"

"لا."

عانقها بخفية. "ماركوس، أرجوك..."

"إلهي، أنت حساسة." يديه استمرت بسحرها فوق جسدها وهو ينظر إليها. "لقد كنت تغيرين علي."

"نعم، همست، مغلقة عينيها.

تأوهه بدا كزمجرة. "أنا أحب هذا."

"ماركوس."

لقد كان يراقبها، تأثير ما كان يفعله بها. كل مرة شهقت، أو أخرجت تأوه صغير، وجهه اشتد بالمشاعر... وبالمقابل شيء ما انقبض في صدرها. إنها لم تعرف أبداً مدى عاطفتها، كانت متفاجئة كيف إنها أخذت المتعة منه من دون أي خجل.

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

كيف أحيا كل خلية وذرة بجسدها، كيف
قدم لها الراحة. الراحة من هذه الرغبة.
لقد تاقنا لهذه الراحة أكثر من أي شيء.
وهو استمر. بالأخذ. بالعطاء. بتملكها.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الظلام: من الصعب مغادرته. لكن رائحة قوية مألوفة وصلت لأنفها. مغرية. معذبة. تدعوها للاستيقاظ. القهوة. نعم. قوية وغنية وجاهزة. فيرجينيا تحركت فوق السرير. مطت ذراعيها أولاً، ومن ثم رجليها، متنهدة عندما ألمها بشكل لطيف فعل الاثنين.

"...خلال ساعة... نعم... سنكون هناك..."

فيرجينيا جلست على السرير عندما ميزت ذاك الصوت العميق. رأسها غام. 'شفاه تعانقها، أصابع تلامسها، تبهجها... همسات...' ارتجافت مرت بجسدها. أغلقت عينيها بشدة وأرجحت رجليها حتى لامست أصابعها الأرض المغطاة بالسجاد. 'اهدئي' إنها لن، لا تستطيع، أن تفزع.

أشعة الشمس أنارت غرفة المعيشة، جعلتها تغلق عينيها وهي تدخل. وقف قرب النافذة بقميصه وبنطاله الغير رسمي. شعره الأسود بدا رطباً من حمامه المؤخر. إحدى ذراعيه ممدودة فوق رأسه، يده السمرء مستندة على

الفصل السابع

إطار النافذة. وجوده كان وجود ثابت في الغرفة. ثابت مثل ثور، هذا كيف يبدو. هذا ما كان عليه.

"صباح الخير،" دمدمت.

استدار، ابتسم.

وضعت قهوتها على طاولة صغيرة مدورة قرب المكتب وجلست في كرسي، ماركوس تقدم وقبل جبهتها.

"هل طلبت محتوى المطبخ بأكمله هنا؟" همست.

ربت على خدها. "أردت أن أتأكد من إنني طلبت ما تحبيه."

احمرار كان ينتشر على عنقها لأنها تذكرت معانقته بعد أن استمرت بقول أرجوك مرة بعد أخرى. إلهي، لا.

عيونه كانت مليئة بالمعرفة، بالرضا لكونه عشق حبيبته بشكل جيد طوال الليل. جلدها اقشعر وهي تدرك إنه كان يتذكر كل ما قد فعلاه خلال الليل: العناقات،

الضحك، أكل الجبن والعنب فوق السجاد، العناقات.

لقد مارسوا الحب حتى اعتقدت فيرجينيا إنها ستفقد الوعي من المتعة.

وقبل ساعات من الاستيقاظ، عندما اقتربت منه ولفت جسدها حوله، تملكها مرة أخرى بكسل، وهمس كلمات إسبانية تستطيع فقط أن تحلم بإيجاد معانيهم.

رفع ذقنها، يدرسها. "هل أذيتك ليلة البارحة؟"

بابتسامة صغيرة، سحبت ياقة بيجامتها لتريه عضته. جبهته تغضنت.

"لا بد إنها ألمتك."

"فقط بشكل ممتع."

مستقرة، أخذت رشقة كبيرة من القهوة، ثم أنزلت كوبها. "ماذا؟" أصرت.

كان ينظر إليها بشكل غريب.

"ماذا؟"

"لقد توصلت بي أن أخذك ليلة البارحة."

"و؟"

"أنا أحببت هذا."

عضلات معدتها انقبضت. فجأة بدت شفيتها متورمتان وحساستين وهي تتذكر بالضبط كيف عانقها. "ماركوس، هذا سيكون معقداً جداً في شيكاغو."

"ليس عليه أن يكون."

ألف فراشة تراقصت في صدرها. "أنت تتوقع إننا نستطيع الاستمرار بهذا؟"

"لمسة قادتنا لممارسة الحب أربعة مرات في ليلة واحدة. هل تتوقعين إننا نستطيع التوقف بحلول الاثنين؟"

لمسة واحدة. يده السمرء كانت على مكان ما من جسدها، ويدها على مكان ما من جسده. إنها لا تستطيع تحمل التذكر. "ما الذي... تقترحه؟"

"ليس على أي أحد أن يعرف حولنا. واقتراحي هو أن نستمر."

جسدها ارتجف. أماكن صغيرة أزت، ارتجفت

كما لو لتذكرها بالضبط أين كانت يديه. "نستمر."

استند للنافذة ويده ببطء انقبضت فوق إطار النافذة. "أنا أقسم إنني لم أرى أي شيء أكثر جمالاً منك."

أغلقت عيونها، تسحب أنفاسها، تجبر نفسها على أن لا تتذكر ما قد فعله لها...

"ماركوس..."

"أنت ناديت اسمي عندما تملككك."

أوه، إلهي. نعم، لقد فعلت، نعم، لقد فعلت. ألم يكن لديها أي شرف؟ أي كبرياء عندما يتعلق الأمر به؟ لا كرام...

"أنا لم استطع النوم من رغبتني بك." ابتسم بحزن. "لقد استمررت بالتقرب مني وأنا كنت أريدك. كان علي... الاستحمام."

تلف ذراعها حول جسدها المرتجف، سألت، "هل تريد أن؟"

"أن ماذا؟"

"تمارس الحب معي مرة أخرى."

وهو قال...

"نعم."

معدتها انفجرت. إنه يريد لها. لا يزال. أكثر من البارحة؟ ماركوس لا يزال يريد لها. لكنهم لا يستطيعون الاستمرار في شيكاغو. لا يستطيعون.

ذراعه وقعت على جانبه وهو يستدير حول نفسه ويثبتها بابتسامته. "كلي فطورك. نحن سنذهب بجولة في المدينة."

أنزلت قهوتها قبل أن توقعها على نفسها. "حقاً؟"

"بالطبع. حقاً. سنطير فوق المدينة بالهليكوبتر أولاً. ومن ثم سنأكل الغداء في مركز المدينة."

"هليكوبتر."

"هل أنت قلقة؟"

"في الواقع، لا. أشعر بالاثارة."

انغمست في البيض، الفطائر والشاي.

ماركوس كان يملأ طبقه كما لو إنه لم

يأكل منذ سنوات طفولته. "هل ستحبين جولتي في أليندي"، سأل بغير رسمية. أليندي. ابتسمت. "اعتقدت إنك لن تسأل أبداً."

خطر لها إنها لم تتخيل أبداً إنها تستطيع الحصول على مثل هذا الصباح مع ماركوس. مثل جناح الفندق الفخم هذا والنهار المشرق الصافي، صباح جميل. مثل زوج وزوجته. يتحدثون. يبتسمون. يضحكون وهم يستمتعون بالفطور. لكنهم كانوا رئيس ومساعدته، يباشرون بما لا بد أن يكون خاطئاً. الهواء حولهم مشحون بتوتر حسي. حقاً، من الممكن حتى أن يظهر البرق بينهم. "هل... وافقت على عرضك؟" فيرجينيا سألت، تكسر الصمت. مراقبته يأكل حضرت خيالها. وضع حبة عنب في فمه. "ستفعل."

"لم يبدو إنها مهتمة بمناقشة العمل حتى." "إنها لعبة." عيونه ثبتتها في مقعدها. "إنها تريدني أن أطالب ب أليندي وأنا لن أفعل."

العيون الفجرية، لقد سحروها. سحر أسود.
 "أنت تحمرين."
 "ليس صحيحاً."
 لكن الحرارة تصاعدت في وجهها وكذلك
 أماكن أخرى.
 فكه انقبض وعضلة توترت في خده. "إنه
 الاهتمام؟ أنت لا تحبين هذا؟"
 سحبت نفساً عميقاً لأنه لسوء الحظ لم يكن
 هناك كيس بني تستطيع أن تغطي به
 وجهها. كان عليها التظاهر بأنه يهلوس. "إنه
 الهمس من خلف ظهري."
 "أنت لا تستطيعين التحكم بما يهمس به
 الناس." وضع قطعة من الخبز في فمه ومن ثم
 رفع الصحيفة مرة أخرى.
 "أنت مخطئ." كيف يستطيع أن يفكر بهذا؟
 "تستطيع التحكم بأفعالك. تستطيع أن لا
 تعطيهم أي سبب كي... كي يهمسوا."
 "أنت ستتركين الإشارات تؤذيك،
 فيرجينيا؟"

"إذا ستلعب هذا طوال الأسبوع."
 "غير محتمل." وضع الجبن فوق الخبز. "سأغادر
 وأترك لها عرضاً وأدعها تفكر به."
 إذا ما كان أي رجل آخر، فيرجينيا كانت
 واثقة من أن امرأة مثل ماريسا ستستطيع
 التعامل معه. لكنه كان ماركوس. لا أحد
 يستطيع أن يفكر بشكل سوي وهو قريب
 وكان سهل الانقياد بقدر حصان بري لطفل.
 "إذا ما رفضت عرضك؟"
 أبعد نظره عن طعامه واختار صحيفة من
 الثلاثة المطويات بعناية، قائلاً بهدوء، "إنها
 لن تحصل على واحد أفضل، ثقي بي."
 فتح صحيفة أيل نورتي. "ما الذي أغضبك؟
 البارحة؟"
 الكوب توقف في منتصف الطريق لشفتيها
 ومن ثم قرقع عائداً فوق الصحن. "سمعتك...
 تناقشني. أنا دوماً ما وجدت هذا مزعجاً."
 ببطء طوى الصحيفة ووضعها جانباً. النظرات
 الحادة التي وجهها نحوها جعلتها ترتبك. هذه

أكثر ذعراً حتى على الانقباضة القاسية
لفكه والميلان المشنوم لحاجبيه.
"ماركوس، لماذا تريد أن تدمر الشركة؟
تستطيع التكفير بها. إنقاذها، إصلاحها."
"هذا سيأخذ الكثير من الجهد." أبعد
اقتراحها بتلويحة من يده، وعاد إلى صحيفته.
"كلي، أمور، أنا تواق لأريك المدينة."
"أنت تواق للعودة والحصول على ما تريده مني،"
سخرت.

رمى رأسه للخلف وأخرج قهقهة، تعبيرة جميل
لدرجة إن قلبها حلق في صدرها. "إذاً نحن
نفهم بعضنا البعض."

لم يستطع أن يبعد عيونه عنها.
لقد كانت نفس المرأة التي أرادها لوقت
طويل، ومع هذا لقد أصبحت شخص آخر. امرأة
جذابة مرتاحة في وجوده، تبتسم، تضحك،
صريحة في آرائها.
عيونها تلمع بينما الهيلكوبتر تلامس الأرض،

صوته كان ملئ برقّة لدرجة إنها شعرت به
في الواقع كلمسة. "ألم تتألم من قبل أبداً من
الكلمات؟"

مرة أخرى، الصحيفة خُفِضت. هذه المرة
عيونه أحرقت ثقباً بها. "قلت كلمات
لوالدي. سأراهن بثروتي بأنهم نعم، كانوا
يؤلمون."

شيء ما أحزنها. نظراته. نبرته. "أنت تتمنى أن
تستعيدهم؟"

تمعن في هذا بتقطيعة. "لا. أنا أتمنى إنه
أخذهم كما كانوا. كلمات صبي مجروح
عازم على أن يكسره."

إنها لم تعرف أبداً ماركوس يتصرف بوحشية.
لكنه يمكن أن يكون خطراً. لقد كان
مفتراً، وهو قد جرح. "ألا تستطيع أبداً أن
تكفر عما فعلته معه."

ابتسامته كانت كابتسامة النمر، تقريباً
تحمل زمجرة. "بسببها."

"ماركوس"، قالت مرة أخرى بعد دقيقة،

جذب من أفكاره، نظر إلى مساعدته. كيف تدبرت أن تقف هناك... جذابة وبريئة... بينما هو يشعر بهذا الاضطراب كان يتعدى فهمه.

استجمع قواه لمواجهة أياً ما سيستقبله بالداخل، قادها نحو الباب المزدوج الزجاجي تحت العلامة الحديدية التي كتب عليها "الليندي للنقل".

خلال دقائق الحارسين فتحوا الباب ورافقوهم للداخل. ماركوس وفيرجينيا كانوا حرين للتحول في الممرات الواسعة. احمرار جذاب خضب خدودها وهي تستوعب بحماس محيطها.

لم يكن هناك أي شيء لقوله حول البناء، ماعدا إنه كان أساس عاري، مهجور وقديم. مربع.

إضافات جديدة كانت ضرورية. أسطول جديد من الحاملات الحديثة الطراز لتقوية موقعهم كحلقة وصل لسوق الولايات

فيرجينيا سحبت سماعاته للأسفل نحو عنقه. "هذه أليندي؟" صرخت من خلال ضوضاء المحرك.

نظر خارج النافذة، يضغط على أصابعها. مستحيل، لكن إثارتها كانت تؤثر عليه. "هذه هي، نعم."

ما إن نزلوا من الهيلكوبتر، ماركوس عاين البنايات الضخمة الصناعية التي استقرت على مائتي فدان من الأراضي. لقد كانت أصغر مما يتذكر... لكن عندها هو كان أصغر بكثير.

الشمس أشرقت فوق رؤوسهم. شعر فيرجينيا الأسود لمع. وفي تلك اللحظة ماركوس لم يرى كم بدت الأبنية قديمة، أو لاحظ الشحم على كل الشاحنات والحاملات المركونين بصفوف لا نهائية عبر المرآب. رأى والده ونفسه، يناقشان جدول التسليم. ثقل غريب استقر في صدره، يضغط عليه.

"هل سندخل؟"

المتحدة. جديد...

"إنها واسعة بشكل فظيع"، قالت، تسند يداً على حائط من القرميد الأحمر الذي يخدم كفاصل للغرفة.

ماركوس سيطر على نفسه. ما الذي كان يفكر به بحق الجحيم؟

إنه لم يكن يريد أن يعيد إحياء الشركة إلى مجدها السابق، لقد أرادها أن تختفي.

قطب بغضب بينما فيرجينيا تنتقل من غرفة لغرفة. كلهم قد فرغوا هذا الصباح تحت أوامر ماركوس. لقاء مع ماريسا آخر شيء يريده اليوم... ولحسن الحظ كانت ذكية بما يكفي لأن تطيع.

فيرجينيا أبعدت شعرها خلف إذنها، جبهتها تغضنت وهي تنظر نحو العوارض على السقف. بدلاً من ملاحظة الطلاء الذي كان يتقشر عن الجدران وإضافة هذا للقائمة لتصليحه... الأنسة هوليس على الأرجح بالفعل قد حفظت هذا من أجله، في أية حال... ماركوس

ركز على انفعالاتها.

شيء دافئ وزغب تحرك بداخله. فيرجينيا ستكون لاعبة بوكر تثير الشفقة. تعبيراتها كانت صريحة جداً لتكون غامضة... وماضي والدها ترك لديها اشمزاز نحو اللعبة.

"أول مكتب لي"، قال عندها، من دون أي نبرة. التفت بالباب وهو يتكلم، عيونها واسعة. "هذا؟ ذو المنظر المثل على البوابة الأمامية؟"

تبعها داخل المجال الصغير وحاول أن يراه من خلال عيونها، قديم وقذر وفوضوي، لكن عندها بدا فقط كما كان في الحقيقة: مكان واعد بحاجة لبعض الاهتمام.

ماركوس كان ليركل نفسه لأنه تطوع حتى بعقله لأن يعطي المكان بعض الاهتمام. لا. بحق الجحيم، لا.

إنه لن يفعل.

كل ما أراد هو تدميره، مثل طمس ماضيه

مثل المخدر.

إنه لم يتخيل أبداً إن الأيام التي سيقضونها معاً ستكون بهذا الشكل. الرغبة والحاجة جعلته على الحافة باستمرار، صحيح، لكن كان هناك أيضاً السلام المفرح ومتعة رفقتها.

برقة، أدارها لتواجهه. "ما إن نصل إلى شيكاغو، سوف أحول المال لحسابك الخاص. أريد أن يخرج هؤلاء الرجال من حياتك وحياة والدك حتى تكوني بسلام. موافقة؟" ظل حل عليها، يستر عينيها. أنش بعد أنش، ابتسامتها اختفت.

أحاط بوجهها بين راحتي يديه. "شيء خاطئ بهذا؟"

من الواضح إن هناك شيء خاطئ. أبعدت نظراتها ومضغت شفرتها السفلى. "شكراً لك، لا، كل شيء ملائم. هذا اتفاقنا، صحيح؟" 'تظاهر' هي لم تقلها. لكن عقله وفرها. عندما ماركو لم ينفي هذا، فيرجينيا

بضربة واحدة. سواش. اختفى. انتهى!

لكن بالحكم على الاهتمام الذي يسبح في عيون فيرجينيا، فهي توافق على المكان أيضاً. "إنه يلائمك بشكل ما،" قالت. "قاسي حول الحافات." تشاركوا ابتسامته.

الشعور الزغب بداخله تزايد لحجم لا يصدق. "كم من وحدات النقل يمتلك المكان؟" سألت. "بشكل تقريبي؟"

راقبها تتجه نحو النافذة. عيونه لحقت تقدمها للحظة ومن ثم لحقها.

كانت تنظر من خلال الستائر، تتفحص منطقة التحميل الواسعة، عندما أتى خلفها.

دفن وجهه بجانب عنقها وأحاطها بذراعيه، مبتلعاً زمجرة. "هناك ألفين وأربعين حاملات شحنات... بالإضافة لمئات من الوحدات الأصغر من أجل التوصيلات الأكثر بساطة."

فاحت منها رائحة حلوة ناعمة، شعرها يفوح برائحة الشامبو الخاص به. الخليط طار لرأسه

حقيقي؟" عادوا نحو الممر، جنباً لجنب.
 "منذ أن توفت والدتي. قبل عدة سنوات."
 وصلت للمكتب الأخير... مكتب والده
 القديم. فيرجينيا على الأرجح عرفت إنه
 كان له بسبب حجمه الضخم، أو ربما شكت،
 ماركوس لم يعرف. كل ما عرفه إنه لا
 يستطيع أن ينظر حول المكان لكن بنفس
 الوقت لا يستطيع تركه.

عبر الأرض الخشبية، الآن مغطاة بسجادة رثة
 بيضاء، ولامس النافذة وهو ينظر للخارج. "هل
 كان بهذا الشكل منذ ذاك الوقت؟
 والدك؟"

"لقد خرجت الأمور عن السيطرة مؤخراً."
 دائراً حول المكتب، لامس الحافات الحادة
 بأصابعه... اعتاد على الجلوس هناك
 والاستماع لوالده يتكلم على الهاتف.
 بتفكير، سأل، "هل حاول حتى الحصول على
 عمل؟"

"فعل. حاول، لكن بالطبع لم يجد أي شيء.

أخفضت وجهها وابتعدت، فجأة تبدو صغيرة
 جداً وضعيفة جداً. حضنت نفسها بقوة. "لقد
 نسيت إنني حصلت على مقابل لهذا، إن عادات
 والدي السيئة أوصلتني لهذا."

ماركوس عرف إن امرأة مثلها لا تقع بسهولة
 في سرير رجل. هل كانت تندم على ما حصل؟
 أو فقط الظروف التي أوصلتها لهنالك؟

مجموعة من الفرائز الرجولية هاجمته، تحته
 على حضنها، أخذها، استرضائها، ينتهز الدور
 الغريزي للرجل ويحميها.

بموجة من القوة المسيطرة، أمسك بكتفها
 وضغط عليهم برقته. "أنت قلقة من إنه لن
 يتوقف عن المقامرة... بأن هذا سيكون فقط
 حل مؤقت لمشاكلك."

أومات. "نعم."

فيرجينيا كانت تتصل بوالدها كل يوم.
 أحشائه انقبضت على معرفة معاناتها بسبب
 رجل عجوز طائش في مهمة انتحارية. "كم
 مر من الوقت منذ أن كان لدى والدك عمل

لم يكن هناك أي صورة للرجل العجوز الذي رياه. ملصقات كرة القدم... الأثرية اللاتي كان والده يجمعهم... لم يعودوا على الحائط. لقد أخذت كل شيء، تلك الساحرة متحجرة القلب. كل شيء!

"هذا مكتب والدك؟" فيرجينيا راقبته، والشفقة في عيونها جعلته يائس للتخلص منها.

"ليس بعد الآن." ابتسم بتوتر، يأخذ يدها. "تعال، لنرحل. طاقم المكتب سيأتون للعمل بوقت لاحق."

رافقها للخارج. مذكراً كم قد تأخر الوقت بالنسبة لوالده وله... ولكن ربما ليس بالنسبة لها. والد ماركوس لم يكن مقامر، لكن توفقه لامرأة قد داس حتى على ابنه.

بدا من غير العادل أن على طفل التضحية بسعادته من أجل والديه. ماركوس لم يكن مستعداً. إنه لن يقبل أبداً كزوجة أب امرأة كانت لأشهر من قبل حبيبته، لن يقبل أبداً

على الأقل هذا ما يقوله هو، لكنني أشك إن كبرياءه لا يسمح له بقبول نوع العمل الذي كان يُعرض عليه.

قطب. "في بعض الأحيان عليك أخذ ما تستطيع الحصول عليه."

"أنا أوافق." لامست بطرف حذائها العالي الكعب حافة السجادة. "أنا فقط أشعر إنه كان يأمل بشيء ليعطيه فرصة فيما اعتاد أن يفعل. لقد كان مدير جيد ماعدا إنه أفسد فرصته."

الفرص الثانية، ماركوس فكر. الناس يتكلمون عنهم طوال الوقت، لكن في الحقيقة لا أحد يعرضهم.

والده لم يعرض عليه واحدة.

ولا هو عرض واحدة لوالده.

تدريجياً، سمح لمحيطه بأن يتخلل عقله. صورة لـ ماريسا بجانب الكمبيوتر المطفئ. أشياء أنثوية مزركشة فوق المكتب. وأدرك بقلب غارق إن ماريسا قد احتلت مكتب والده.

إنها نادراً ما سمحت لنفسها بالخروج للاسترخاء أو إثارة العقل، هي دوماً ما كانت منغمسة بالقلق.

الآن جالت بين اللوحات في المعرض، تشعر بوجود ماركوس بجانبها، وشعرت كما لو إنها قد خطت في واقع بديل.

كل لوحة جذبت نظرها، كل منحوتة نظرت إليها بعيون امرأة اكتسبت فجأة حاسة النظر. والسمع. واللمس. الألوان كانت حيوية، وكل المواضيع كانت عاطفية. حتى الموت بدا عاطفياً.

في الليل، ماركوس أخذها للعشاء في مقهى صغير على بعد شارع فقط من ساحة المدينة. بعد السلطة، التاكو، والبطاطا، مشوا ذراع بذراع خلال جمع الناس.

إنها لم تشعر أبداً بهذا الأمان. لقد كانت في مدينة خطيرة، محاطة بلغة لا تفهمها وبين أناس غريبين مثيرين للاهتمام، وهي شعرت بالأمان التام. عالمها بدا بعيداً

كزوجة أب امرأة كانت تخدع والده بشكل واضح. بعد جدالات متعددة حيث كارلوس أليندي رفض الاعتراف بأن رأي ابنه صائب، ماركوس قد حزم أغراضه وغادر. لكن فيرجينيا؟

عندما يقع والدها في حفرة المقامرة المظلمة مرة أخرى، ما الذي ستفعله هذه المخلوقة الكريمة الوفيّة؟ وما الذي سيكون مستعداً لفعله لمساعدتها.

أحبت مكسيكو.

لقد كان هناك شيء لذيذ حول الوقت الذي قضوه خلال الأيام اللاحقة وهم يتجولون حول المتاجر الصغيرة، يأكلون في المطاعم، يتجولون في المدينة.

هذا العصر، بينما رجلي فيرجينيا تلامس الأراضي الرخامية لمعرض ماركو المثير للذهول، سحبت نفساً عميقاً متعجب. هذه كانت فخامة لم تسمح بها لنفسها من قبل.

هزت رأسها. "لا أعرف."

ماركوس لم يتخلى عن موضوع والدها لأيام. كان كما لو إنه عازم على تجنب موضوع والده هو ويركز بدلاً منه على إصلاح مشاكل والدها.

خالفاً قميصه، عيونه سيطرت على عيونها في ضوء المصباح، صوته زمجرة منخفضة. "أنت قلت إن مقارنته وضعتك في هذا الوضع. في ذاك السرير خلفك مباشرة. سريري. هل عنيت هذا؟"

تمعنت بالسؤال جيداً، ومع إنها احتاجت لإنقاذ والدها مهما تطلب الأمر، اعترفت بنعومة أيضاً، وهي تخلع بلوزتها ذات الأكمام القصيرة، "أنا اعتقد إنني أوصلت نفسي لهناء."

رمت بلوزتها جانباً، ثم حمالتها. حتى في الظلال لمحت انقباضاً فكه وحنجرته. تأثير جسدها عليه جعلها تبتسم وتقترب منه. راحتها لامست المخمل الناعم لصدرة وأصابعها ارتفعت. "ما الذي تقوله حول هذا،

جداً. ديون والدها، التهديدات، حقيقة إن الأمور يمكن أن تصبح أسوأ. لا شيء يهم بينما هذه الذراعين القويتان تحيطان بها. شعرت، لأول مرة في حياتها، بأنها محمية. آمنة.

خلال رحلة عودتهم للفندق، لمحت ماركوس يراقبها بهذه العيون وتلك الابتسامة العالمية، وصوت خبيث صغير همس لها. رافقهم لغرفهم، مستقراً بمكان عميق بداخلها.

'هذا حقيقي بقدر ما يمكن للحقيقي أن يكون، فيرجينيا هوليس. هل تستطيعين جعله يرى هذا؟'

لا، شكت في إنها تستطيع. كان ينظر للعالم بعيون رجل. بينما هي، بعيون امرأة.

وهي تصارع لتروض مشاعرها المتزايدة، ماركوس أمسك بذقنها بين إبهامه وأصبعه وأرجع رأسها للوراء. "مع من يقامر؟ هل تعرفين؟"

أخذ منها لحظة كي تفهم تسلسل أفكاره.

مفاصل يده مرت على حنجرتها، وجسدها اشتعل بالحياة على لمسته. "لكن واحدة فقط كانت حبيبتي."

الكلمات بقيت في الجو للحظة حارة. كانت مستعدة للاستسلام. فقط أرادت أن يعانقها. استطاعت تقريباً أن تسمع الثواني يمرون بينما وقتهم معاً ينفذ.

"لا اعتراض؟" سأل عندها، يشعر بنصره. استسلمت، تهز رأسها، تلف ذراعيها حوله. "ولا واحد."

بالوقت الذي تعانقوا، كانت تمسك أنفاسها، تستسلم لضمه المبتسم.

عندما أنزلها فوق السرير، عناقه أصبح أكثر تطلباً، ينثر النار في عروقها.

فرك ذقنه الخشن فوق ذقنها، وهي تنهدت. لقد كانت عشيقته لأسبوع.

لم تكن أي شيء أكثر ولن تكون أبداً. 'عشيقة لأسبوع. هذا كل شيء'

متخلصاً من الباقي من ملابسها، دفعها فوق

سيد أليندي؟ همست.

بقصد بطئ، أدار رأسه نحوها. بينما أصابعه تخاطر بلمسة واهنة فوق ظهرها، فمه مرفوق خدها وأنفاسه الحلوة الحارة مرت فوق جلدها. "أنا أقول إنك أكثر شيء صغير جاذبية رأيتَه أبداً. آنست هوليس. وأنا أريدك أن تعديني... أياً ما يحدث بيننا، ستأتين لي إذا ما وقع والدك مرة أخرى في المشاكل أبداً." "لا، ماركو."

"نعم. ستفعلين. كنت لأجعلك تعطيني كلمتك بأنك لن تدفعي ديون ليست لك، لكنني أعرف إنه لن يكون من العدل أن أطلب منك هذا. أنت تشعرين بالمسؤولية نحوه. الآن أرجوك أفهمي إني أشعر بالمسؤولية نحوه."

أصابع قدميها التوت على لمعان التملك في عيونه. "لكنك لست مسئولا عني."

"أنت موظفتي."

"لديك آلاف من الموظفين."

بالطريقة التي يفعل. يلامسها بهذا الشكل،
تماماً بهذا الشكل.

مدركة إنه كان يقترب من منطقة خطيرة،
تلوت تحته. "إذا ما عرفت ما كنت أفكر به،"
تكلمت نحو السقف، "ستغادر الغرفة."

رفع رأسه وألتقى بنظراتها، صوته جاد بشكل
مخيف. "لا تعطيني قلبك، فيرجينيا."

أوه، إلهي. أغلقت عينيها. 'لا تقعي في حبه، لا
تقعي في حبه؛ لا تقعي في حبه. سخرت،
تسحب يدها وهي تجلس. "ماذا؟ أنت تعتقد
إنك كل هذا ومن ثم بعضاً من المزيد؟ بأني
لا أستطيع مقاومتك؟ أريدك أن تعرف...
قلبي... لم يكن جزء من صفقتنا. أنت

الرئيس وأنا ال... موظفة وهذا... ترتيب."
يد خشنة مرت فوق جانب رجلها. "ومع هذا من
السهل أن ننسى من نحن هنا، أليس كذلك؟
من السهل أن نتشوش."

قطبت على القلق في صوته وأمسكت برأسه،
تسحب بتمرد شفثيه نحوها.

السريير ونثر القبلات الصغيرة على وجهها
وكتفها وذراعيها. فيرجينيا وضعت يديها
فوق شعره الناعم الحريري وهو يتحرك،
متخيلة كيف سيكون الأمر عندما تحضن
طفلاً. طفلهم.

لقد أرادت دوماً عائلة.

'فيرجينيا، عشيقته لأسبوع؟'

وهو يستمر بعناقها، خطر لها بالمر شديد إنها
لم تشعر أبداً إن حلمها لتكوين عائلة قد
كان بهذا البعد عن منالها. في البدء الرغبة
قد أبعدت جانباً لمساعدة والدها في التخلص
من حزنه. الآن آتت لمقدمة عقلها وسخرت
منها.

لأنها قد أصبحت عشيقته لهذا الرجل.

الإسباني الساحر ذو الشعر الأسود.

وكل رجل في مستقبلها سيقارن دوماً في عقلها
بـ ماركوس ألييندي. كل سريير ستنام فيه لن
يكون هذا السريير. وهي تهيبت، شكت في إنه
سيكون هناك رجل في هذا العالم ليعانقها

"لقد كان مذهلاً"، اعترفت وصمتت عندما مررفمه فوق جبهتها ووضع قبلة ناعمة تقريباً لا تكاد تذكر هناك. "غير متوقع و... كالحلم ومذهل."

حضانها بقوة، بحميمية، وهمس فوق شعرها، "كان يجب أن نفعل هذا من قبل." تستغرق في التفكير على نبرة الرغبة في صوته، فيرجينيا لعبت بأزرار قميصه بينما ماركوس يتفحص هاتفه ويجري اتصال للمكتب. وهو يتكلم في السماعة، سرقت نظرة إليه.

صوته تردد في إذنها، ويده كانت تتحرك بشرود للأعلى والأسفل فوق ذراعها العارية. هي لم تكن قادرة على مقاومة التحديق به طوال الأسبوع، وكانت سعيدة سراً لأنه في معظم الأحيان كان ينظر إليها أيضاً.

عندما أغلق الهاتف، نظر خارج النافذة لأنوار السيارات المارة وقال، "سوف ترسلين لنفسك المال من حسابي وتهتمي بمشكلتك مباشرة."

عشاق. هذا كل شيء.

'هذا حقيقي بقدر ما يمكن للحقيقي أن يكون، فيرجينيا هوليس. هل تستطيعين جعله يرى هذا؟'

لقد أصبحوا يفهمون بعضهم البعض. جيداً جداً، ربما. تحدثوا، لكن ليس عن المستقبل. تحدثوا، لكن ليس عن أنفسهم. تظاهروا، كما قد اتفقوا أن يفعلوا. "هل استمتعت هذا الأسبوع؟"

يتجهون نحو المطار في مؤخرة المرسيديس، فيرجينيا جلست ملتفة بجانب ماركوس ووضعت خدها على كتفه. لقد كان غريباً... كيف إنها تبحث غريزياً عن هذا المكان، وكيف إن ماركوس يلف ذراعه غريزياً حول كتفها ليعرضه عليها.

لم تهتم إذا ما لم يكن عليها فعل هذا، فقط عرفت إنها خلال ساعات لن تجرؤ. لذا فعلت هذا الآن.

فوراً، صباح الغد.

أمر. كرجل ذو سلطة و، أيضاً، رئيسها.

"مفهوم؟"

لم تلاحظ إنها وضعت يدها فوق صدره حتى يده الضخمة غطت يدها. راقبت أصابعهم تتشابك. أصابع عشاق.

إلهي، لقد فعلت أكثر شيء خطورة. أنظر إليها... متعلقة برئيسها. تخيل إذا ما عُرف هذا أبداً؟ إذا ما عرف الناس؟ أسوأ شيء، معدتها كانت تتلوى لأنها كرهت أن يتوقف. ويجب أن يتوقف... الليلة. "نعم، سوف اهتم بالأمر فوراً، دمدت، وبحافز مفاجئ تنشقت رائحته المألوفة.

"كنت أفكر." ماركوس أدار يدها ليلمع بها وابهامه بدأ يدور ببطء في منتصف راحتها. "أنا أريد أن أعرض عملاً على والدك."

"عملاً؟"

"فكرت إنه إذا ما أدرك إنه يستطيع أن يكون مفيداً، سوف يكسر دائرة الانغماس

في الملذات التي يبدو إنه عالق بها."

فكرت بالأمر، لا تزال تضع خدها فوق صدره، تشعر بالرضا التام ومع هذا تخاف من الغد عندما هذا الشعور يمكن أن يتبدل بعدم الراحة. "لِمَ؟" سألت عندها.

لوى حاجباً، ثم ضيق عينيه. "لِمَ ماذا؟" لامست الميدالية الثقيلة عند حنجرتة. "لِمَ... هو؟"

"لِمَ لا؟"

هزت كتفها، لكن قلبها بدأ يرفرف على الاحتمال. "ربما هو يائس فقط." يائس بقدرها هي. كيف ستحتمل يوم الاثنين في المكتب؟ لقد كانت واقعة تحت تأثير الرغبة المريعة نحو هذا الرجل. لقد كان عشيق استثنائي، جعلها تشعر بأنها جذابة وطائشة لدرجة إنها أرادت أن تأخذ كل أنواع المخاطر معه، والآن كان يعرض على والدها حبل الإنقاذ هذا؟

"ربما هو يائس،" ماركوس وافق، ضاحكاً.

والدتها، كان ليكون الرئيس التنفيذي الآن. "أعرف، ماركوس"، قالت بهدوء، مستقيمة بجلستها بموجة من الإلهام، "أنا اعتقد إنه يمكن أن يستمتع بالمجيء إلى المكسيك." الصمت حل. السيارة ألتفت ليسار ونحو المطار الصغير. فيرجينيا تذكرت النظرة الكئيبة على وجه ماركوس خلال جولتهم في أليندي للنقل واستمرت.

"من الممكن أن يستمتع حتى بالعمل في أليندي"، قالت. رمت الطعم بخفة، آملت أن تزرع نواة من الشك فيه حتى يعيد التفكير بقراره فيما يتعلق بمستقبل الشركة. لكنه جمد تماماً، لدرجة إنها أوشكت على أن تندم على فعلتها.

حدق بها بتعبير مفكر، ثم نظر للخارج للطائرة المنتظرة. "ربما."

ولا واحد منهم قال كلمة أخرى، لكن عندما سحبها أقرب، خفض رأسه ليعانقها، حاربت حتى لا تشعر بالضربة المؤلمة.

لكن لا، لم يكن يائساً، لا أحد كان. ابتسامة ظهرت على وجهها. "أو ربما سيريد فرصة واحدة أخرى فقط." وربما تستطيع التعامل مع الاثنين بعد كل شيء.

لقد نجت حتى الآن، تظاهرت بأنها لا تريد ماركوس لأيام وأسابيع وأشهر. الآن ستتصرف كما لو إن لا شيء قد حدث. كما لو عندما ينظر إليها، داخلها لم يقفز بالفرح، وعندما يبتسم لها، معدتها لم ترتجف.

ابتسم لها عندها، مسبباً كل أنواع الأحداث في جسدها، وربت على خدها بيده الدافئة. "لقد بحثت في أمره. لقد كان ذكياً، رجل متفاني، ويمكن أن يكون مرة أخرى."

فيرجينيا تمكنت في كلماته، سعيدة لأن ماركوس كان ذكي بما يكفي لينظر إلى ما يتعدى أخطاء والدها ويرى الرجل المجد بالعمل تحتهم. وخطة تشككت في عقلها. والدها قد أدار سلسلة متاجر كبيرة بنجاح لدرجة، إذا لم ينهار كل شيء بعد وفاة

هنا حيث تعانقوا أول مرة.
فقط كان من المعقول أن يكون حيث
سيتعانقون لآخر مرة.

www.rewity.com

روايات رومانسية

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

كانت ترتب مكتبه في الصباح التالي عندما
توقف ماركوس في الباب. منظر فيرجينيا
وهي تحاول تشغيل ماكينة القهوة جمده، ومن
ثم رفع درجة حرارة دماغه.

وهي تصب كوباً... سوداء، كما يحبها...
القميص العادي ذو الأزرار المغلقة حتى رقبتها
تمطى فوق منحنياتها بطريقة جعلت مراقبتها
تبدو مثل الجحيم.
"صباح الخير."

رفعت نظرها بشهقة ناعمة. "ماركوس... سيد
أليندي."

قلبه عصف وهما يحدقان ببعضهم البعض،
الكلمات تتلأأ في الجو. 'سيد أليندي'.
كلمة من المقصود أن تمحو كل ما قد حدث
في مونتيري، مكسيكو.

بعد أن لم يتوقع أبداً إنها ستجعل الأمر بهذه
السهولة، خطى للداخل وأغلق الباب خلفه.
"صباح الخير، آنسة هوليس."
إنه حقاً يستطيع فعل هذا.

الفصل الثامن

"نعم، شكراً لك." وجهت له واحدة من هذه الابتسامات التي تجعل أفكاره تتلخبط. "وعوضت عن نقصان النوم السابق." "ممتاز. ممتاز."

جسده انقبض على اعترافها، لأنه لم ينم للحظة منذ أن عادوا. استمر بتذكرها، بريئة، بين أحضانها.

إلهي، إنه لم يتخيل أبداً إنه لمرّة أخرى سيتطلع بشوق إلى مونتييري. الآن هو يفعل. تاق لأن يكون هناك مع مساعدته لأسبوع آخر حيث كان يعرف بالضبط ما يفعله بها. شفّيته تصبح خطأ باشمئزاز على أفكاره الحسية، أخذ كوب القهوة من يديها عندما مرّته له وصرفها بتلويحة. لا فائدة من تأخير انصرافها. "هذا كل شيء. شكراً لك، آنسة هوليس."

وبانقباضة مؤلمة لعضلة عقلية، أبعد عيونه عنها ودفعها بعيداً عن تفكيره. لديه عمل ليهتم به.

تظاهروا إنهم عشاق من قبل. الآن سيتظاهرون بأنهم لم يكونوا عشاق أبداً. كوب القهوة السوداء قرب صدرها، فيرجينيا حدقت به بهالة من الحذر لامرأة تخاف من أن يعرف رجل أسرارها. "هل تستطيع أن أحضر لك أي شيء، سيد أليندي؟" "أنت."

ابتلع الكلمة، خلع سترته ورمّاها على الكنبّة قبل أن يتجه نحو مكتبه. عقله غامر بأفكاره عنها. هي، تبتسم له من مكانها على حضنه. كان لديها هوس بالترتيب، وهذا ظهر. مكتبه كان مرتباً تماماً. لقد كانت آنسة صغيرة مرتبة جداً، آنسة هوليس. من كان ليعرف إنها ستكون بهذه الجاذبية في السرير؟ من دون أي روداع؟ ساحرة؟ تسبب الإدمان؟

"سمعت أنك وصلت للمنزل بأمان،" قال، أحشاه تتقلب على ذكرى لياليهم معاً. "اللعنة، لا تفكر بهذا، يا رجل."

شيكاجو بدت مختلفة. الريح كانت نفسها، الضوضاء، المرور، ومع هذا، بدوا مختلفين جداً. عليها أن تواجه ماركوس في المكتب اليوم مرة أخرى. البارحة، لا مبالاتهم نحو بعضهم البعض كانت محزنة لدرجة إنها شعرت بالغثيان بالوقت الذي عادت به للمنزل. هذا الصباح، غير قادرة على تحمل القهوة، شقت طريقها عبر الممر. الباب لغرفة النوم الإضافية حيث كان والدها ينام للشهرين الماضيين كان مغلقاً، وفيرجينيا ضغطت يدها فوقه للحظة طويلة، متسائلة إذا ما كان عليها أن توقظه. تخبره إنها ستغادر للعمل. بأن كل شيء على ما يرام ودينه قد دفع. قررت إنها ستتصل بوقت لاحق بدلاً من هذا وحملت حقيبتها الصغيرة للخارج حيث سيارة الأجرة تنتظر، متذكراً عرض ماركوس في أن يعطي والدها عملاً. لقد كان سهلاً عندها، القبول بأي شيء يريد

أن يعطيه لها. لقد كانوا... متورطين بعلاقة. الآن، ماركوس أليندي يستطيع بهدوء أن ينسى حول الأمر، كما قد نسي الباقي. أسوأ ما في الأمر إنه يؤلم. حتى عندما توقعته. وهي تخطوا للطابق التاسع عشر من بناية فينتيك المزدهم بشكل مذهل، فيرجينيا أملت إن كل موظف سيكون مشغول بعمله وبناءً عليه لا يلاحظ إنها قد تأخرت خمسة عشرة دقيقة. لكنهم لاحظوها. في اللحظة التي لامس كعبها السجاد، هدوء خيم على المكان. لليوم الثاني على التوالي، الناس رفعوا نظره من مكائن الطباعة. من خلف مكاتبهم، الرؤوس ارتفعت. حقيقة إن الكل، الكل في المكان الواسع المفتوح، يعرف وعلى الأرجح ناقش حقيقة إنها قد قضت أسبوع مع ماركوس في مونتيري أصبحت واضحة

استقرت في معدة فيرجينيا. إذا ما تخطت حدودها هذا الأسبوع ومستقبلاً... إذا ما كانت حمقاء بما يكفي لكي تذكره حتى بمكسيكو... لم تجرؤ على التفكير في من سيكون جالساً على مكتبها في الأسبوع القادم.

"إذاً لا بد إن الصفقة تجري في صالحه." فيرجينيا حاولت أن تبسم ابتسامة مازحة وهي تستدير كي تستقر.

ليندسي، حمراء شعر شابة قريبة من عمر فيرجينيا والتي أصبحت صديقتها أيضاً، وقفت بجانب السيدة فولر. تعبيراتهم كانت إثارة حقيقية. "كيف كانت مكسيكو؟" المرأة الأكبر سألت بينما فيرجينيا تفرق في كرسيها وتحقق لسطح مكتبها. صورة لوالدتها. زهرة أوركيد زائفة. قلم الإشارة الأصفر الواضح من العلبة الفضية.

"هل كان الجو حاراً؟ أنا سمعت إنها شديدة الحرارة في هذا الوقت من السنة،" السيدة فولر

بوحشية. عميقاً بداخلها، حيث كانت تبقي كل مخاوفها بعقدة صغيرة مشدودة، سمعت شيء ما.

'إنهم يقولون إنها عشيقته...'

هل شخص ما قال هذا؟ هل كانت تضع كلمات وأفكار في أفواههم بسبب ندمها الخاص؟

تسحب نفساً مهدئاً، عبرت بحر المقصورات، ومن ثم شقت الممر المليء بالقطع الفنية. في النهاية البعيدة، إلى يمين الباب الضخم المحفور الذي يقود لمكتب ماركوس، ثلاثة مكاتب متماثلة استقرت. انزلقت خلف مكتبها. السيدة فولر الذكية، التي كانت مع ماركوس 'أطول مما والدته فعلت' كانت سريعة بالالتفات حول مكتبها المرتب لتحيا فيرجينيا. "إنه غريب جداً اليوم،" المرأة الأكبر قالت، واسعة العينين. "لقد ابتسم لي وقال 'شكراً لك'."

الكلمات لم تخفف من نواة الخوف التي

بالاهتمام بالاتصالات.

متجاهلة الهاتف الذي يرن بشكل مزعج على مكتبها، فيرجينيا وضعت حقيبتها في الزاوية تحت كمبيوترها. إنها لن، لا يمكن، أن تفكر بأن مزاجه هذا الصباح يعني أي شيء. اتفاقهم سينتهي قريباً، بعد عشاء فينتيك، وهم سينسون مكسيكو. لقد وعد إن هذا لن يؤثر على عملها.

تتفحص المجرات وتخرج دفتر ملاحظاتها الخاص والمشابك الملونة التي اشترتها بموجة من الحماس السكرتيري، فيرجينيا شعرت بحنجرتها تنقبض على الذكرى المفاجئة لوالدتها. ذاك النور الواعد دوماً في عيونها. ابتسامتها الدافئة المهمة. كانت تملك دوماً قولاً ليضرح فيرجينيا. هل ستمتلك واحداً لـ فيرجينيا اليوم؟ واحد حول إنه دوماً هناك شيء أفضل بالانتظار؟ أفضل من ماركوس؟

"آنسة هوليس، سمعت أنك كنت مسافرة مع

أصرت. فيرجينيا لم ترى المرأة البارحة بما إنهم وصلوا إلى فينتيك بوقت متأخر أكثر من العادة.

"نعم"، قالت فيرجينيا، لا تملك أي جواب آخر لتعطيه للمرأة التي كانت معروفة عبر المبنى بأكمله على إنها متزنة العقل ولطيفة.

بينما عيون السيدة فولر الرمادية القلقة تركز على قمة رأس فيرجينيا، تمت إنها تستطيع أن تتجنب هذا اللقاء بحماسة أكبر حتى مما تمت أن تتجنب آخر لقاء لها مع طبيب الأسنان.

"كان يحدق خارج النافذة طوال الصباح، وبوجود كل ما يجب أن يفعله، هذا لا يشبه"، اعترفت ليندسي من تحت أنفاسها برائحة القرفة. "وقد سألني أين أنت."

فيرجينيا تجنبت الإجابة عندما هواتفهم بدأت بموسيقاهم المعتادة. كما لو إنهم ضربوا بالبرق، ليندسي والسيدة فولر تحركوا. قفزوا خلف مكاتبهم وبدنوا

الرئيس؟"

حدقت بمفاجئة. فريدريك ميندن، واحد من المحاسبين الشباب، قد استند على زاوية مكتبها وكان ينظر نحوها بخليط من الفكاهة والسخرية.

"لأسبوع،" شددت وهي تستقيم في كرسيها. "هذا وقت طويل، آنسة هوليس. وقت طويل من دونك. إذا، هل أحضرت لي علاقة مفاتيح؟" "هل طلبت واحدة؟"

"حسناً، على الأقل أرينا بعض الصور." فريدريك أصر. لكن عندما ابتسمت فيرجينيا الأليفة المعتادة فشلت بالظهور، وقع على ركبتيه ووضع يداً فوق صدره. "أوه، فيرجينيا، العيون ستكشف الحقيقة..."

"هل أنا أدير سيرك هنا، ميندز؟" الصوت العميق الواضح، لكن أكثر شيء، اللكنة الواضحة، ضرب فيرجينيا مثل انفجار مدفع.

عيونها طارت لتحديد المصدر. على بعد أنشات،

يخرج من غرفة الاجتماعات وبطريقه نحوها، ماركوس أليندي كان رجلاً يثير الوجل. السلطة والحنكة تنضحان من كل خلية فيه. خطواته كانت بطيئة وواثقة، تعبيره هادئ تماماً. وكل خطوة زادت من سرعة قلبها. ستّة من أفضل محاميه لحقوا به.

بعد أن أدرك من تكلم، بشرة فريدريك الشاحبة تحولت بثوان باحمرار الطماطم. قفز على قدميه وتمرر يده فوق ربطة عنقه المنقطعة. "لا، سيدي. كنت فقط أرحب بعودة فيرجينيا نيابة عنا."

"عنا؟" قال الكلمة كما لو إن فريدريك لم يكن لديه الحق في أن يشمل نفسه في شيء لم يكن مدعواً له.

مستديراً إلى حيث جلست فيرجينيا بتوازن تام خلف مكتبها، ماركوس دفع يديه في جيوبه وبصمت تمعن فيها. "أليس لديك عمل لتؤديه غير مطاردة الأنسة هوليس،" قال بنعومة، ولم يكن هناك أي شك إلى من

صنعت خصيصاً له.

إلهي! إنها لم تستطع التصديق أن المخلوق
الداكن، الفاتن أمامها كان عشيقها من
مكسيكو.

فجأة، بينما نظراتهم تلتقي، عيونهم تصرخ
بشيء داكن وأثيم، فيرجينيا كانت واثقة
إن الغرفة بأكملها تعتقد إنها قد نامت معه.
'إنهم يقولون إنها عشيقته...'

'أرجوك، إلهي، لا تدع أي أحد يعرف أبداً.'
'ماركوس،' قالت، تسيطر على نبرتها. 'أنا
أسفة لتأخري، لكني...'

يديه موضوعتان على المكتب، ماركوس مد
ذراعيه بحركة واحدة ومال إلى الأمام. بينما
وجهه يقترب منها، فيرجينيا رأت عيون السيدة
فولر تتوسعان بدهشة، وليندسي أوشكت على
أن تقع للخلف في كرسيها.

عندما طارف أنفه أوشك على لمس أنفها، لم
تستطع التركيز على أي شيء آخر عدا الستة
أقدام ثلاثة أنشأت من ماركوس أليندي.

يتوجه بكلامه.

فريدريك انصرف بدمدمته "نعم، سيدي."
من دون أن يبعد عينيه عنها، قال أيضاً،
"أخبروني بالشروط الجديدة ما إن يصبحوا
هنا."

بانسجام، المحامين عبروا عن موافقتهم
واختفوا.

من دون الحماية التي يوفرها وجودهم، لم
يكن هناك أي شيء ليبعد هذه العيون
الغيورة السوداء عنها، لا درع يحميها من
التملك الحارق الذي يلمع في عمقهم.

مقطوعة الأنفاس فجأة، فيرجينيا تساءلت إذا
ما كانت البلوزة التي ترتديها اليوم بيضاء
أكثر من اللازم، أو شفافة قليلاً؟ إذا ما كانت
تنورتها قصيرة، شعرها مبعثر، الأقراط
الفضية بأذنيها غير ملائمين لـ فينتيك؟

في غضون ذلك ماركوس كان تجسّد رجل
الأعمال العالمي.

ملاً بدلته السوداء ماركة أرمانى كما لو إنها

كانت جذابة بشكل مذيب. "أنا أفعل."

إنهم يقولون إنها عشيقته...

لقد كانت تقفز في حفرة من دون غور حيث بالتأكيد لم يكن هناك أي شيء عدا ألم القلب، ومع هذا، دمها كان يضر في عروقها.

"أنا سعيدة دوماً لأقدم المساعدة."

حرق مباشرة لها... النية في عيونه جلية.

"كوني متأكدة من أن تتواجد في شقتي

هذه الأمسية. هناك الكثير لفعله."

أحمرت، وكتبت على ورقة ملاحظات صفراء،

'هل هذا ما أظنه؟'

قرأها ووضعها في جيب سترته، لكن ليس قبل

أن يمرر إبهامه فوق إبهامها، ويرسل لها نظرة

مليئة بالتوق والعواطف لدرجة أنها أوشكت

على البكاء. "السادسة مساءً بالتمام، آنسة

هوليس. أنا خائف من إن هذا سيأخذ طوال

الليل."

بدأ بالفعل بالتوجه نحو مكتبه عندما قالت،

"أنا أستطيع التعامل مع طوال الليل."

أخفض رأسه.

"هل تتذكرين اتفاقنا؟"

الدمدمية من غير الممكن أن تسمع من أي أحد آخر. لكنها شعرت كما لو إن الساعة، العالم، قد توقفا.

الشعور بأنفاسه على وجهها أرسل سيل من

الدفع خلال عروقها. "نعم، بالطبع، أنا

أتذكر."

مال للخلف قليلاً، يراقبها كما لو يتوقع إن

نفس الإلهام الذي يبدو إنه يمر به يمر بها،

أيضاً. "ساعات بعد العمل كانت من ضمنه، ألم

يكونوا؟"

لم تستطع أن تشرح الإثارة التي شعرت بها،

هذه السعادة الغامرة. لقد كان يطلب المزيد،

المزيد منها، وليس حتى هذه اللحظة عندما

حصلت على كامل اهتمامه أدركت كم

كانت تتوق له. "لقد كانوا. لماذا تسأل؟ هل

تحتاج بعض المساعدة؟"

ابتسامته، بطيئة بوصولها حتى الاكتمال،

تربت على إحدى يديها. "أنا لا أعرف ما تعنيه، لكن لا يوجد هناك أي شيء يجري هنا، لا شيء!"

"نعم، هناك. لقد رأيت الطريقة التي تنظرين بها إليه. أنت فتاة شابة لطيفة، حمل صغير بريء، وماركوس... ذئب! إنه مستقل عاطفياً وأنت من غير الممكن أن..."

فيرجينيا أدارت رأسها كي تخفي أحمرارها فقط لتري نصف المكتب وهو يحدق بهم. لكن ليندسي كانت تبتسم بفرح خلف مكتبها وترفع إبهامها للأعلى كما لو إن فيرجينيا قد ربحت بالجائزة الكبرى.

مخفضة صوتها لهمسة، فيرجينيا اعترفت، "أنا أستطيع التعامل مع الذئب. أنا أستطيع التعامل مع قطيع منهم، أعدك. وهذا لا يشبه بأي شيء ما تظنينه."

"في. في اللطيفة." يدي السيدة فولر ارتجفت وهي تحيط بخديها. "أنا أحب ماركوس كابن. لقد كان رئيس كريم معي، وعندما

"جيد. هذه على وجه الخصوص ستكون صعبة."

عندما أغلق الباب خلفه، الهمسات اشتعلت، والسيدة فولر قفزت على قدميها وأسرعت نحوها بموجة من الرعب.

"فيرجينيا، أرجوك لا تخبريني أن هذا ما أظنه."

قلبها ينبض بعدم ثبات، فيرجينيا أمسكت بدفتر الملاحظات. "من الأفضل أن أذهب. عرض المبيعات سيبدأ خلال عدة دقائق وماركوس سيريد ملاحظاتي." أوه، إلهي، لقد رأوا وسمعوا كل هذا، ألم يفعلوا؟

فيرجينيا، مثل العجين بين يديه. ماركوس، يقترح أن تذهب لمنزله كي... كي... تتصرف بما يخرج عن المألوف.

لكن المرأة أمسكتها من كتفها وقبضت يديها بشدة، وجهها مصدوم. "أوه، حبيبتي، أرجوك قولي إن الأمر ليس كذلك!"

"سيدة فولر، فيرجينيا قالت بصوت متوسل،

سيستطيعون إخفاء علاقتهم طالما هي مستمرة.
وما الذي سيحدث لها عندما تنتهي حقاً.

توفي هيربرت المسكين..." تنهدت، ثم هزت رأسها وعادت للموضوع. "لكنه ليس من نوع الرجال الذي تحتاجه نساء مثلك. لم يكن هناك امرأة واحدة في تأريخه أبقاها معه لأكثر من شهر. سوف تنتهين بقلب مكسور وتخسرين عملك حتى."

واقع إن تعليقها الأخير ضرب عصباً كان مؤكداً.

"أنا لن أخسر عملي من أجل أي شيء." فيرجينيا أجبرت ابتسامتها على وجهها وشجاعة تحتاجها إلى قلبها. أرادته. أرادته لدرجة إنها كان عليها الحصول عليه، ستغريه وتذكره. "إنه رئيسي، وهو يريدني أن أساعده، وهذا ما سأفعله. أرجوك لا تقلقي، سيدة فولر، أو إن معدتك ستضطرب. سأكون بخير. وتأكدي من إن الجميع، الجميع يعرف إنه لا شيء يجري هنا."

لكن حتى وهي تخطو لغرفة الاجتماعات، لم تستطع مقاومة التساؤل إلى أي حد

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

بعد أطول يوم عمل في كل حياته، ويوم
حيث أنهى أقل كم من العمل بشكل يثير
الغضب، ماركوس وصل للمنزل ليجدها تنتظر
في غرفة المعيشة.

بالطبع. مساعدته كانت تملك مفتاحاً...
لماذا لا يجب لأن تكون هنا؟

والشمس تغيب خلفها، قدميها مطويتان تحت
جسدها فوق الكنب، وكتاب مفتاح فوق
حضانها، فيرجينيا هوليس كانت منظر
مرحب.

عندما خرج من المصعد الذي يفتح مباشرة
على شقته، وقفت على قدميها، يديها ترتفعان
لشعرها... لشعرها الأسود الغني المجعد،
والذي كان مبعثراً بشكل لذيذ كما لو إنها
كانت تمرر أصابعها خلاله طوال اليوم.

قبض يديه على جانبيه، فمه يجف. إلهي
العزیز. كانت ترتدي بنطال بحبل حول
خصرها مع قميص مزرر مطبع بأكواز الآيس
كريم. الطبعة الملونة الطفولية تقريباً

الفصل التاسع

عزم الآن بأنه أحقق ليحاول حتى.

كانت تريده أيضاً.

متذكراً سترته، وضعها على ظهر كرسي،
مومناً، أيضاً.

"أحضرت ملاحظاتي"، قالت بسرعة. "فقط إذا
احتجناها."

حدقت بعيون خضراء ومن دون غور، وببطء
تقدم. "جيد. الملاحظات مهمة"، عرض
كجواب، ولأنه افتقد رؤيتها المغرية طوال
اليوم، أضاف بصوت أجش، "ما الذي أحضرته
لي أيضاً، آنسة هوليس؟"

الابتسامة الناعمة التي ظهرت على شفيتها
ارتجفت. يديها مرت على بيجامتها فوق
وركيها وعيونه مرت فوقها بجوع. "أنا أحب
هذا... الشيء الذي ترتديه". أكثر من هذا،
كان يتحمس لفكرة تمزيقها من عليها
وتذوقها مثل كوز آيس كريم بالفانيلا.
"شكراً لك." أشارت نحو حنجرتة. "أنا... أنا
أحب ربطته عنقك."

كانت مطبوعة أيضاً على بنطال البيجاما.
وعليها، تلك البيجاما الدافئة بدت أكثر
قطعة ملابس جاذبية حصل على شرف النظر
إليها.

إنه لم ينوي أن ينام معها. أو هل فعل؟ لقد أراد
أن يراها، اللعنة. والآن بالكاد كان يستطيع
التصديق ما كان تعرضه عليه بشكل واضح.
عندما تكلم أخيراً، صوته خرج أخشن مما
توقع. "هل كان يومك جيداً؟"

وضعت كتابها على الطاولة جانباً. أومات. ثم،
"أنت؟"

إلهي، هذا كان منزلي لدرجة إنه عليه أن
يعود للمصعد حالاً. وابتعد من هناك بأسرع
ما يمكنه.

لماذا لم يكن يفعل؟

لأن يديه تلهفت للمسها. أحشاه بدت مشدودة
وحرارته ارتفعت من رغبته بها. أراد أن يجرها
إلى مكتبه اليوم، يتلمس طريقه فوق
تنورتها، يعانقها. إنه لا يستطيع البقاء بعيداً،

بحاجته، لم يسمع نفسه، الطريقة التي تحول
صوته لأجش بالتوق وهو يتكلم معها، يحيط
مؤخرة رأسها برقّة. "ديليسيوسو... سامي...
دامي تو بوكا..."

استجابت له مثل امرأة قد فكرت فيه طوال
اليوم... أرادته طوال اليوم.

تماماً كما فكر بطرق لالتهاّمها، أيضاً.
العناق تحول، خلال ثلاثة ثواني، من بحث
صعب إلى حاجة لم تترك أي مجالاً للرقّة.
بينما هو ينهل من عناقها، يديه اتجهت
لأماكن، واحدة لتحيط بخصرها، الأخرى
لتعمل على قميصها.

يديها التائقة سحبت قميصه من خصر
البنطال وانزلت تحته، تجعله يزمجر عندما
يدها الباردة الجافة لامست صدره.

فكر بتملكها هنا وحالاً، وهي قفزت كما لو
إنها كانت تفكر بنفس الشيء، تعانقه كما
لم تعانقه أي امرأة أخرى من قبل.

"اللعنة." توقف، ثم انزلها ببطء على قدميها.

خلعها، رماها جانباً، ثم أغلق المسافة بينهم.
"تعالى هنا،" قال بهدوء، لافاً ذراع حول
خصرها وسحبها فوق جسده. "لماذا أنت بهذا
الخبجل فجأة؟"

وضعت يديها بخفضة فوق كتفيه، بالكاد
تلمسه. "أنا... أنا لا أعرف. لم يكن علي أن
ارتدي بيجامتي."

الرغبة دامت بداخله. كانت لديها طريقة
معينة بالنظر إليه بهذه العيون الكبيرة،
كما لو إنه كان شيء من خارج هذا العالم.
وهي بدت ناعمة وأنثوية بين ذراعيه، رائحتها
تدغدغ رثتيه وهو يدفن وجهه في شعرها.
"لقد أردت هذا، فيرجينيا. إلهي، كيف أردت
هذا."

وهي ترجع رأسها للخلف، انحنى وعانقها.
مستخدماً كل ذرة من الخبرة وقوى الإغراء
التي يمتلكها.

بتردد استجابت وسهم من التوق خرقه حتى
الصميم.

المحمرة، ذاك المهرج ميندز يتوسل عند قدميها. كم من الرجال حدقوا بها، أرادوها، كما يفعل ماركوس؟

غير مدركة للعواصف العنيفة لأفكاره، فيرجينيا لحقته في الممر وإلى غرفة النوم. لقد كان كتلة من التوق والجوع وهو لم يشعر أبداً بهذا القرب من فقدته للسيطرة من قبل.

عابراً الغرفة، اسند يداً فوق النافذة وحدق للخارج للمدينة. إذا ما تجرأت أبداً على خداعه... إذا ما تجرأت حتى أن تنظر لرجل آخر بينما هي معه...

"ماريسا كانت تلاحقني لسنوات." هدوء حل، لم يقلقه سوى حفيف ملابسها وهي تتحرك حول المكان. "أنا آسفة." نعم. حسناً.

كذلك كان هو. يا له من خزي، الطريقة التي تلاعبت بها به. "أنا لم أعرف إن والدي يريد لها،" قال، غير قادر

متوتر، وهو يتراجع للخلف، فرك العضلات المشدودة عند مؤخرة عنقه.

كانوا يتنفسون بخشونة وصوت عالي. يديها طارت لتغطي شفتها الرطبة اللامعة. "أنا... أنا آسفة. أنا لم أقصد أن أعضك."

العضة الصغيرة جعلته يريد أن يعيدها لها، بكل مكان يمكن تخيله. اللعنة. فرك وجهه بكلتا يديه، دمه يعصف في عروقه. لقد فتح ثلاثة أزوار من قميص بيجامتها وجلدها الكريمي انكشف لعيونه التائقة.

ماركوس نظر للجلد الكريمي بينما حاجته غامرة حثته على أن يغمر أصابعه في قطن البيجاما ويدفعها جانباً ليكشف جسدها لعيونه الجائعة.

"ماركوس؟"

أبعد عيونه، حدق إلى قمة رأسها. "مررت بيوم طويل." وأنا لم أفكر بأي شيء عدا هذه اللحظة.

لقد فقد عقله من الغيرة على منظر خدودها

بعيونها. كيف تمشي. تتكلم. لا، إنها لم تكن ماريسا.

يسيطر على أفكاره، هز رأسه. "أنا لم أقل هذا." لكنه سيكون أسوأ معها. إذا ما ألمته أبداً. خدعته. خانته. إنه لم يثق بهذا الشكل التام أبداً، لم يشعر بكل هذه الأشياء الكثيرة بنفس الوقت.

"ماركوس"، قالت بنعومة. عيونها كانتا تتفحصان كتفيه المتوترين، القناع المتحجر على وجهه، وهي تتوقف أمامه. شعر بالصدمة على الشاعر العارية اللامعة في عيونها. ليس فقط الرغبة. لكن الرقة. القلق. الاهتمام.

اهتمام شد على أربطة صغيرة داخله.

اهتمام توسله أن يهتم، أيضاً.

اللعنة.

لقد كانت عشيقته. لديه حق لأن يلمسها، يأخذها، يملكها. هذا كل ما هو عليه الأمر. رغبة.

رغبة رغبة رغبة.

على إخفاء الاشمزاز في صوته، "حتى أصبحوا بالفعل... متورطين."

عندما استدار، كانت تقف قرب باب الحمام. ممسكة بفرشاة شعر وكانت تمررها بتأمل خلال شعرها. النور شع فوق الكتلة الحريية.

مفتون، ماركوس راقب الخصل المجعدة تقفز لمكانها بعد مرور الفرشاة، وأراد أن يغمس أصابعه خلال ذاك الشعر ويلفه في يديه.

"لا تفعل هذا."

توقفت. أخذ منه دقيقة ليدرك إن التوصل الأجش الممزق قد خرج منه. أنزلت ذراعها.

"أفعل ماذا؟"

القطن التصق بمنحنياتها، ارتفع وانخفض مع تنفسها. مدركاً لكم كان يريد، خاف من غرائزه الخاصة عندما وضعت الفرشاة على الطاولة ووجهت اهتمامها الكامل له.

"أنا لست ماريسا"، قالت، تأتي نحوه.

أحب كم كانت صريحة. كيف تبتسم

إذا ما لحقها، سوف يمزقها. أو ربما هو من سيتمزق، من الشعور بهذا... نحوها. معها.
هل هذا ما كان يشعر به والده نحو ماريسا؟
هل هذا السبب لتخليه عن كل شيء من أجلها،
كل شيء لها؟ تركها تنهيه ببطء... طالما
استمرت بمعانقته، النظر إليه، ملامسته بهذا
الشكل؟

عندما رن هاتف، ابتعد عنها وهي بحثت في
حقيبة تركتها فوق الطاولة بجانب السرير
لتجيب.
"نعم؟"

يديه فتحت أزرار قميصه وهي تبتعد وتتحدث
بنعومة في السماعية.
قلبه ضرب بضلوعه، دمه يغلي بعروقه. لقد
كان يخسر عقله... وهو لم يحب هذا. فكر
في الذهاب لمكتبه للعمل، يضع المسافرة
بينهم. لا. لا. إنه يريد لها. تقدم للأمام وهو
يخلع قميصه.
"نعم... نعم، أنا لم أرد أن أوقظك... ونعم،

"أبدأ..." بالكاد استطاع الكلام وهو يرفع
يداً لشعرها الحريري الأسود. شهقت على
اللمسة، جمدت تماماً.
"...أبدأ..." قال بصوت أجش، وشبك أصابعه،
يقبض على هذا الشعر الجميل بين يديه،
مستخدماً مفاصل أصابعه ليرفع رأسها إلى حيث
تنتظر شفتيه "...لا تكذبي علي."
أخذ شهقتها، سارقاً استجابتها. "لا تكذبي
علي أبدأ بهذا الضم."

عمق عناقه وهي تأوّهت. "أنا أحب هذا اللسان،
لا تكذبي علي أبدأ بهذا اللسان."
تنشقت نفساً مرتجفاً. بثانية واحدة يديها
التفت برغبة حول رسغيه، ارتفعا فوق ذراعيه،
فتحتا حول عرض ساعديه. أصابعها حفرت
عبر قميصه وجلده.

لقد كانت غريزة، حاجة، شيء حاد لا
يستطيع فهمه، حثته على أن يدفعها بقوة نحو
الحائط، يأخذها، يجعلها عشيقته. لقد كانت
غامرة جداً، هذه العاطفة، كان خائفاً من إنه

جوع بدائي سيطر على عقله، حواسه، حتى
شعر بأنه لم يعد يشعر بأي شيء سوا غريزته.
غريزته التي تخبره إن نصفه الآخر بالقرب.
"آتيت لتغريني، ألم تفعلني؟ أنت تحبين
كونك تحت سيطرتي. آتيت لترضيني،
تخدميني."

مبتسمة، خطت للخلف، ويديها اتجهت
لقميصها، وماركوس راقب وهي تبدأ بفتح
الأزرار. أصابعها حررت زر آخر، ثم التالي،
وعينيه ارتفعت لعيونها. "أنا مجنون بك،"
زمجر.

لم يبدو إن فيرجينيا قد سمعت الحقيقة في
كلماته، القلق الذي يحمّله. شعر بأنه فاقد
للسيطرة، وهو لم يحب هذا.

"ه...هل استطيع محاولة شيء ما معك؟" سألت
بتردد، تدفع بقميصها من على كتفها.
أوما، صامت بالرغبة والتوقع.

"هل تبقى جامداً، أرجوك؟" سألت.
"ما الذي ستفعلينه بي، آنسة هوليس؟" سأل

سوف أراك... أممم. أنا أعمل لوقت متأخر ولا
أعرف إلى متى سأبقى..." صمت. "تصبح على
خير." ناعمة، ناعمة جداً.
عادت، ابتسمت.

"ستقضين الليلة هنا،" قال، جاعلاً جملة
تصريحاً بينما في الحقيقة أراد تأكيداً. لقد
كانت تغريه... ببيجامتها، تمشط شعرها،
تحقق به بهذه العيون الخضراء.
يضغط على أسنانه ضد الرغبة المتصاعدة،
جهاز نفسه بعملية.

قبض على يدها ووضعها فوق صدره. إذا هذا لم
يخبرها، يريها، إلى أي حد قد وصل، عندها هو
لا يعرف أي شيء بعد الآن. مع هذا، تذكر
مونتييري، كل هذه الليالي معها، الأيام،
وتكلم بصوت أجش. "أنت ستبقين الليلة
هنا... معي."

أومات والتقت بنظراته، عيونها مضيئة ونارية.
ربتت على صدره بيد ناعمة، شفيتها فوق
فكه، ذقنه. "أنا أريدك، ماركوس."

وله، يضيعون أنفسهم في السرير كما يريد أن يفعل. يديه بدون عمل على جانبيه، بنعومة، بنعومة شديدة، قال، "أنت لست حاملاً، هل أنت، أمور؟"

توترت للحظة، وهو قطب. مد يده وأبعد يديها.

"هل أنت؟ نحن لم نستخدم أي حماية أول مرة، وأنا أريد أن أعرف إذا ما كان هناك عواقب." متجاهلة إياه، أخذت كتفيه بيديها الصغيرة وحثته نحو السرير. "العاقبة الوحيدة هي هذا، ماركوس. أنا. رغبتني بالمزيد."

جلس هناك، على سرير، مثل رجل تحت التنويم المغناطيسي، وراقبها وهي تقترب منه. تعانقوا.

يديه ارتفعتا على جانبيها، إلى شعرها، متأوهاً على الطريقة التي تنشج بها اسمه. ماركوس. كل ما استطاع قوله، "فيرجينيا." أوه، فيرجينيا.

جذب شعرها بخشونة.

بصوت أجش. قبض يديه على جانبيه، يراقب يديها كرجل على وشك الموت تحتهم. وقف بجمود تام، مراقباً جلدها وهي تكشف عنه. صوته بالكاد كان مسموعاً، عيونه على الانحناء الرقيقة لمنحنياتها وهي تتخلص من بيجامتها وتقف أخيراً أمامه بدون ملابسها مثله.

"فقط لا تتحرك، حسناً؟"

لذا أنتظر، صدره يتوسع مع كل نفس. ارتجفت عندما اقتربت أكثر. "هل تستطيع لمسك؟" ابتلع ريقه بصعوبة. "أرجوك."

سحب نفساً عندما وضعت يدها على صدره وبدأت بتقبيل عنقه، إذنه، فكه. تنفسه أصبح شيء وحشي. أصبح من دون حركة ويديها تبدأ بالتجوال فوق صدره.

"هل هذا ملائم؟"

البهجة ارتفعت خلاله مثل موجة جزرية. أنفاسه خرجت كصفير غريب. "نعم."

تألم تحت لمساتها الرقيقة. عقله دار بصورها

يعانقها بالطريقة التي كانت تصرخ به روحه
أن يفعل، زمجر، "وأنا أحاول أن أنسى."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

"لماذا؟" صوته خشناً.
"أنا... أنا لا أعرف ما الذي تتكلم عنه."
"لماذا تنظرين إلي بهذا الشكل؟ ما الذي
تلعبين من أجله؟"
تراقبه من خلال رموش كثيفة، قبلت فكه،
خده. كانت تبتسم... تلاعب شعره بأصابعها.
تقوده للجنون. ل...ل...ج...ذ...و...ن. "هل يجب أن
يكون الأمر لعبة حتى تستمتع به، سيد
أليندي؟" همست. "هل يجب علينا أن نتظاهر
لمرة أخرى حتى تتركني أقرب منك؟"
أمسك بشعرها ليقف فمها المتجول، فجأة
يرتجف بالظماً ليس لجسدها فقط، لكن
لشيء آخر. شيء دوماً، دوماً، ما رآه وشعر به
وحاول أن يفهمه في عيونها. "هل تحاولين أن
تقوديني للجنون؟" طالب.
تحررت من قبضته وأحاطت بفكه بلطف،
تعانقه بنعومة. "أنا أحاول أن أجعلك
تتذكر."

أحاط بوجهها، غمره به بين يديه، وقبل أن

"مع القليل من الحظ، المفاوضات ستتقدم، ثم محاميي سيطيرون نحو..." ماركوس صمت بينما فيرجينيا تدخل إلى مكتبه في الصباح التالي، تحضر هاتين الرجلين الطويلتين معها، خصلاتها السوداء المجعدة تقفز مع كل خطوة صغيرة تسمح بها تنورتها الضيقة حتى الركبتين.

توقفت لتتفحص مكنية القهوة... مباشرة أمام مرأى ماركوس. سهم من الرغبة خرقة. 'ماركوس، أوه، أرجوك، المزيد، المزيد.' شهقاتها من ليلة البارحة ترددت في رأسه. هذا الصباح تعانقوا مثل... اللعنة، مثل حيوانين بريين... قبل أن يتجه كل منهم لوحده للمكتب. طلب منها أن تشتري شيء مميز لترتيديه في حفل عشاء فينتيك، لأن تسرف بالإنفاق. لم يبدو إنها قد تأثرت. هو أراد أن يسعدها، لأن يعطيها شيء ما، ومع هذا الشيء الوحيد الذي بدا إن فيرجينيا هوليس تريده كان هو.

الفصل العاشر

نعم، اللعنة، لقد شعر بالغيرة تماماً.
 "سنهي الصفقة"، انهى بتوتر، وأغلق العرض
 أمامه. لم تكن لديها أي فكرة، أي فكرة.
 أو هل كانت تفعل هذا متقصدة؟

الشمس التي مرت من خلال النوافذ الكبيرة
 للبنائية لمعت فوق شعرها الحر. لكنها كانت
 تقطب، أدرك عندها، بشكل ما قلقته،
 والعقدة اشتدت حول عنقه.

"آنسة هوليس"، قال. إغراء ليلته البارحة؟
 ذاك الزي البسيط جداً لكن مع هذا
 الجذاب؟ هل كل هذا خطة من نوع ما تخطط
 لها.

التفت، مصدومة كما لو كانت غارقة في
 أفكارها. "نعم؟"

استرخى في كرسيه وكتف ذراعيه. لقد
 كانت شاحبة هذا الصباح. الذنب هاجمه. إنه
 لم يدعها تنام لوقت طويل، هل فعل؟ "كنتُ
 أخبر السيد ويليامز حول مونتييري."

ألقت نظرة خاطفة على جاك الممشوق

اللعنة، لقد كان مأخوذ بالكامل... بطريقة
 لم تأخذه بها ماريسا حتى من قبل. تأوهات
 فيرجينيا، جسدها، عناقاتها. لقد جننوه.
 رفعوا حرارته. أثاروه. أرببوه.

مدرك للصمت المفاجئ بالمكان، صمت
 ضخم من الأصوات التي تصدرها وهي تحرك
 الملاعق والأكواب، ماركوس أعاد نظره إلى
 العرض المفتوح أمامه ودق بقلمه فوق جدول
 المبيعات. صفى حنجرتة. "أين كنت؟"

"أليندي. ماريسا غالفيز. المفاوضات"، قال
 جاك، مسترخي على كرسي عبر مكتبه.

"بالطبع." أوقع قلمه وتراجع للخلف في
 كرسيه الجلدي، شابكاً يديه خلف رأسه.
 ألتقى بنظرات التكسائي الزرقاء. "ما إن
 تأخذ المفاوضات نبرة جدية سوف اتصل
 بالخيالة ونحن..."

فيرجينيا مالت للأسفل لتعيد ملئ كوب
 جاك، وقربها من الرجل جعل فك ماركوس
 ينقبض بغضب. شعر بالغيرة بشكل أحرق.

هل يجرؤ؟ هل يريد هذا حتى؟

"أوه. كم هذا لطيف. أنا واثقة إنها ستكون مطيعة أكثر هذه المرة."

الجواب كان من دون أي معنى محدد ويفتقر لصدق المشاعر لدرجة إنه قطب. عندما الأبواب الخشبية أغلقت خلفها، جاك دمدم، "أنا أرى."

"هم؟" ماركوس أخذ رشفة طويلة دافئة من القهوة.

"أنا أرى"، أعاد جاك، يضع رجل بحداء جلدي عالي الرقبة فوق ركبته.

رشف مرة أخرى، مستمتعاً بالرائحة، الدفء لقهوتها. هل كانت مريضة؟ "ملكي، جاك."

"نعم، أنا أرى."

ماركوس زمجر. جاك لن يبدأ حتى يفهم ألم إحباطه الحسي. النظرات التي أعطتها له... الرقة، الرغبة، الإعجاب، الاحترام. متى سيمل منها؟ لقد توقع أن يمل خلال أسبوع، ومع هذا قد مر أكثر من شهر الآن. إنه لا يستطيع

القوام بالجينز، وهو أرسل لها واحدة من ابتساماته الساحرة. "كم هذا لطيف"، قالت بذهن شارد، ورفعت بريق القهوة الزجاجي نحو ماركوس. "المزيد من القهوة؟"

هز رأسه، يبحث عن مشاعر دافئة في تعبيرها، كلهم في العادة يظهرون على وجهها وهي تشعر بهم. لم يكن هناك أي منهم هذا الصباح أيضاً.

يأسها ليلت البارحة، حاجتها، رغبتها... لقد شعر بهم كلهم. لقد ارتجف مع كل واحد منهم. اليوم بدت متباعدة. لماذا؟

"أنا لست ماريسا..."

جسده انقبض. لا. لا. لم تكن. فيرجينيا كانت أكثر خطراً حتى.

"ماريسا غالفيز ستصل إلى هنا عطلة الأسبوع هذه"، قال عندها. لماذا قدم هذه المعلومة؟ لأنه عميقاً داخله، كلماتها استمرت باللعب على أوتار قلبه. "أصلح أليندي. أجعلها ذهبية مرة أخرى."

اللعنة على ماريسا وطرقها الملتوية. ماركوس قد ناقش للمرة العاشرة شراء حصتها، وهي لا تزال ترفض البيع له. في مؤخرة عقلها الملتوي، من دون شك تؤمن إنها تستطيع أن تثني ماركوس كما فعلت مع والده... من يمكن أن ينقذ شركتها عدا عن الابن؟ أي شيء آخر يمكن أن يضمن ملكيتها للشركة عدا عن الزواج؟

لا. إنها لن تنجو بالأمر، ليس بعد الآن، ومع هذا حتى بمنتصف هذه الثقة، حقيقة إن امرأة ستمتلك السيطرة على مستقبله جعلت دمه يغلي.

"المعنى إنني لا بد أن اضغط عليها للبيع، ويليامز. إنها ستصل إلى شيكاغو في عطلة الأسبوع... لقد دعوتها إلى عشاء فينتيك. طالما تملك معظم الأسهم، الاحتلال العدائي قريب من المستحيل. لا بد أن تباع، ولا بد أن تباع لي."

"أعذر ببطء فهمي، لكنك دعوتها إلى

الحصول على ما يكفيه منها. هل كانت تمل منه؟ إلهي العزيز، هل كانت هذه احتمالية؟ ضحكة صديقه الجافة تصاعدت في الهواء. "أنا افترض إن خطتك نجحت مع ماريسا. هي من دون شك فكرت إنك مأخوذ بفيرجينيا."

ماركوس وقف على قدميه واتجه نحو النوافذ، قهوته بين يديه قرب صدره. "عرضي قد رُفض، جاك."

صمت. بدا إن صدره ضيق بالغضب، الإحباط. "إنها تسيطر على مجلس الإدارة وبشكل ما تأكدت من أن يرفضوا."

"آه. عندها أنا افترض إننا سنتصرف بعدائية؟ لماذا نحن نناقش ألييندي حتى إذا لم يكن الأمر كذلك؟"

"نحن سنتصرف بعدائية." التف على كعبيه. "إذا ما استطعنا."

جاك أخرج صوت خربشة. "المعنى؟"

شيكاجو؟"

"أنا أريد ألييندي، جاك."

"أنت تريد قتلها، جاك أضاف."

ماركوس نظر بشرود إلى الرصيف المزدهم في الأسفل. "وإذا لم أكن؟"

إجابات جاك السريعة في العادة خذلتها هذه المرة.

عقل ماركوس تسارع مع كل اكتشاف جديد اكتشفه حول هانك هوليس اليوم. الرجل قد أضاع طريقه... ليس غير معتاداً بعد ألم خسارة زوجة محبوبته، افترض ماركوس. لكنه كان يزور اجتماعات للمدمنين، بدا إنه يصارع ليعيد حياته للمسار الصحيح. لقد كان مخاطر في عمله، ولا يرحم عندما يأتي الأمر لتهديب العاملين لديه. قبل سنوات، لقد دفع سلسلة المتاجر التي يعمل بها، كل واحد منهم، ليصبح أفضل، أكثر كفاءة، والأرقام المثيرة للإعجاب التي كسبها منهم لم تكذب.

"ماذا إذا قلت لك،" بدأ ماركوس، "بأنني سأنقذ ألييندي. ماذا إذا أخبرتك بأنني وجدت رجل للقيام بالعمل... رجل عازم ويتوق لإثبات شيء ما لشخص ما؟" ربما سيستمع بالمجيء إلى مكسيكو.

"ماركوس، أنا بجانبك كمهني، ليس كصديق. نفس السبب الذي أنت بجانبني." "بالطبع."

وفيرجينيا ستتحرر من الألم الذي يسببه والدها. إنها ستتحرر لتصبح معه. ماركوس. "حسناً، كلاهما، سيكون علي أن أخبرك،" استمر صديقه بتشدد. "إنها تلك الجاذبية المسرفة اللعينة. أي فرصة رجل أو امرأة يحصلون عليها للحصول على عضت منها، عشرة من عشرة مرات، سيفعلون." "آمين."

"أنا جاد."

ألتف. "حسناً. إذا سناعب دور الأسياد ونطردهم خارج المملكة. إدارة جديدة، قوانين

جديدة، لا سرقات، لا ابتزاز، لا مافيا.
"أنا أوافق. لكن من سيقترأس الإدارة الجديدة؟"
حاجبيه تقطبا عندما أدرك إنه لم يكن
هناك مجال على مكتبه لوضع كوبه. آخر
خمسة عشر سنة من حياته... سنوات صعبة
مشغولت... كانت في هذا المكتب. كان
قديمًا... هو يؤمن بالخرافات... وهو احتفظ به
وكان ممتلئًا. لم يوجد على السطح أي صورة،
أي تماثيل، لا شيء سوا كمبيوتر شغال
وكومة من الأوراق التي ستذهب فيما بعد
لغرفة مليئة بخزائن الملفات. وضع الكوب
فوق كومة من الأوراق. "أنت ستفعل"، أجاب
بصوت لا مبالي.

نظرات جاك كانت بحدة السكين. "أنا."
شفتيه اشتدت بخط قاسي وهو يومئ. "أنت."
ورجل اعتبر إنه من الممكن أن يكون تائقاً
لإثبات نفسه.
جاك أدخل إبهامه في جيب بنطاله الجينز.
"استمر."

ماركوس جلس في كرسيه، أمسك بقلم
أزرق وأداره بين أصابعه وهو يفكر. "أنا
سأتفاوض مع ماريسا وسأوافق على السماح لها
بالبقاء في الشركة بشكل مؤقت، بينما أنت
وهانك هوليس ستسيطرون على الوضع
وتبدئوا بفريق جديد."
"هانك هوليس." عينيه ضاقت لفتحتين.
"أنت لست جاداً."

ابتسم نفس الابتسامة التي كان ليعطيها
الذئب الكبير السيء لذات الرداء الأحمر.
"أوه، لكني كذلك."

هانك هوليس سيصلح من نفسه في عيون
فيرجينيا، بالإضافة إلى أليندي. ماركوس
سيؤكد من هذا.

إذا ما كان لدى فيرجينيا أي قلق بما يتعلق
بحالتها العاطفية السيئة للأربعة والعشرين
ساعة الماضية... عدا عن الوقوع بغباء،
بعمى، بحرق في حب ماركوس أليندي... الآن

لقد كانت جداً، بشكل غير قابل للنفي حامل.

بطفل ماركوس.

لا يمكن أن يكون هناك دليل أكثر قوة على سذاجتها. لقد دخلت إلى شقته في إحدى الأمسيات بدون أي دروع عاطفية، من دون حماية ولم يكن لديها أي فرصة. الأمر كما لو إنها مزقت قلبها من صدرها وقدمته لها بين يديها. ما الذي توقعت أن ينتج من هذا؟ من كل هذه العناقات المتظاهرة، الضحك، اللحظات التي لا تستطيع نسيانها؟

هل اعتقدت إنه سيقول، "أخطي إلى حياتي، فيرجينيا، أنا أريدك بها إلى الأبد؟" هل اعتقدت إنه سيقول، "تزوجيني، أمور، أين كنت طوال حياتي؟"

أوه، إلهي. مغطية وجهها بيديها، فكرت بما يمكن أن يفعله عندما يكتشف هذا الأمر. رؤية له وهو يقترح شيء مؤلم جعلت كتلة تعلق في حنجرتها. اختنقت وهزت رأسها، تلف

كان لديها المزيد لتقلق حوله.

شاحبة الوجه، دخلت إلى الحمام الكبير لتحقق للمرة العشرين لاختبار الحمل الأبيض الأنيق الشكل... ثالث واحد استخدمته اليوم... قابع بجانب الاثنين الآخرين فوق مغسلة الحمام.

وردي.

وردي.

وردي.

ثلاثتهم كانوا ورديين.

بالطبع. لأنه عندما تمطر، فهي تنهمر من دون توقف. لأنه عندما يسوء أمر ما، كل شيء يسوء معه. لأنه عندما ينهار عالمك فوق رأسك، حقاً، لا شيء تستطيع فعله لإيقاف الانهيار.

أطلقت أنفاسها بينما وخز الدموع تجمع في عيونها، مالت فوق الحائط وببطء، بضعف، جرت جسدها فوقه حتى أصبحت متمددة على الأرض.

لم تستطع قراءة تعبيره. حاولت أن يكون صوتها ممازح وخفيف. "أنا أعطيتُ أوامر لصرف الكثير من المال على أي شيء يعجبني." "هل أنت الآن." قطب. "من الرجل الذي يأمرك؟ يبدو لي إنه عليك الهرب بعيداً وسريعاً منه، أنست هوليس." الابتسامة الغير متوقعة التي أرسلها لها جعلتها تبتسم. "هل وضعت بالغلط الشراب في قهوتك؟" سألت، تقريباً تضحك. عينيه لمعت. "من الممكن أن تريدي الجلوس في حضني بينما أنت تتحققين." اقتربت من مكتبه، مضمرة حول الطفل، طفله، ينمو بداخلها. "كنت أتساءل إذا ما كنت مشغولاً الليلة. أريد أن نتكلم." "فيرجينيا." مال للأمام وبرقة انزلها فوق حضنه. "أنت تملكينني. أنا تحت خدمتك كل ليلة." "ماركوس..." الكلمات 'أريد المزيد' علقت في حنجرتها.

ذراعيها حول معدتها، متحدثاً إلى نفسها في البداية، ثم للأسفل للكائن الصغير النامي بداخلها. "علي أن أخبره." وعندما موجت من الحب الأمومي مرت بها، مررت يدها فوق معدتها وهمست بعزم، "علي أن أخبره." ربما كانت مقامرة أكثر مما اعتقدت. من الممكن أن يغضب، ويستطيع أن يرفضها، لكن مع هذا وجدت نفسها تعدل شعرها وملابسها أمام المرأة، تستعد للمعركة. جمعت كل الاختبارات في الكيس البلاستيكي من متجر الأدوية ووضعت في حقيبتها، مرة أخرى توجهت نحو مكتب ماركوس. دقت ثلاث مرات. "سيد أليندي؟" بدا إن صديقه جاك قد غادر بالفعل، والآن، وهي تدخل، ماركوس أخرج ملف من مجموعة على مكتبه، درسه، وضعه جانباً، فرك ذقنه ثم أخيراً حلق بها. "أغلق الباب، قال، جاد.

إنها لا تستطيع فعل هذا هنا... شعرت بالاستقرار العاطفي بقدر بوصلت أصبحت مسعورة. "ربما عشاء فينتيك ليس فكرة جيدة،" اقترحت.

"لقد كان جزءاً من اتفاقنا، آنسة هوليس." ابتلعت ريقها وأخذت ملفاته، مقررّة أن تؤجل هذا ل... الليلة. غداً. أبداً. "غرفة العرض جاهزة."

"لديك ملاحظاتك؟"

"بالطبع. وملاحظاتك."

عبروا الممر معاً، وبينما الناس ابتسموا نحوها بطريقة مشجعة، عدم راحتها تضاعفت.

خلال الاجتماع، فيرجينيا حاولت التركيز على الصور التي تمر على شاشة العرض. بيانات المبيعات بالأرقام. لكن ماركوس جلس قريباً بشكل لا يحتمل.

"هل هو العشاء؟"

توترت. "ماذا؟"

"لماذا أنت قلقة لهذه الدرجة. هل هو العشاء؟"

لا بد إنه أساء فهم قلقها، لأن ماركوس أنزل يديه لجانبه وتنهد. "لا أحد يعرف حولنا، فيرجينيا، أرجوك لا تقلقي. أنا أحاول إبقاء الأمور كما هي. مكتبي لن يمتلئ بالشائعات، أنا لن أسمح بهذا."

الشائعات. هل يمكن أن يروج الجميع للشائعات؟ يهمسون؟ معدتها انقبضت برعب. "لكنك تستمر بسرقة اللمسات والناس يلاحظون." هذا القدر كان حقيقياً. وقريباً... كيف ستخفي بطناً حامل؟

ماركوس بجراًة مرر نظراته على جسدها، استرخى في كرسيه وقال، "عندها يجب أن أعطي هؤلاء الناس المزيد لفعله."

رمشت، ثم أدركت إنه كان يمازحها، وأجبرت شفيتها على الابتسام. لكن هذا لم يكن مضحكاً. قريباً سيلاحظون إنها حامل. قريباً ستتخبط في الأرجاء.

مرر أصبعين فوق ذقنها وهو يدرسها. "أنت تبدين قلقة."

المخاطر. وتقرري كيف تتقدمين. من الممكن أن تخسري، لكن على الأقل أنت لعبت اللعبة. أو من الممكن أن تربحي... والجائزة مذهلة.

فعلت التمرين بعقلها. تخاطر... بعملها، باحترامها لذاتها، بجسدها للحمل، بقلبها... لا، لقد كثيراً لتتحمل التفكير به حتى. الفوائد... إنقاذ والدها، الذي لا يستحق الإنقاذ، ومشاركة أسبوع مذهب مع أكثر رجل روعة.

كانت لتحب التفكير إنها إذا بقيت باردة ومتباعدة، لن تكون تخاطر بأي شيء. إذا ما تصرفت مثل العادة، لن يكون هناك أي سبب للمكتب كي يتكهن. إذا ما تجاهلت رائحته، شفتيه وعيونه، وحقيقة إنها وقعت في حبه، عندها تستطيع الرضا بالفوائد. في النهاية. ماعدا إنه بالفعل، كان هناك طفل. طفلهم.

وهي لن تكون قادرة على إخفاء وجوده

"أنا... لا."

"اللبس؟ أنت خائفة من إنك لن تجدي شيئاً يعجبك؟"

هزت رأسها. "لا."

مال للمام. ربت على دفتر ملاحظاتها. "اقرأ ملاحظتك هنا. 'جداول ملونة' يقظ جداً، أنستة هوليس. الآن لماذا أنت قلقة؟ أخبريني." حاولت أخذ المزيد من الملاحظات لكن عقلها كان بمكان آخر.

"الآن، رأيت دراسة صندوق الادخار التي تخطيناها لتونا؟" قال عندما هي كما هو واضح لم تكن ستتكلم. "خسرنا قليلاً، لكن المال كان مستثمر في المعادن، أيضاً، وسعر الذهب كان يرتفع، لذا أغلقنا مع رقم ايجابي مع هذا."

"نعم، أنا أفهم. أنت تخسر البعض وتربح البعض. مثل... المقامرة."

ضحك. "بالفعل. إنه كله لعبة مخاطر، أنستة هوليس. أنت توازنين الفوائد مع

المتنامي للكثير من الوقت.

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

"من المفترض أن يكون هذا ثوباً؟"
شعرت بـ ماركوس عند الباب، في الواقع
سمعت صوت اندفاع الهواء كما لو إن منظرها
قد صدمه، وهي استمرت بسحب القماش فوق
وركيها، رجليها، متجنباً بحذر نظراته وهي
ترتديه.

"هالو؟ عشاء فينتيك؟ أنت قلت أن أشتري
شيء ما لسحرهم. أسرف في الإنفاق. أشتري
ثوب أحلامك." "قبل أن أنفخ مثل بالون وأنجب
طفلك الغير شرعي."

"الكلمة الأساسية كانت شيء." ماركوس
زمجر، "هذا لا شيء."

بمنتصف خزانته الواسعة ذات الأرضية
المغطاة بالسجاد، تقف أمام مرآة في الثوب
الحريري الأخضر الذي يجعلها تبتسم ويجعل
ماركوس يقطب، فيرجينيا أبعدت شعرها
وسخرت من كلماته.

تقطيبته تعمقت. "أنا لن أخذك معي وأنت
بهذا الشكل."

الفصل الحادي عشر

"أعذرني؟"

"أنا جاد."

"هذا كل ما لدي، لقد صرفت ثروة عليه. أنت أخبرتني..."

"لا أبالي بما قد قلته. أنا أقول الآن... إني لن أخذك... إلى حفل يحضره نصف المدينة... في هذا... هذا الخرقعة."

"لا تكن سخيّاً، إنه مثالي."

عضلت نبضت في مؤخرة فكه. أمسك بذراعها وسحبها أقرب. "هل لديك أي فكرة ما يفكر به أي رجل... عندما يراك في هذا الثوب؟"

"اعتقد إنه أنيق، لكن مغري، إذا ما اعتقدت إنه..."

أمسك بها من خصرها وقربها منه، وصدمته الشعور بكل أنش قاسي رشيق منه فوق جسدها جعلتها تشهق. "إنه يفكر بخلعك عنك بأسنانه. إنه يتخيل منحنياتك من دون الحرير فوقهم، وهو يتخيلك، ملتفة حوله،

وشعرك منثور فوق سريره. عظامها ذابت داخلها.

ماركوس، ببذلة سهرة، كان بسهولة أكثر شيء جاذبية رآته أبداً. أرادت أن تتوسله أن يخلع الثوب عن جسدها المصاب بالحمى بأسنانه وأن يلغها حوله وهو يملكها فوق سريره.

أرجعت رأسها للخلف، متذكّرة شهر كامل من ممارسة الحب مع ماركوس.

في الصباح. في منتصف الليل. الأمسيات عندما يصل للمنزل. بالإضافة لهذه الذكريات، كانت تمتلك أخريات له وصحف الصباح منثورة عبر الطاولة، كوب القهوة بيده. له وهو يحلق. له وهو يستحم. معها.

إنها لا تستطيع أن تتذكر فكرة لا تجعل معدتها تنقبض.

تشعر برجليها تتحولان لجيلي، مررت أصبعها فوق فكه. "أنت وسيم جداً، همست.

استقامت، يد ترتفع لتلامس إحداهم حول عنقها. والدها قد باع كل ذكرى مادية من طفولتها، لوالدتها، للحياة التي كانت لديهم في وقت من الأوقات. لقد رهن خاتم خطوبة والدتها. الأقراط اللؤلئية التي تلاءم العقد الذي ترتديه دوماً. لقد باع الملابس الجميلة، حتى القلادة التي أعطوها لـ فيرجينيا عندما كانت فتاة صغيرة.

"هل هم قديمي الطراز جداً؟"

"إنهم لا يلائمونك."

أخرج صندوق من درج، وهي رمشت. الصندوق كان أزرق اللون، بعقدة فراشية على قمته. بينما أصابعه الطويلة السمراء تسحب حواف العقدة والشريط اللامع يتحرر بين يديه، الكلمة الجليلة تيفاني كشفت لها.

خلال ثواني، فتح الصندوق المخملي وقدم لها أضخم قلادة ماسية رأتها فيرجينيا أبداً. لمعانها كان يعمي البصر. روعتها الخالصة فقط جعلت أنفاسها، عقلها، كل شيء يتشتت.

عينيه حامت على وجهها، مسجلين خديها المحمرين، اللمعان الكاشف في عيونها ناعسة الأجفان. "أنا أريدك." يديه اشتدت. عينيه كانتا حارتان لدرجة إنهم كانوا كاللهيب. "أنا أريدك كل لحظة من كل يوم لعين وهذا يجعلني حاد الطباع."

عندما شهقت، حررها. عضلة انقبضت في مؤخرة فكه وهو يقبض عليه بقوة. هز رأسه. "اللعنة."

تطلب جهداً لتقف على قدميها بينما هي تداوي بصمت وخز رفضه، لكنها رفعت ذقنها بكرامة قليلة. "هذا كل ما لدي لأرتديه." إلهي، لقد تحولت إلى امرأة من دون أي روادع. أرادت فقط أن تلامسه وتلامسه وتلامسه. أن يعانقها حتى تغادرها أنفاسها.

محمرة، فتحت باب الخزانة وبدأت بالبحث خلال رف الأحذية.

ماركوس ذرع المنطقة ومرر يداً خلال شعره. "يجب أن تتخلصي من اللآلئ."

القطعة كانت جديرة بـ هوليود القديمة، عندما النساء كن يرتدين أفضل أثواب السهرة والمجوهرات للأمسية. ميدالية كبيرة خضراء تعلقت من صفوف و صفوف من الألماسات الكبيرة اللامعة التي بدوا كستارة ودانتيل بحرفية مذهلة لم ترى فيرجينيا مثلها أبداً.

"أنا... إنها جميلة."

"إنها لك."

هزت رأسها. "لا أستطيع."

لكنه خطى خلفها وبدأ بوضعها حول عنقها. شفتيه مرت على مؤخرة إذنها بينما أصابعه تعملان على المشبك. عندما انتهى، أدارها لمواجهة. "أنت ملكي لأدلل. إنها لك. غداً، الأسبوع التالي، الشهر التالي، السنة التالية. إنها لك."

هذا كان هو، يعلن، بأسلوب، إنه ينام معها. لا أحد يراها سيكون لديه شك بالأمر. لماذا سيفعل هذا الليلة؟ لماذا ستسمح له بهذا؟

شعرت بحاجة مريضة لأن تلمسه، حاجة أكثر حدة حتى لأن تسأله بأن يحضنها، لكن هذا فقط سيحضر الدموع المتجمعة في مؤخرة عيونها للمقدمة. إنها لم تفهم هذه الدموع، أو الشعور اليائس لخسارتها قبل حتى أن تحارب. عيونها انخفضت إلى صدره وهي تشعر باحمرار يتصاعد فوق خديها. صليبه استقر فوق صدره، يلمع بلون ذهبي مشرق فوق جلده الأسمر. أنفاسه حركت الشعر فوق قمة رأسها. دفع جسده أحاط بها.

يديه أحاطت بفكها، يرفعون وجهها له. "اشتريت لك الأقراط وسوار أيضاً."

وهو يقبض على رسغها بأصابعه الطويلة السمراء، راقبت السوار السميكة يحيط برسغها. أوه، إلهي، ليس غريباً إن العشيقات دوماً يبدون جذابات جداً ومبتسمات، عندما كل رجالهم يعاملوهم بهذا الشكل بالضبط!

"لا أستطيع"، قالت. لأن هذا بدا خاطئاً جداً. حميمي جداً. شخصي جداً. جعل عقلها

يتسارع بأفكار لم... لا يجب... أن تفكر بهم.
كانت تكذب عليه، أو على الأقل، تخفي
شيء مهم.

وهذا بدا غريب جداً، ثقل الألماس والزمردة
الخضراء حول عنقها. بدوا مثل سلاسل حول
عنقها... قيد ماركو عليها. وطفلها.
ومستقبلها.

'أنت ملكي لأدلل...'

"أنا أصر، فيرجينيا،" قال بحزم، ودفعها عنه
لينظر إليها جيداً.

خجولت، فيرجينيا أنزلت نظرها وسحبت
خصلتها مجددة من فوق كتفها. الثوب حُضن
جسدها مثل حُضن حبيب، المجوهرات
عكست آلاف الأنوار ولأول مرة في حياتها
فيرجينيا شعرت كمخادعة. امرأة يائسة
لتكون أي أحد، أي أحد، يستطيع الرجل الذي
تحبه أن يحبه.

"أنا لا أعرف ما سأقوله."

ضحكته كانت مليئة بالعجرفة، لكنها

جعلتها تذوب مع هذا. "عندها تعالي إلى هنا."
عندما سحبها أقرب وعانقها بعاطفة جعلت
ركبتيها تنهاران تحتها لتتعلق بكتفيه، لم
تقل أي شيء على الإطلاق. لكن عقلها صرخ،
"نحن سننجب طفلاً!"

"ماركوس، أنا أريد التكلّم معك، الليلة."
ثبت عيونه القوية فوقها، وجهه لا يُقرئ. بدا
إنه نسي حول الثوب، وتساءلت إذا ما قد كان
يشعر بالغيرة. ماركوس لم يكن محاطاً بهالة
من الاسترخاء لرجل سيقضي أمسية بكاملها
وهو ينهل من حبيبته، لكن بتوتر رجل يريد
المزيد. الهواء بدا سميكاً بينهم. "لدي خطط
أخرى لليلة،" اعترف.

لم تستطع أن تبتسم حتى على هذا. "مع هذا،
أنا أريد أن نتكلّم."

أحاط بوجهها، أجبرها على اللقاء بنظراته. "ما
الأمر؟"

القلق في عيونه، الرقّة في صوته، فقط
جعلها تتوق لحبه بحدة أكبر. إنها لم ترد أن

بطولت عشرة أقدام. "المرأة الغارقة بالمجوهرات هناك هي آيرين هيلسبراغ، إنها تمتلك أكبر مجموعة من اللوحات الانطباعية في الولايات المتحدة. مال قديم، مؤدبة جداً."

"متكبرة جداً؟" فيرجينيا أضافت عندما المرأة رفعت رأسها لتحقق بهم ومن ثم أدارت نظرها فوراً.

لمعان مقدر أضاء عيونه وهو يبتسم نحوها ويربت على يدها. "كم هذا متبصر."

"أليندي." رجل بمنتصف العمر ذو لحية قدمه ماركوس لها قبل دقائق فقط... سامويل... شيء ما... عاد ليضرب ظهره. "لم أرى الكثير من سانتوس مؤخراً. ما الذي يخطط له مثير المتاعب؟"

"أنا لا أعرف،" ماركوس قال بنبرة ضجرة، ثم قال بما يخالف شخصيته، "تستطيع سؤاله لاحقاً إذا ما ظهر." قاد فيرجينيا بعيداً، وصورة فورية لـ سانتوس... وسيم بشكل مؤكد

تتوق له بمثل هذه الحدة، لم ترد أن تشعر بالفراغ يتنامى بداخلها، تدرك إنها تفتقد لحبه في نفس الوقت الذي ينمو طفلهم. الاتفاق سينتهي ما إن ترافقه إلى عشاء فينتيك. وربما هم سينتهون أيضاً. سحبت نفساً مرتجفاً. "بعد الحفلة." "حسناً،" قال، مبتسماً. "في الحقيقة، هناك شيء أريد أن أتحدث معك حوله أيضاً."

داخل الردهة المزينة بإسراف في ناطحة السحاب بمركز جادة ميشيغان، ماركوس قاد فيرجينيا خلال جمع الناس، مومناً للقليل. "هذا كايج كيلر، إنه مقاول. شركته، سينتاكس، تمتلك نصف لاس فيغاس الآن. المرأة الشابة معه زوجته."

"الثانية، كما افترض؟"

ابتسم. "السادسة على الأغلب."

قادها إلى حيث كان يقف مجموعة من الرجال والنساء قرب نافورة شراب مذهلة

وسيء، سيء جداً... جعلتها تسأل، "سانتوس
قادم؟"

"إذا فقط كي يزعجني، نعم." قالها بثقة،
بشكل أوتوماتيكي لدرجة إن عيونها
توسعت بمفاجئة.

ومن ثم حثها لتستدير، وامرأة بشعر يميل
للفضي ونظرة سعيدة على وجهها كانت تشق
طريقها بسرعة نحوهم.

"هذه ستكون فيليس داير"، استمر، "مديرة
التبرعات و..."

"ماركوس"، قالت المرأة، تضع يدها بخفة
على كتفه وهي تقبل أحد خديه، ثم الآخر.
صوتها ارتجف بالإنارة. "ماركوس، أنا لا
استطيع شكرك بما يكفي لكرمك.
سمعت من مركز واتكينسون للأطفال اليوم
وكلهم كانوا يتساءلون لماذا حفل الميلاد
المبكر. هذا كرم منك كبير، كالعادة."
ماركوس أعطاها إيماءة مختصرة. ومن ثم
قدم فيرجينيا للأمام. "هل لي أن أقدم لك

فيرجينيا."

عيون المرأة الناعمة الرمادية توسعت. "أوه،
حسناً، كم من اللطيف اللقاء بك. أنا أعتقد
إن هذه أول مرة حصل على شرف اللقاء بواحدة
من فتيات ماركوس." بالنسبة لها، مالت إلى
الأمام لتهمس، "هذا الواحد يستحق الاحتفاظ
به، عزيزتي، إذا ما عرفت ما أعنيه."
"أوه، أنا لست... أنا في الواقع..."

بعد المزيد من الحديث، فيليس غادرت
بتريئة مشجعة على كتف فيرجينيا،
وفيرجينيا خاطرت بنظرة نحوه. "لماذا لم
تخبرها إنني مساعدتك؟"

وضع يدها فوق ذراعه وقادها نحو الأبواب
المقوسة التي تقود للخارج نحو الشرفة. لم
يجيبها.

تخطى تعريشة أنيقة، قادها عبر الشرفة
المضاءة بفوانيس غازية أحاطت بمحيطها.

عندما خفف من قبضته عليها، فيرجينيا
خطت للأمام ومالت على السياج الأسمنتي

"نرقص"، كررت، مسحورة.

ابتسم. تقدير رجولي لمع في عيونه وهو يلف ذراعيه حول خصرها ويسحبها أقرب حتى. "تي فيز هيرموسا، فين اكووي."

أي شيء يقوله ماركوس لها بالإسبانية فيرجينيا لم تفهمه، لكنها شعرت بالكلمات عميقاً جداً، كما لو إنه كان يخبرها بسر غريزتها تعرف كيف تفك رموزه.

كلا ذراعيه أحاطتا بها وأجسادهم التقت بحركة غريزية، يبحثون عن التلاءم بإرادتهم. محاطين بموسيقى البيانو، شاعرة بالنسيم البارد على جلدها بجانب النافورة، فيرجينيا تساءلت فجأة إذا ما ستشعر بهذه المشاعر مرة أخرى أبداً. كل شيء. ما جعلها تشعر. الارتجاف بداخلها عندما أصبحت نقطة التركيز الوحيدة لهذه العيون السوداء. "ماركوس"، بدأت بالاعتراض.

"ششش. رقصة واحدة."

ململتها الغير إرادية جعلته فقط يشدد من

وحدقت نحو النافورة. نسيم حرك الأشجار الصغيرة بالقرب، الهواء البارد يجعل جلدها يقشعر.

من دون وعي، فركت ذراعها، تستمع لصوت البيانو الخافت من خلال مكبرات الصوت. بشكل ما، النغمات لم تستطع أن تغطي تماماً على حفيف المياه الخفيف.

سحبت نفساً. "أليس من المقرر أن تلقي خطاباً بعد وقت قصير؟"

من خلال زاوية عينيها، تبعت حركاته وهو يضع كأسه على السطح المستوي للمقعد الحجري. "نعم."

شهقت على الشعور بيده، دافئة وقوية، تلتف حول يدها، تسحبها للأمام. بدوخت، وجدت نفسها ببطء لكن بثقة تميل نحوه، مفتونة بتلاعب ضوء القمر على ملامحه والإصرار الرقيق ليديه.

"أريدنا أن نرقص، وكان لدي شعور إنك ستقولين لا إذا ما طلبت منك هناك."

قبضته عليها، يضغطها أقرب، يحثها لتتحرك قرب جسده الطويل، القاسي برقصة بطيئة جداً، حسية. مرر إحدى يديه فوق ظهرها لتغوص في شعرها، أصابعه تلاطف فروة رأسها بلمسات خفيفة منومة مغناطيسياً.

يديه تحركت على ظهرها، تنتشر، تبقئها قرب جسده الصلب. فيرجينيا تذكرت عندما كانوا بحاجة بعضهم البعض ليلت البارحة. ارتجفت على الذكرى وهو شدد من قبضته عليها. عرفت، أحست، شعرت، بأنه يتذكر أيضاً.

جفونه انخفضت بشكل موحى وهو يمرر مفاصل أصابعه فوق خدها. شفثيه حامت قرب فمها وبخفة عانقتها. "لا أستطيع الانتظار لأخذك للمنزل معي."

شعور لا يشبه أي شعور آخر ازدهر داخلها. ارتجفت حتى ركبتها وهي تحارب لقمعه، خائفة مما سيحدث إذا ما قد حررته.

"تأخذني للمنزل... مثل متشردة؟" غمرت. هل

كان هذا تأثير القمر الكامل؟ هرموناتها؟ لم تعتقد أبداً إن الحب ممكن أن يكون بهذا الشكل. تام جداً. قوي جداً.

ماركوس أطلق ضحكة غنية لذيدة. "على الأكثر مثل أجمل كنز."

قادت أصابعها فوق وجهه المشدود القوي، لا تجرؤ على الأمل بأنه يمكن أن...

"ما الذي أردت أن تخبرني به الليلة؟ قلت إنك تريد التحدث معي، أيضاً؟"

ابتسامته لم تختفي، لكن لطف ناعم أضاء عيونه. "ألا تستطيعين التخمين، شيكيتا؟"

"أستطيع أن تعطيني تلميح؟"

أوما، ثم أوضح بهدوء، "إنه حولنا نحن."

الطريقة الرقيقة لكن المملكت التي حضنها بها، الطريقة الدافئة المتعجبة التي نظر بها نحوها، حثتها على المغامرة. "هل هناك... نحن؟"

ارتجافة مرت في جسدها حيث تلامسا.

عيونه أصبحت سائلة، حارة بالرقعة وهو يميل

لـ ماركوس، بفكاهة ساخرة، ماريسا قدمت ذراعها كما لو إنه قد طلب منها الرقص، وقالت بصوت مغري منخفض، "أنا أمل أني أقاطع شيء ما."

وضع سيء. سيء، سيء جداً. ماركوس لا يستطيع أن يقدم عرضه على فيرجينيا هنا. اللعنة... أين كان رأسه؟ في أليندي؟ لا، لم يكن هناك حتى، وماركوس قد صدم على الاكتشاف. في مكان ما خلال الشهر الماضي... مكان ما بين وجع الرأس، عندما فيرجينيا دفعت الشعر بعيداً عن جبهته و 'عرفت الشيء المثالي ليهتم بوجع الرأس ذاك' له... بمكان ما بين أحد الصباحات والآخر، عندما رشفوا قهوتهم بصمت... بمكان ما بين الشراف، عندما ضاع بها بطريقة لم يعتقد إنها ممكنة في البشر... بمكان ما بين واحدة من مليون نوع من ابتساماتها... بمكان ما بين تبادل

رأسها للخلف. "أنت أخبريني." "أنا حامل بطفلك." إنها لم تستطع قول هذا، احتاجت أن تعرف ما لديه ليقوله أولاً. ربت على خدها بأحد أصابعه. "أنا أعرف ما تريده امرأة مثلك،" قال بنعومة. "أنا لا أستطيع إعطاءه لك، فيرجينيا، لكني سأحب..." صمت عندما سمعوا ضجة مفاجئة. معدة فيرجينيا ارتجفت بالحاجة لسماع الباقي. ما الذي أراد أن يقوله؟ لثانية مقلقة واحدة، خافت من إنه قد شعر بالمشاعر المفاجئة المقلقة الرقيقة التي كانت تتصارع معها وهذا جعلها أكثر عزماً حتى لإخفائهم.

التالي سمعت صوت خطوات شخص ما يقترب. فيرجينيا ارتجفت عندما أطلقها ماركوس، قلبها ينبض عندما لمحت ماريسا. شعرها يسترسل خلفها، وابتسامتها كانت مثيرة. وفجأة فيرجينيا شعرت بأنها صغيرة جداً وحامل جداً.

الملفات... شيء ما قد حدث.

ماركوس قد اخفض من دفاعاته. لقد سمح لنفسه بالثقة في امرأة، بشكل كامل وتام، بطريقة أقسم على ألا يكررها مع أي إنسان أبداً. لقد سمح لها في أن تتخلل عقله، أفكاره، لدرجة إن أهدافه قد تغيرت... تغيرت وتغيرت حتى لم يعد يعرف إذا ما كانوا أهدافه أم أهدافها.

"أنا بحاجة لمساعدتك."

صوت ماريسا الناعم المتوسل وصل له في الخارج على الشرفة، ومع هذا عيونه لاحقت جسد فيرجينيا الجميل وهي تعود نحو الغرفة المزدحمة. لقد لاحظ الإحباط في عيونها الخضراء عندما خطت بعيداً، رآها تصارع للمحافظة على أعصابها. لقد كانت واحدة تثير الفضول، فيرجينيا خاصته. لا شك إنها تتوق لمعرفة ما قد خطط لقوله. ابتسم لنفسه وهي تشق طريقها بعيداً عنه، إلى الغرفة، مشيتها بمثل فخامة ملكة.

لقد كانت ترتدي ثوب مذهل، يسلب الأنفاس، يوقف القلب لم يرى مثله أبداً، وهو كان يتوق كي يخلعه عنها.

"أجب أن نتكلم بالداخل؟" سأل باختصار، معيداً اهتمامه إلى ماريسا، التي بدورها كانت تنظر إليه بشكل تخميني.

"بالطبع."

قادها نحو المجال المزين. اوركسترا عزفت. الأزواج رقصوا بتناغم مع الموسيقى. بين الطاولات المدورة الناس اختلطوا.

متجهاً نحو ردهة الاجتماعات على الطرف الجنوبي من الرواق، عبروا الغرفة. حيا عدد من المعارف، أوما برأسه الآخرين وأبقى بصره على فيرجينيا. شعرها انسدل ليغطي جزء من وجهها. وجهها كان أنثوي بشكل مذهل، مثل دمية.

مستوعباً منظرها، شعر بألم بطئ نابض ينتشر داخله، وعلى العكس من كل الآلام التي تعطيها له، هذا لم يكن له أي علاقة برغبته

الجسدية بها.

عندما يضمن أليندي، يستطيع مداواته، ومداواة والدها معه. إنه يستطيع إعطاءها الأمان والسلام والفخر.

حدة رغبته في إعطاء هذا لها صدمته حتى الصميم.

بينما من قبل فيرجينيا هوليس قد كانت شيء لينظر إليه لكن لا يلمسه في مكتبه، موناليزا خلف الزجاج، لكن أصبحت أكثر حقيقة له الآن من نبضات قلبه. كانت من لحم وعظم ودم. لقد كانت امرأة.

انجذابه الشرس نحوها، الذي كان يسيطر عليه بقبضة من حديد، قد خرج عن السيطرة في اللحظة التي عانقها بها، وربما في اللحظة التي اتصلت به وماركوس عرف، بغريزته، إنه سيحصل عليها.

شرسة ولا يمكن إيقافها، المشاعر عصفت به الآن، تحت عضلاته، والحاجة في أن يعبر الغرفة ويأخذها بين ذراعيه أصبحت لا تطاق.

بجهد، أبعد نظره بعيداً عن فيرجينيا، حاول أن يسيطر على النبض المسموع لقلبه. رجل، طويل بشكل شهير، رياضي وداكن، بابتسامة معروف عنها بأنها قد كسرت قلب امرأة أو اثنتين، جذب اهتمامه.

سانتوس أليندي كان الشخص الوحيد في العالم الذي لن يرتدي ربطة عنق لحفلة رسمية. وهو يتمشى نحوه، رفع حاجب ساخر في نفس الوقت الذي رفع به كأسه بنخب ساخر. "أخي."

ماركوس أوماً بتهية، أفرغ كأسه، وقدم ماريسا وسانتوس حتى بالرغم من أنهم لا يحتاجون لأي تقديم. لقد كانوا يكرهون بعضهم البعض.

"كيف عمل الفندق؟" ماركوس سأل من دون حتى أي لمحة من الاهتمام. "يزدهر، بالطبع."

بالرغم من إن سانتوس كان غير مسئول وعابث، ماركوس لم يكن يشعر بأي عدا

فقط حسياً. ضحكاتها تستحضر ضحكته،
ابتسامتها تجعله يبتسم أيضاً. لقد كان... إنه
لم يعرف ماذا. مبهتج. مسحور. مأخوذ.
من قبلها.

"هذا سيجعلها أول عشيقته لك، أيه، أخي؟"
سأل أخوه. "لا مزيد من الخطيبات بعد ماريسا
هنا."

ماريسا أدارت اهتمامها نحو ماركوس. "أنت
تعني إنها ليست سوا علاقة عابرة؟
صديقتك؟"

انزل كأسه على طاولة قريبة بضربة قوية.
"ما لم تكن تريد أن أتركك في السجن
المرّة التالية التي تكون هناك، لا تضغط،
أخي الصغير."

ول ماريسا، بتقطيعة حذرتها من كل أنواع
الخطر. "أنا أقول إننا لعبنا الألعاب لوقت
يكفي، أنت وأنا، وأنا لست بمزاج لهم بعد الآن.
لديك شيء أريده. الأسهم التي تنتمي
لوالدي... أنا أريد رقم وأنا أريده الآن."

نحو أخيه، وفي العادة نظر إلى أفعاله ومغامراته
باستمتاع. ماعدا إنه الليلة لم يكن بمزاج ل
سانتوس. أو أي شخص آخر.

ذكي أكثر مما تتطلبه مصلحته الخاصة في
بعض الأحيان، سانتوس ضحك بجانبه.

"إذاً. هل تلك الواحدة لك؟" سانتوس رفع
كأسه باتجاه فيرجينيا، وماركوس نظر إليها
مرة أخرى. بدا إن صدره ثقيل ومعدته
مقبوضة.

"ملكي"، أكد.

"أنا أرى." سانتوس ابتسم ودفع يده إلى جيب
بنطاله. "عشيقة أو خطيبة؟"
"عشيقة"، انفجر.

لكن عقله صرخ باعتراض على هذه
الكلمات.

هل ستوافق على عرضه في أن تصبح عشيقته؟
تعيش معه، تكون معه؟ لقد قلبت عالمه رأساً
على عقب، ظهراً لبطن، بما لا يتعدى الشهر.
إنه يريدّها في كل لحظة من اليوم... ليس

'إنها تخضع له، كانت بهذا الشكل لسنوات...'

'حبيبته القديمة تطالب أن تطرد... منافسة... أليندي...'
'أليندي وغالفيز...'

لقد كان سهلاً في البداية، لأن تتظاهر إنها لم تسمع أجزاء من الكلام الدائر هنا وهناك. لكن بعد أن سمعته مرة بعد مرة، تجاهل التعليقات التي تقال أينما ذهبت أصبح مستحيلاً.

آلمها الابتسام، وأن تتظاهر إنها لم تكن تسمع كل هذا. لكن عندها، لقد علمها التظاهر بشكل جيد جداً، ألم يفعل؟ وهي كانت تؤدي بشكل جيد. كانت تثني على نفسها طوال الأمسية لتذكر أسماء الناس ومجاراة أحاديثهم. والابتسام بنفس ابتسامتها.

لكن عندما كانت الهمسات كثيرة، أبعدت نفسها عن مجموعة من النساء ودارت حول

الطاولات وهي تفكر بالهرب، إيجاد السيدة فولر، ليندسي، وجه ودود، لكن حتى هم بدوا مشتركين في تبادل آخر الإشاعات.

توقفت بمكانها وقطبت عندما رجل شاب اقترب. كان طوله يفوق الستة أقدام، رشيق لكن ذو عضلات. تحرك بسحر بطيء كسول، ابتسامته تنضح بالاجاذبية والفتنة. شعر أسود مبعثر دفع خلف إذنيه، وجهه ذو العظام القاسية والملامح الأخاذة كان بارزاً. عيون زرقاء حادة لمعت بالفكاهة وهو يقف أمامها ويؤدي انحناءة ساخرة.

"أليندي. سانتوس أليندي."
قالها كما لو سيقولها العميل 007، "بوند، جايمس بوند"، وهذا جعلها تبتسم. إذاً لقد كان سانتوس المراوغ.
"فيرجينيا هوليس."

واقفاً بجانبها، أشار بإمالة رأسه، كأس من النبيذ الأحمر بين يده. "السافل الذي ينظر إليك أخي."

"نعم، أنا مساعدته. أنت وأنا تكلمنا على الهاتف."

سانتوس امتلك وسامته شخص يجذب الاهتمام، النوع الذي يعرض الملابس الداخلية أو البدلات الثمينة لماركة مثل هيوغو بوس، بينما ماركوس كان يملك مظهر الخطيئة نفسها.

كما لو يقرأ عقلها، شفتيه التوت، وأضاف، "إنه لم يذكر هذا."

"هو ذكرني؟"

عيونها عادت نحو ماركوس، بدا أنهم لا يستطيعون المقاومة. هي دوماً ما أمسكت بنفسها تحديق إليه.

كان يشق طريقه نحو الرواق مع ماريسا. عندما ماركوس اخفض رأسه نحوها، معدة فيرجينيا انقبضت بالحسد والغضب المفاجئ الغير متوقع.

نظر للخلف من فوق كتفه وعندما التقت نظراتهم، هيجان غريب مر خلالها. وجهه كان

لا يُقرئ وبدلته كانت مثالية، فقط لمعان غريب كشف عن اضطرابه الداخلي. وبعقلها، فيرجينيا كانت بشكل مؤكد تصرخ به. 'الكل يعرف! الكل يعرف إنني الغبية... السخيفة...'

لا. لقد كانت غلطتها، ليس غلطته.

لقد أرادته، وهي قد قامت لأول مرة في حياتها. إنها تعرف رائحته، ملمس شعره، الأصوات التي يصدرها وهو معها.

إنها تعرف فمه، همساته، تعرف إنه ينام قليلاً لكنه سيبقى بالسرير بجانبها، يراقبها.

إنها تعرف إنه يحب وضع رأسه فوق كتفها، تعرف إنه يخرج أصوات مشجعة عندما تربت على شعره.

لكنها لا تعرف كيف تجعل هذا الرجل يحبها.

هذا الرجل بكل هذه الأسرار، كل الأقفال والسلاسل حول قلبه.

إنه يريد ألييندي. ليدمرها. إنه يريد لها. ليلعب

بها.

لقد كانت لعبته فقط. شيء ليعبث به. في وقت من الأوقات، كان يمكن أن تقفز بالفرح. لكن الآن أرادت الكثير منه، تؤمن إنه لا يمكن أن يكون هناك كنزاً في هذا العالم أعظم من أن يحبها هذا الرجل. "إذاً هل العلاقة سبقت توظيفه لك أو بعدها؟"

سانتوس طرح سؤاله بغير رسمية ولمعان عابث في عيونه لدرجة إن فيرجينيا استطاعت فقط أن ترمش.

ابتسم وهز كتفيه. "أنا آسف، أنا فقط أشعر بالفضول الكبير. علي أن أعرف."

خدودها تحترق بالارتباك، فيرجينيا أخفضت رأسها وحاولت الهرب. "أعذرني."

بحركة واحدة سريعة، سانتوس خطى بطريقها وأمسك بكوعها. "ماريسا تريده، أنتِ تدركين هذا؟"

خطت للخلف، محررة ذراعها منه، كارهة إن

الأمر بهذا الوضوح، بهذه الشفافية على وجهها. "أنا لا أستطيع أن أرى لماذا ستعتقد إنني سأهتم."

لكن شفثيه الملتويتين دعناها للتصرف بعبث. "إنها تعرض شيء يريده أخي بشدة. ما الذي تعرضيه أنت؟"

قطبت. "أنا لم أكن مدركة إن هذه منافسة..."

"إنها ليست كذلك." أمال ذقنها للأعلى، هذه العيون الزرقاء ترقص بالمرح. "لأنني اعتقد إنك بالفعل حصلت عليه."

عندما ترددت، أحنى رأسه ليهمس بإذنها، محلياً العرض بكلمات وجدت إنها لا تستطيع مقاومتها.

"أخي وفي جداً، وإذا ما تدبرت أن تسرق قلبه... ولا عشرة شركات تستطيع التقدم على هذا."

لكن فيرجينيا عرفت إن شركة واحدة، امرأة واحدة تفعل... عندما سمعت الأخبار تعلن في

وقت لاحق من الأمسية إن فينتيك ستسيطر
على أليندي.

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

ركبوا نحو الشقة بصمت تام. بدا إن
ماركوس منغمس في أفكاره، وفيرجينيا
كانت منغمسة عميقاً بأفكارها.

أخذ منها عشرة دقائق، بينما هو يقوم
بالاتصالات بـ جاك ومحاميه، لتحزم
الممتلكات القليلة التي في وقت ما، عن
طريق الخطأ أو لا، تركتهم في شقته.

كانت أكثر هدوءاً. جامدة فوق زاوية صغيرة
من السرير، حالياً، ومحدقة نحو الباب، تتوقع
دخوله بتوتر في أي لحظة. لكن أكثر
هدوءاً.

مع إنها لم تعرف إذا ما كان الغثيان بداخلها
ناتج عن الحمل أو حقيقة إنها لن تنام مع
ماركوس لأول ليلة لما يتخطى الشهر.

إنها فقط لا تستطيع فعل هذا بعد الآن. كل
كلمة صغيرة سمعتها الليلة بدت مثل ضربات
السوط فوق ظهرها، إنها لم تستطع التصديق إن
زملائها سيتحدثون بهذه الطريقة عنها. ومن
ثم ماركوس... مقدماً لها القلادة، لكن ليس

الفصل الثاني عشر



حبه. يخبر أخيه إنها كانت... كانت... لا.

إنها ترفض أن تصدق إنه سيشير إليها بمثل هذا اللفظ المبهرج. لكن الحقيقة، مهما كانت مؤلمة، كانت الحقيقة. فيرجينيا كانت مساعده... واحدة من ثلاثة... وهي كانت تنام مع رئيسها. لا يهم إذا ما قضت أجمل لحظات حياتها معه. لم يهم إذا ما كل عناق، كل لمسة، قد أعطتهم من كل قلبها وروحها. لا يهم بأنها قد أحبته من قبل وتحبه الآن. لقد كانت تنام مع رئيسها، وهي لن تحترم أبداً إذا ما استمرت. إنها لن تحترم نفسها أبداً. إذا فقط كانت قادرة على إبعاد عزمها جانباً للحظة وتتمتع بليلة أخيرة معه. آخر ليلة من شهر لن تنساه أبداً. آخر ليلة مع الرجل الذي قد وقعت في حبه، والد طفلها الغير مولود. تسحب نفساً مقوي، غادرت غرفة النوم وذهبت للبحث عنه. سمعته في المكتب، يلقي الأوامر على جاك

عبر الهاتف، يضحك معه، حتى... إنه لم يكن يخفي فرحته بالصفقة. باب المكتبة كان مفتوحاً قليلاً، وهي دخلت بصمت. جلس خلف مكتبه على الطرف البعيد. بدا مخيف خلف جهاز الكمبيوتر، مركز، الضوء يفعل أمور لوجهه. معدتها انقبضت بالتوق. "ماركوس، هل لي أن أتحدث إليك؟" توتر، ورأسه ارتفع. أنفاسها علقت على الجمال المدمر لعيونه السوداء، وقلبها قفز بمتعة أصبحت بسرعة رعب عندما بقي صامتاً. كان هناك رغبة بعيونه، حاجة، وهي تمسكت بهذا بكل قوتها قبل أن يعيد نظره إلى الكمبيوتر. "أنا مشغول جداً، فيرجينيا." سحبت طارف ثوبها، غير واثقة كيف تستمر. حاولت أن تبدو غير رسمية. "ماركوس، اعتقدت إننا نستطيع مناقشة... شيء ما. من الممكن ألا اقضي الليلة وأنا حقاً أشعر إنه مهم..."

جداً، مسيطر جداً، بينما عيونه بدت... متساهلة. "ما الذي تريدن قوله لي؟" سأل أخيراً.

فجأة شعرت مثل أوليفر تويست الصغير، يتوسل، "أرجوك، سيدي، أريد بعضاً من المزيد." وهي كرهته لجعلها تشعر بهذا الشكل.

صوتها تكسر وهي ابتلعت ريقها بمحاولة لاستعادته. "انظر، أنا أدرك أي نوع من الترتيبات لدينا، بدأت. "و..وربما كان جيداً لبعض الوقت. لكن الأمور تتغير، ألا يفعلون؟" أوماً، وجهه بأكله، ابتسامته، متساهلين.

سحبت نفساً، محاولة ألا تفقد أعصابها. "ماريسا، ماركوس."

"ماذا عن ماريسا؟" عيونه كانت سوداء جداً، حادة جداً، لدرجة إنها شعرت كما لو إنهم سيحرقون ثقبوب خلالها.

'هل الشائعات حقيقية؟' تساءلت. 'هل أجبرتك على اتفاق زواج فقط كي تستطيع

"إلهي، هل يجب أن نضل هذا الآن؟" يده توقفت على لوحة المفاتيح، ثم أخفض رأسه وفرك عيونه بمؤخرة راحتي يديه. "أنا آسف. صحيح. حسناً. ما الأمر، فيرجينيا؟"

عيونها توسعت على نبرته المتنازلة. الفكرة في إنه قد وضع ألييندي وعمله دوماً قبلها جعلت معدتها تنقبض بشدة لدرجة إنها فكرت بأنها ستتقيأ. لقد نسيت إنها كانت لعبته. إذا ما كانت تدر الأموال ربما كان ليعطيها خمسة دقائق الآن؟

"كنا سنناقش... نحن." صوتها ارتجف بالأهمية. "في العشاء، أنت ذكرت رغبتك في قول شيء ما."

مال للخلف، تعبيرة لا يخون أي لمحة من المشاعر، أي لمحة مما يجري في عقله. "ألا يمكن لـ نحن الانتظار ليوم؟ هم؟"

"لا، ماركوس، لا يمكن." جلس باستقامة، شبك يديه معاً، وبقي صامتاً لما بدا للأبد. هدونه روعها. لقد كان جامد

ظهرها اصطدم بالحائط وهي تحاول الهرب.
انحنى فوقها، مسح دموعها بإبهامه. "لا
تبكي. لماذا أنت تبكين؟"
القلق الحقيقي في صوته، الرقعة المدمرة التي
أحاط بها وجهها، فقط جعلوا بكاءها يزداد.
"أوه، إلهي،" نشجت، تمسح بخشونة الدموع وهم
يسيلون على وجهها.

عندما تكلم بدا معذب أكثر حتى مما
كانت هي. "لا تبكي، أرجوك لا تبكي،
أمور." قبل خدها. رموشها. صدغها. أنفها.
عندما عانقها، سحبت نفس متفاجئ. قال
بنبرة حذرتها من الخطر، "أرجوك أعطيني
عشرة دقائق وسأكون كلي لك. أرجوك
فقط دعيني..."

عندما عانقها بشكل مندفع، استجابت له،
مقدمة كل ما لم يطلبه منها والمزيد. عناقها
كان حاراً وجشع، وقد أخرج بداخلها عنف
مذهل، شعور جعلها تشعر بالعنف والقوة
وبنفس الوقت الضعف نحوه.

مرة أخرى امتلاك أليندي؟ "أنت أحببت
ماريسا. هل لا تزال تحبها؟"
صوت محبط خرج من حنجرتة وهو يرمي يديه
فوق رأسه. "أنا لن أناقش ماريسا الآن، من بين
كل الأوقات، لأجل الرب!" انفجر.
لكن فيرجينيا استمرت. "أنا اعتقد إنه من
غير اللائق القفز من سرير لآخر، ألا تعتقد؟"
حاجبيه التقيا فوق عيونه، وهو أوما. "للاغاية."
لرعبها، حنجرتها بدأت بالانقباض وهي تسحب
مخاوفها من صندوقها الصغير وتظهرهم له.
"هي أمتك، وربما أردت أن تستخدمني
لايذائها بالمقابل..." لماذا إذاً سيريد
فيرجينيا؟ إنها لم تكن بهذا الذكاء، هذا
التميز، وليس هذا الجمال أيضاً!

حاولت أن تخنق نسيج بيدها ولم تستطع، ومن
ثم الدموع بدأت بالجريان فوق خدودها بأنهار.
بلعنة مخنوقة، نهض ودار حول المكتب،
يمشي نحوها. وجهه وجسده أصبح غشاوة وهو
يصل لها، ومع إنها حاولت أن تتجنب حضنه،

قلبها عصف بأذنيها. "أنا لا أستطيع فعل هذا بعد الآن. أنا أريد المزيد." "أب لطفلنا. رجل سيقف دوماً بجانبني. شخص يهتم."

ارتجافتة بالكاد تذكر عند زاوية عينه اليسرى جذبت اهتمامها. هذا بدا كل ما يتحرك. هذا وصدره. صدرها هي يموج. كانوا يتنفسون بصعوبة، النبض السريع عند قاعدة عنقه ضارع نبضات قلبها المسعورة. "ما المزيد الذي تريدينه؟" صوته كان أجشاً، توسل أكثر من أمر.

أمسكت بمؤخرة عنقه القوي وأخرجت صوتاً كان محبطاً أكثر من مغري. "المزيد! فقط المزيد، اللعنة عليك، وإذا لم تستطع أن تخمن بأنه ليس مالك عندها أنا لن أخبرك."

حدق بها كما لو كان ما قالتها لتوها أسوأ أنواع الكوارث. ثم لعن بالإسبانية وابتعد، دافعاً يده خلال شعره. "لقد اخترت أسوأ لحظة لمشاركة قائمة أمنياتك معي، أمور."

احتمالية شعوره بنوع ما من الشفقة نحوها جعلتها تستعيد بعض السيطرة. دفعت رغبته بإحدى يديها ومسحت دموعها بالأخرى. "أنا بخير."

"أنت غيورة." عانقها، بين الكلمات. "لا بأس. أخبريني إنك كذلك."

هزت رأسها، لا تثق بنفسها كي تتكلم. "أنا كنت عندما رقصت مع سانتوس"، قال بصوت أجش، "غيور حتى الجنون. حتى الجنون." أسنانه كانت تعض على إذنها، وهو كان يخرج أصوات صغيرة من المتعة بينما يديه تطوفان على جانبيها، متابعين جسدها، يشعران بها.

جرت فمها فوق شعره، قالت بنعومة، "أنا لا أستطيع فعل هذا بعد الآن، ماركوس." جمد للحظة مصدوم.

بحركة سريعة واحدة، رفعها وضغطها نحو الحائط، مثبتاً إياها بكثفيها. "هل هذه فكرتك لجذب اهتمامي؟"

"إنها ليست بقائمة طويلة"، قالت بحزن. شعرت بالحرمان من عناقاته، عيونه، دفئه، ولفت ذراعيها بشدة حول نفسها. "قلنا بأننا سنتحدث، وأنا اعتقد إنه حان الوقت لهذا."

"بعد منتصف الليل؟ عندما أنا في منتصف إغلاق صفقة حياتي؟"

"أنا آسفة حول التوقيت"، اعترفت.

ابتلعت ريقها بصعوبة لسبب ما، تنتظره أن يخبرها بشيء ما. لم يفعل. ظهره كان متوتراً وهو يقف قرب النافذة. أنفاسه كانت صوت مرعب في الغرفة... سطحية، ممزقة لدرجة إنها فكرت إنه يمكن أن يكون حيواناً.

لكن لا، إنه لم يكن حيواناً.

لقد كان رجلاً.

رجل عزل بقسوة ونظام مشاعره عن العالم. إنها لا تعرف كيف تصل لهذا الرجل، لكن كل ذرة وخليّة داخلها صرخت بها أن تحاول. لكن عندها تكلم.

"فيرجينيا." كان هناك تحذير في الكلمة،

تذبذبت بتهديد خفي. هذا جعلها تمسك بأنفاسها وهو يستدير. كان هناك إحباط في عيونه، وعزم، ووجهه كان مغطى بالرغبة. "أعطيني عشرة دقائق. هذا كل ما أطلبه. عشرة دقائق حتى أستطيع أن أنتهي هنا ومن ثم ستحصلين على شقيلتك الليلية."

كلماته مرت خلالها، واحدة بالذات تملئها بالغضب. 'شقيلة'!

بدأت بالارتجاف. جليد يتسلل إلى عظامها. ملتقاً حولها، عاد إلى كرسيه، وانغمس ثانية في كمبيوتره، وبدأ بالكتابة. "شقيلة"، قالت.

أنزل قلمه والتقى بنظراتها. الرجل كان بمثل صمت ورق الجدران.

أشارت بأصابع مرتجفة. "لمعلوماتك." أرادت أن ترمي حذائها على وجهه، لأن تمزق كل ورقة في الكومة التي رتبها فوق مكتبه، لكنها أغلقت عيونها بشدة للحظة. "أنا لا أريد شقيلة!"

مرات عديدة، فيرجينيا تخيلت كيف سيكون انفصالهم.

ليس حتى في كوابيسها قد تخيلت هذا. لم تستطع تحمل كونها في نفس الغرفة معه، لم تجرؤ على رفع نظرها نحوه وملاحظة تعبيره.

مصدومة بقله مبالاته، خنقت الكلمات اللاتي أردن الخروج، أمور مؤلمة عرفت إنها ستندم على قولهم، كلمات حول أسفها للقاء به، أسفها للوقوع في حبه، أسفها لأنها حملت منه، لكن بالتحديق لقمة شعره الحريري الأسود، لم تستطع. بدلاً من هذا قالت، "وداعاً، ماركوس."

وماركوس... لم يقل أي شيء. لا وداعاً. لا شيكيتا. لا أمور.

لكن وهي تنتظر قرب المصعد، ممسكة بحقيبتها كما لو كانت كل ما تمنعها من الانهيار، زمجرة لا تشبه أي واحدة أخرى انفجرت في مكتبه. لحقها صوت تحطم يشق

الأذان.

الساعة قرأت 1:33 ظهراً.

لقد حصل على ما يريده، ماركوس أخبر نفسه للمرة المائة. ألم يفعل؟ ومع هذا الرضا، النصر، لم يكن بمتناول يده. ربما لأن ما يريده حقاً كان شيء آخر. شخص آخر. الضغط قد أبعد عن صدره... المحامين كانوا حالياً يnehون الصفقة. ألييندي بمقابل مليونين. ماركوس الآن يمتلك كل سهم بالبورصة في الشركة، قد استعاد كل أنش وسنتيمتر وطابوقة وشاحنة مما قد أخذته ماريسا منه.

لم يأخذ الكثير على الإطلاق لجعلها تنحني لرغبته، المرأة لم تمتلك أي شيء لتساوم به. ماريسا كان عليها البيع أو الإفلاس. لم تكن تمتلك أي جاذبية عليه، كما قد اعتقدت، لا إغراء. بعد عدة كلمات خشنة منه وعدة دموع منها، أصبح هناك أخيراً القليل من

الخناجر نحوه عندما أقت عليه بنظرة.
"أدركت أنك تريد مجالك، لذا أنا
سأيرتك."

هذه الكلمات الأخيرة خرجوا شائكين،
كما لو إنه قد قالهم بسخرية وهي كانت
ترميهم عليه مرة أخرى. بدت متعبة، آنست
هوليس خاصته، لاحظ. كما لو إنها قد نامت
أقل من ساعة وتقلبت للباقي من الوقت. كما
فعل هو.

إنه لم يفهم غضبها بشكل جيد. لكنهم قد
خططوا للتكلم فيما بعد، قد كانوا
يتشاركون السرير مع بعض بشكل مبهج
لدرجة إنه لم يتوقع إن خسارتها ليلته البارحة
ستؤثر عليه كما فعلت. هل كانت العشرة
دقائق كثيراً ليطلبها؟

"عشرة دقائق، آنست هوليس. أنت لا تستطيعين
حتى إعطائي هذا؟"

"كنت تتصرف..." كما لو إنها تشعر بالاهانة
من أفكارها، قفزت من كرسيها، عمودها

التسامح بينهم.
وبهذا، كل شيء قد تغير. باعترافها
بالهزيمة، فهي بدون قصد قدمت لماركوس
الفرصة لتلوين ماضيه بدرجة أخرى لم تكن
الأسود.

شعر... أخف، بما يتعلق بالماضي. لكن بثقل
في صدره. بثقل لعين وعذاب يرافقه شعور
منذر لم يستطع أن يحلله.
"أحتاجني، سيد أليندي؟"

صدره ضرب بقفصه الصدري عندما دخلت
فيرجينيا إلى مكتبه بعد خمسة دقائق مما
ألقى بأمره على الهاتف.

'نعم، أنا أحتاجك. أنا أفعل. وأنا لست حتى
خجلاً من الاعتراف بهذا بعد الآن.'

ترتدي الأسود، أمسكت بملف بين يديها،
وبعد عدة ثواني من إغلاقها للباب خلفها،
ماركوس تكلم. "رحلت قبل انتهاء العشرة
دقائق."

بصمت جلست وتلاعبت بلألئها، عيونها ترسل

يستقيم. "كسافل نوعاً ما."

اختنق. "سافل! هذا ما تقوله فتاة صغيرة عنيدة دلتها حتى الفساد؟"

الضربة تسجلت على وجهها، مدمرة تعبيرها المشدود. ماركوس مرر أصابعه خلال شعره ونهض ليذرع مكتبه.

أراد الاحتفال معها، مثل تمييز هذا اليوم الهام في مهنته بشيء مذهل بنفس القدر بالنسبة له شخصياً. لكن بطريقة ما شعر إنه عليه أن يكفر عن سيئاته معها أولاً.

فيرجينيا قد أرادته ليلة البارحة. أولاً، كان مشغولاً مع ماريسا. التي خدعته وكذبت عليه. والتي قد أصبحت بدون أهمية في حياته لدرجة إنه قد سامحها. بعد أن حصل على ما يريد منها.

كل هذا، والشكر لفيرجينيا.

فجأة، ماركوس شعر بحاجة ملحة للتوضيح، لأن يسترضيها، ليعيد اللعان لعيونها الخضراء الجميلة. محدقاً حول مكتبه، إلى الأوراق

المنثورة عبر سطح المكتب، اعترف بهدوء، "فيرجينيا، أنا أريد أن أقدم لك عرضاً." نفسها البطيء والعميق لحقه صمت وقور. هذه لم تكن الطريقة التي نوى بها أن يسألها ومع هذا فجأة كان عليه. هنا. الآن. عليه أن يعرف إنها ستنتمي إليه، فقط إليه.

لقد كانوا يتجادلون، الهواء بينهم بدا كهربائياً، محمل بالغضب والرغبة وشيء آخر لم يستطع أن يميزه تماماً. شيء زغب ودافئ جعله يشعر بالقرب منها حتى عندما كانت تزعجه.

مشى نحو كرسيها وانحنى، وضع راحة يده على ركبتيها العارية، وقال، بحماسة، "هلا تصبحين عشيقتي، فيرجينيا؟"

الطريقة التي همست بشكل أوتوماتيكي بالكلمة "لا"، كان ليعتقد إنه قد صفعها. عيونها لمعت بالألم وفمها انفرج كما لو إنها أرادت قول شيء آخر لكن لم تستطع. "لا"، قالت مرة أخرى، بنفس آخر، هذا الواحد من

الحديد.

"أنا لا اعتقد إنك تفهمين ما أقوله،" قال برقة، مربتاً على ركبته ورفع يده ليمسك بيدها حيث استقرت في حضنها.

"لا تفعل!" قال بصوت شرس لدرجة إنه قد توقف. حتى قلبه توقف عن النبض. هزت رأسها من جانب لآخر، وجهها مصدوم. "لا تلمسني."

ما كان هذا؟ ما كان هذا؟

أمسك بيدها بإحدى يديه، نبضات قلبه كعصف يصم الأذان في إذنيه. "عزيزتي، أنا أدرك إنه من الممكن أن تكوني أسئت فهم اهتمامي بالتحدث مع ماريسا، والذي أؤكد لك إنه كان متعلق بالعمل فقط. إنه أنت من أريد، فقط أنت. وأنا مستعد تماماً لأن أعطيك..."

"ماذا؟ ما الذي ستعطيه لي؟" وقفت، عينيها ترسل الخناجر نحوه. "هل تدرك حتى إن الشيء الوحيد الذي كنت أظاهرة طوال هذا

الوقت هو بأنني لا أحبك؟"

قلبه قفز، لكن صوته بدا ميتاً وهو يخطو للخلف. الاعتراف بدا مثل قنبلة رميت في معدته. "حب."

اختارت النظر خارج النافذة. وأخيراً أعطته الملف. "هاهي استقالتني."

وضعتها على قمتة كومة أوراقه واتجهت نحو الباب، وماركوس عبر الغرفة كرجل يلاحقه الشيطان بنفسه. أمسك بها وضغط على ذراعها بينما عقله المشلول يستوعب كلماتها.

"إذا كنت تخبريني بأنك تحبيني،" قال من بين أسنان مقبوضة، "أنظري إلي عندما تقولينها!"

تحررت منه. "دعني."

أمسك بمرفقها وأدارها، وهي صرخت. "لقد قلت لا تلمسني!"

قلق من أن الطابق بأكمله قد سمع هذا، تركها. صدره ماج بزوبعة المشاعر بداخله.

حتى لامرأة من قبل؟ عندما ارتفعت رموشها ونظراتها التقت بنظراته، النظرة المتألّمة بعيونها أخرجت الهواء من صدره. إنه لم يتوقع العذاب الممزق الذي أنتشر بداخله على كلماتها التالية.

"أنا لست مهتمة في أن أصبح عشيقتك." عندما تحررت منه وفتحت الباب، لعن تحت أنفاسه، مرريداً خلال شعره. كل الضجة عبر الممر صمتت، وهو فوراً أمسك بسترته، دفع يديه خلالها وهو يلحقها نحو المصعد. تخطى الأبواب قبل أن تنغلق، وهي أدارت وجهها نحو المرايا عندما طالب، "هل أحصل على أسبوعين لإقناعك بالبقاء؟ أنا أريدك هنا. وأنا أريدك في سريرى."

"أنت تريد. أنت تحتاج." صوتها ارتجف بالغضب، ومجساته التفت حوله بقوة حتى كان ليقسم إنه سيقتله. "هل هذا ما أردت التكلم معي حوله؟ أن أصبح... عشيقتك؟" قلبه لم يسرع بهذا الشكل من قبل أبداً.

قبض أصابعه حتى حضروا في راحتيه، مفاصله تبرز للخارج.

"أنت تريدني،" زمجر.
"لا." تراجعت. محمقة بغضب به.
"أنت ترتجفين من أجلي، فيرجينيا."
"توقف."

"أنت تريدني لدرجة إنك تبكين من المتعة عندما أملكك."

"لأنني أظاهر بالتمتع بشقلياتك المثيرة للاشمئزاز!" صرخت. كانت محمرة وترتجف فوق الحائط، جسدها يدعو. لكن في صوتها لم يكن هناك شيء سوا الألم.

"تظاهر؟ متى بحق الجحيم قد تظاهرتنا؟" سحبها قربه، شد عليها بقوة حتى وهي تتلوى. "نحن كالنار، فيرجينيا. أنت وأنا. قابلين للاشتعال. ألا تفهمين الإنكليزية؟ أنا أطلب منك البقاء. معي. وأن تكوني عشيقتي،" زمجر.

هل تدرك حتى إنه طوال حياته لم يقل هذا

الأرضي، "أنا أحبك."

والكلمات، الكلمات السحرية، كلمات لم يقلها من قبل أبداً، لم يكن لهم التأثير الذي توقعه.

ضحكتها كانت ساخرة. "أترى، أنت جيد جداً في التظاهر، أنا لا أصدقك."

والتفت وابتعدت، خارج المصعد، بعيداً عنه، بعيداً عن كل شيء.

مصدوم، أسند يداً للمرأة، أغلق عيونه وهو يجاهد كي يفهم العاصفة الهائجة بداخله. ماذا بحق الجحيم؟

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

خطئه لم تنحرف بهذا الشكل الغير متوقع أبداً، أو بمثل هذا التأكيد. نظراتهم التقت. نظراتها غاضبة. نظراته... نظراته احترقت كاللهب. أمسك بكتفها. الحاجة بداخله كانت مستنفذة لدرجة إنه رأى باللون الأحمر. "قولي نعم. إلهي، قولي نعم الآن."

لكن الطريقة التي نظرت بها إليه لم تكن نفسها كما تفعل دوماً. "هل تعتقد أن هذا ما أريده؟" سألت، بنعومة لدرجة إنه بالكاد سمعها من خلال موسيقى الخلفية في المصعد. "هل أعطيتك أبداً الانطباع بأنني سوف... أرضى بمثل... بمثل هذا العرض؟"

مصدوم لأنها ستنظر إليه كما لو كان وحشاً، أخذ خطوة بعيداً عنها، وأخرى. جسده احترق بالحاجة لأن يريها بأنه لا يقصد أن يعاقبها لكن أن يحبها مع كل عناق صغير وكل لمسة من يديه.

وهو قال، نابع من اليأس، الاندفاع، بنفس اللحظة التي توقف بها المصعد في الطابق

وحيداً في مكتبه في فينتيك، جامد في كرسیه، ماركوس حلق خارج النافذة. الطابق التاسع عشر كان فارغاً. لقد كانت الثالثة صباحاً. لكن لم يكن هناك أي قوة على الأرض، ولا في الجحيم، ستجعله يعود وحيداً لشقيقته. شقيقته لم تكن أبداً بمثل هذه البرودة بعد رحيل فيرجينيا الآن. الشراف كانت تفوح برائحتها. وجد أحمر شفاه تحت مفصلة الحمام وهو لم يشعر أبداً بهذا القدر من البؤس. الوحدة القاتلة التي رافقت إيجاده لأحمر الشفاه كانت صاعقة.

لقد خرج من منزله والآن كان هنا، داخل ملجأ. المكان حيث يقيم خسارته ويخطط لعودته. حيث تغلب على الذي لا يغلب ولا حق بدون كل أهداف جديدة. حيث، للشهر الأخير، قد قضى ساعات لا تحصى يحدق في الفضاء وفكرة وحيدة لمغربة بشعر أسود وعيون خضراء شاحبة.

والآن حلق خارج النافذة، معمي عن المدينة

الفصل الثالث عشر

يحبها كما تستحق.

الألم في عيونها... هو كان من وضعه هناك. لمسة من الذهب؟ سخر من الفكرة، مفكراً إنه يدمر أي شيء يلامسه يمتلك حياة. لقد وضع ذاك الحزن في عيون فيرجينيا وهو مقت نفسه لهذا.

طلبه، ما قد عرضه عليها، ليس حتى نصف ما قد أراده منها حقاً، أشعره بالمرض.

طوال الوقت قد أرادها. لقد كان رجلاً معتاداً على إتباع غريزته، وهو فعل هذا من دون أي ضمير. كان يعرف عندما يرى أرض ويريدها. كان يعرف ما يبحث عنه عندما يشتري الأسهم. كان يعرف، قد عرف منذ البداية، إنه يريد فيرجينيا في سرير، تحت جسده الجائع المحترق. لكن الآن، صافي بقدر الزجاج أمامه، عرف ما الذي يريده أيضاً منها. لقد أراد كل شيء.

أراد مليون رقصة وضعف تلك الكمية من ابتساماتها.

تحت، وأخبر نفسه إنه لا يبالي.

أخبر نفسه إنه بعد شهر من الآن، سينسى فيرجينيا هوليس.

أخبر نفسه إن هذا لم يكن سوا هوس ولا شيء آخر. أخبر نفسه إن الألم الممزق في داخله لم يكن أي شيء. وللمرة المائة، حتى رنت الكلمات بصدق وداخله لم ينقبض باعتراض في كل مرة يفكر بهم، أخبر نفسه إنه لا يحبها.

لكن كل هذا خداع. واجهة. كذبة. فيرجينيا حصلت على مالها. اتفاهم قد انتهى في حفل عشاء فينتيك وتركه بشعور غامر من الخسارة لم يستطع التخلص منه تماماً. لقد تركته يريد. يريد المزيد.

'ماركوس، أنا أحبك.'

إنها لم تقلها بهذه الكلمات بالضبط... لكن في عقله، هي فعلت. وهو لم يسمع أبداً كلمات أكثر حلاوة. أكثر تدميراً. لأنه فجأة، وبكل قوته، أراد أن يكون الرجل الذي يستطيع أن

أرادها في سرير، لأن يراها عندما تستيقظ،
ليجدها بين أحضانها.

أراد أن يدفع فواتير بطاقتها الائتمانية وأرادها
وطفل بين ذراعيها. طفله. امرأته. زوجته.

ملكي. ملكي. ملكي.

كان لوحده طوال حياته، يلاحق علاقات من
دون معنى، يقنع نفسه إن هذا كافي. كل هذا
تغير. ببطء، تقريباً بشكل غير ملحوظ،
لكن بشكل مؤكد، منذ اليوم الذي وظف
به فيرجينيا هوليس.

الآن قد كسر قلبها قبل حتى أن تعترف حقاً
في إنها قد خسرتة لصالحه. كان يجب عليه
أن يقدره. يحفظه في قلبه ولا يتركه أبداً.

متنهداً، دفع كرسيه مديراً إياه وحدق عبر
مكتبه. دزينة من شاشات التلفاز البلازما
تعلقت على الحائط لليمين. في العادة كانوا
يحيون المكان بالضجة والنور، لكنهم حالياً
مغلقيين. أعاروا كآبة للمكان الذي وجده
ماركوس ملائم تماماً لمزاجه.

في الحقيقة، المشرحة ستكون المكان
الملائم بالضبط لمزاجه.

خرج من المكتب، وشق طريقه نحو المكتب
الخشبي الأنيق. أغراضها لا تزال عليه. نظر
للسطح... مصقول حتى اللعان، مرتب تماماً،
كله لها، وهو زمجر وترك ثقله يسقط في
كرسيها.

رفضها بدا مؤلم بشكل كبير. ولا حتى في
اليوم الذي حدثت إليه ماريسا غالفيز من
سرير والده قد شعر بمثل هذا الضعف.

ما الذي تريده منه بحق الجحيم؟

وهو يمرر يده فوق الخشب، عرف. عميقاً في
الحفرة المغلقة المتقيحة لمشاعره، عرف ما
تريده. اللعنة عليها، لقد كانت تخدعه
لأجله! تغريه، تُفرحه وتسحره، تجعله يُحبها
ويحتاجها ويقدرها.

والآن لم يستطع أن يتذكر حتى لماذا قد
اعتقد إنها لا تستحق كل ما تريده. لأنها
كانت امرأة، مثل ماريسا؟ لماذا قد اعتقد إن

مؤخرة درجها السفلي.

واختبارات الحمل الثلاثة. كلهم بنفس النتيجة.

"أيتها الممرضة، هل والدي في الخارج في الممر؟"

فيرجينيا قد نقلت إلى غرفة صغيرة خاصة في جناح المشفى الغربي، حيث قد قضت الليلة مربوطة على المغذي، وهذا الصباح الشخص الوحيد الذي تافت لتراه لم يظهر حتى الآن. أرادت أن تعود للمنزل بالفعل... لقد شعرت بالتعب، الانزعاج، الوحدة... ومع هذا الممرضة استمرت بتأخير مغادرتها.

الممرضة بصوتها المطمئن تمللت في أنحاء الغرفة الفارغة، ترتب الصواني. "أنا اعتقد إنه في الخارج. أنا واثقة من إنه سيدخل بعد وقت قصير."

فيرجينيا تنهدت، الشعور بأنها قد مر عليها فيل خصوصاً الألم تركز في منطقة بطنها

سريره سيكون كافياً لكل ما قد ينقصها؟ هل أصبح بدون قلب لدرجة إنه سيحرمها من العائلة؟

بدأ بفتح وإغلاق الإدراج في المكتب، يبحث عن علامة ما لها. شيء... أي شيء... من الممكن أن تكون تركته خلفها.

لأول مرة في حياته، حاجات شخص آخر بدت أكثر أهمية من حاجاته، وهو احتقر الشعور الخانق من الخسارة الذي يغمره مثل انهيار جليدي.

إذا ما كان يملك ذرة من اللياقة بداخله، إذا ما لم يكن الوحش من دون المشاعر الذي اعتقدت إنه عليه في هذه اللحظة، ماركوس سيدعها ترحل.

وتامماً عندما كان واثقاً إن هذا هو الأمر الصائب لفعله، تامماً عندما عزم على نسيانها وكل الأيام التي تظاهروا بها وكل الطرق التي كانوا بها كلا خاطئين وملائمين لبعضهم البعض، لمح صندوق محشور في

وصدرها. أحاطت بمعدتها. مذهل، الطفل بالفعل كان لديه نبضات قلب. مذهل إنه تماماً عندما غادرت والده، الطفل حاول أن يغادر جسدها أيضاً.
"فيرجينيا؟"

جمدت تماماً عندما سمعت هذا.

هناك، يرتدي بلوزة سوداء ذات رقبة عالية وبنطال غير رسمي، وقف ماركوس أليندي في الباب. قلبها وقع لقدميها. شعرت بالرغبة لأن ترفع باقة الورود الحمراء التي وضعها والدها على الطاولة الجانبية وتخفي وجهها الشاحب المبلل بالدموع خلفها، لكنها كانت مسحورة جداً لتبعد نظراتها. كبير، صلب، جميل... وجود ماركوس بدا إنه يعطي القوة للغرفة بأكملها، وهي شكت... لا، عرفت... كل من في المشفى لا بد أن يكون قد شعر بوجوده.

وقف وقدميه متباعدتين، ذراعيه على جانبيه، أصابعه مقبوضة لراحتيه. شيء ما

دندن. داخلها. في دمها، يمر بعروقها.
"أحد معارفك، آنست؟"

نبرة الممرضة أعطت تلميح لانفعالها. هل شعرت بالشحنة في الهواء؟ هل كان العالم يدور بشكل أسرع؟ الأرض تنهار؟

فيرجينيا أومات، لا تزال مصدومة ومذهولة من زيارته، لكن وهي تحقق إلى المرأة الشابة، كرهت عيون عقلها لإهدائها صورة لنظرات ماركوس الداكنة. شعره الحريري. أصابعه الطويلة السمراء. لكنته. أوه، إلهي، اللكنة، الصوت الجهور، يقول بنعومة "آنست هوليس..."
"سوف أترككم أنتم الاثنين لدقيقتي، إذاً."

بشكل غريب تقترب من الانهيار، فيرجينيا راقبت الممرضة تغادر بحذر، ومن ثم لم تستطع إيجاد عذر كي تحقق نحو الحيطان البيضاء الفارغة، لا بقعة لتحملق إليها عدا ماركوس.

إذا ما ضربت لتوها بصاروخ، التأثير سيكون أقل مما شعرت وهو يركز عيونه الحارة

كالجمر عليها. وقف بمثل جمود التمثال.
لماذا لم يتحرك؟ هل سيقف هناك فقط؟
لماذا لا يحضنها؟ لماذا كان هنا؟ هل كان
غاضباً لأنها استقالت؟ غاضب لأنها لم تجمع
أغراضها؟ هل أفقدها ولو قليلاً؟
سحبت نفساً عندما تكلم.

"أنا خائف من إن هذا لن ينفع."
الصوت العميق الهادئ ذو اللكنة مر فوقها
مثل شلال مياه. مطهراً. صافي. جميل.
أوه، إلهي. هل ستتوقف أبداً عن حب هذا
الرجل؟

دفعت نفسها على يديها، ممتنة لأن مؤشرات
الطبيبة لم تعد معروضة وإلا كان ماركوس
ليعرف بالضبط كم كان قلبها يضرب بقوة.
"ماركوس، ما الذي تفعله هنا..."

نظر مباشرة إليها وهو يتقدم، مسيطراً على
الغرفة. "كان علي رؤيتك."

سحبت نفساً خلف نفس، تراقبه يتحرك
بتلك الرشاقة الشبيهة بالقطط، تعبيرة رزن.

جسدها ارتجف من رأسها لرجليها. تعسف الأمر
بأكمله، لقد كان مذهلاً، أنيق جداً، مغري
جداً. بعيد المنال جداً. وهي! هي كانت
جداً... جداً مهزومة، متعبة، مستنزفة. ثم
أدخلها للمشفى. أوه، إلهي.

شفتيها ارتجفت. كما لو إنها لا تزن أي شيء،
انحنى ورفعها برقة نحوه، وفيرجينيا ذابت.
"أنا أوشكت على خسارة طفلنا، فكرت وهي
تلف ذراعيها حوله وتدفن وجهها في عنقه.
تنشق بعمق، كما لو يستنشقاها. ثم، في إذنها،
صوته رن منخفضاً وحقيقياً لدرجة إنه تردد
بداخلها، "هل أنت بخير؟"

فقط ماركوس يستطيع أن يترك مثل هذا
الأثر بمثل هذه الكلمات الناعمة. وجودها
بأكمله، حتى عظامها، ارتجفوا على قلعه.
ومن ثم أتى المزيد. لقد كان نفساً فقط،
مهموس في إذنها، وهو همسها بحماس.
"أنا أحبك."

عضلاتها انقبضت باعتراض، ورأسها التفت نحو

لم يحدثا أبداً، ونحن نستطيع البدء من جديد؟"
المزيد من التظاهر؟ إلهي، لا! لا مزيد من التظاهر.

لكنها رفضت الاستيقاظ من هذا الخيال الصغير، هذه اللحظة الأخيرة الوحيدة، رفضت أن ترفع وجهها، لذا بدلاً من هذا فركت أنفها فوق جانب عنقه. شعور غريب ملئها، مثل شعور الطيران الذي شعرت به عندما لعبت على المراجيح وهي طفلة.

صوته كان موجز لكن رقيق وهو يمسح صدغها بإحدى يديه ويدفع شعرها للخلف. "وطفلنا؟"

الصدمة لا تقترب حتى من وصف ما شعرت به. أعصابها التفتت مثل الأسلاك. "أع... أعذرني؟" "أخسرت طفلنا؟"

لأول مرة منذ أن دخل ماركوس خلال الباب، فيرجينيا لاحظت اللون الأحمر المحيط بعيونها، التوتر في تعبيره. حتى صوته بدا

والدها عندما رآته في الباب المفتوح. وجه الرجل المرهق كان لا يقرئ وبدلته مثالية، فقط النظرة في عيونه تكلمت عما قد فعله. هل أخبر ماركوس حول الطفل؟

"أنت كذبت علي، أنت تركتني، ومع هذا أنا أحبك،" ماركوس استمر، صوته سميك وأجش، كما لو إنه كان يختنق.

بعد الخوف، التشنجات واحتمالية خسارة طفلها، فيرجينيا لم تعد تمتلك أي طاقة. هي فقط أرادت أن يتحدث. صلادة صدره القوي قربها أعطتها أكثر شعور مدوخ على هذه الأرض. لقد اعتقدت إنها لن تشعر أبداً بذراعيه مرة أخرى ولأن تشعر بهم حولها، يحضنونها بهذه الشدة، كان كالنعيم.

إنها لم تدرك إنها كانت تقريباً تداعب عنقه، تستنشق رائحته الرجولية، المألوفة، حتى شعرت إن رثتها على وشك الانفجار.

"هل تعتقدين إننا نستطيع التظاهر،" همس فوق قمة رأسها المحني، "إن اليومين الماضيين

ينبض بطريقة لم تسمعها من قبل أبداً.
لم تتحرك ولا أنش، لم تتنفس ولا نفس،
بينما عقلها يتسارع لاستيعاب سؤاله. ومن ثم
نظرت لخارج النافذة الصغيرة، ليس إلى ما
يقبع خلفها، فقط إلى بقعة حيث وجه
ماركوس لن يشتت انتباهها. "ما الذي يجعلك
تقول هذا؟" سألت بهدوء، أصابعها تشد على
بعضهم البعض وهي تنظر في الغرفة بحثاً عن
المشتبه المحتمل خلف سوء الفهم هذا.
والدها.

"أنظري إلي." كتفي ماركوس العريضتين
غطتا على مجال رؤيتها وهو يميل من فوق
حاجز السرير. أنفاسه حركت الشعر عند
قمة رأسها وهو يفرك ذقنه فوق شعرها بدون
أي روادع على الإطلاق، ومن ثم تكلم بعاطفة
جعلتها ترتجف. "أنظري إلي. سوف نحصل على
طفل آخر. لقد أردت دوماً واحداً... وأنا أريد
واحداً معك." أمسك بكتفيها بقبضة
قوية، وجهه متألم ومعذب وهو يبتعد ويجبرها

على اللقاء بنظراته. "تزوجيني. اليوم. غداً.
تزوجيني."
"أنا... ما الذي تعنيه بطفل آخر؟" بعد لحظات
عديدة، ثبتت هانك هوليس بنظراتها. "أبي؟"
بعيون واسعة، والدها حام قرب الحائط
المعاكس، يحرك قدمه مثل صبي صغير
غير واثق. فتح فمه، ثم أغلقه، ثم فتحه مرة
أخرى، كما لو كان يحتفظ بكلمات
عظيمة. "أخبرته إنك قد خسرت الطفل."
شهقت. يا له من أمر مريع لقوله! "ل... لماذا؟"
أبي! لماذا ستفعل هذا؟
الرجل فرك مؤخرة عنقه، يذرع الغرفة
الصغيرة. "حتى يغادر. أنت قلت بأنك لا
تريدين أي زوار."
بينما الكلمات الصادقة تتسجل بعقلها
الغائم... أول شيء فعله والدها لحمايتها منذ
سنوات... فيرجينيا نظرت إلى الرجل كبير
السن. قلبها تفتح مثل قطعة ورق قديمة
مجعدة.

بالسمااء.

"إذا نحن نتوقع طفلاً، عندها؟"

التعبير 'نحن' يخرج من فمه الجميل جعلها
تشعر بالدوخة من الإثارة.

ابتسم، وكانت مذهلة، تلك الابتسامة،
تلك اللحظة.

هل هذا يسعده؟ نعم! إنها ستراهن بحياتها على
هذا.

أومات، قلبها يرفرف بجنون، شيء مجنح على
وشك الانطلاق بالجو. "أنا أريد الذهاب
للمنزل الآن"، اعترفت، ومع إن والدها خطى
للأمام ليقدم المساعدة، الكلمات لم تكن
موجهة له.

رفعت نظرها إلى ماركوس... هادئة
ومسحورة... وهي تنهض من سرير المشفى
بأكبر قدر تستطيع تدبره من الكرامة.

اهتمامه لم يعد من الصعب تحمله. إنها تريد
هذا الاهتمام، إنها تريده هو نفسه.

فيرجينيا هوليس تعرف هذا الرجل. من

لسنوات، كانت تشعر بالغضب الشديد على
هذا الرجل. ربما إذا لم تتغير، تحمل، تقع في
الحب، ستبقى كذلك. لكن الآن... إنها لم
ترد الغضب أو الاستياء. إنها تريد عائلة، وهي
ستأخذ واحدة حتى لو كانت مكسورة.

فيرجينيا ركزت عيونها على العيون الجميلة
السوداء بالرموش الكثيفة التي كانت تراها
في أحلامها واستقامت فوق السرير، متشبثة
بتلك اليد القوية. "ماركوس، أنا لست واثقة
ما أخبرك به، لكنني أريد أن أطمئنك إنني
بخير. وكذلك الطفل."

عندما تخيلت أخبار ماركوس حول الطفل، لم
تتوقع جمهوراً، ولا أن يكون عليها فعلها في
غرفة مستشفى.

مع هذا. هي أبدأ، في كل حياتها، لن تنسى
هذه اللحظة.

تعبير ماركوس تغيير، تحول، إلى واحد من
عدم التصديق، ثم الفرح. فرح تام وخالص
لدرجة إنه أضاء عيونه مثل الأشهب المضيئة

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الداخل للخارج، إنها تعرفه. كم كان مخلص
لكلمته. كم متفاني. كم مخلص. وكم
فخور. إنها لا تحتاج إلى المزيد من الدلائل
أكثر من وجوده هنا، لمستته، النظرة في
عيونه والوعد هناك.

تنهض لتقف بطولها الكامل، شبكت أصابعها
خلال أصابعه وضغطت، شاعرة برفرفة في
معدتها عندما ابتسم بتشجيع نحوها. "نعم،
ماركوس أليندي. سوف أتزوجك."

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

اليوم وصل قبل ثلاثة أشهر مما سيفعل الطفل.
المشي نحو المذبح، والموسيقى ترج أنحاء
الكنيسة، فيرجينيا لم تكن تنظر إلى أي
أحد سوا الرجل الداكن المذهل عند النهاية
البعيدة للممر. طويل ومبتسم، ماركوس وقف
ويديه متشابكتين أمامه، كتفيه العريضين
وذراعيه القويتين وفكه العنيد يعرضان
الحب والراحة والحماية.

فيرجينيا كانت واثقة أن لا أحد يراقبه لن
يرى الطريقة التي يحدق بها إليها إلا إذا كان
أعمى. هي ليست استثناءاً.

تشاركوا ابتسامته. ثم والدها أطلق ذراعها.
بعد وقت قصير ماركوس كان يرفع الخمار
الرقيق ليحدق لوجهها وفي عيونها، عيون
اعتادت أن تخبره بحماسه، "أنا أحبك!"
راحتي أيديهم التقت، أصابعهم تشابكت، وفي
اللحظة التي فعلوا ضغط عليها. شعرت بها
عميقاً في معدتها.

أنا، فيرجينيا، أخذ ماركوس، ليصبح زوجي



الشرعي...'

عندما نطق بعهوده، أبسط عهود، لأن يحب ويُقدر، عينيها بدأت تخزها. بالوقت الذي أعلنهم القس زوج وزوجته، كانت جاهزة... أكثر من جاهزة... لأن يأخذها بين ذراعيه ويعانقها.

ويعانقها ما فعل. القس صفى حنجرتة. الحضور صفقوا وهتفوا. ومع هذا استمر بمعانقتها.

فيرجينيا تركت نفسها تأخذ أول نفس مسترخي لها ما إن عادوا في سيارة الليموزين. ينجذبون نحو بعضهم البعض، تحاضنوا، وارتجافات صغيرة من الرغبة انتشرت في جسدها وعبر أطرافها. خطرت لها هذه الفكرة الحمقاء لأن يتوقفوا عن النوم معاً حتى يتزوجوا... وهي كانت تتوق له كي يلمسها.

وهم يتعانقون، فيرجينيا وجدت إن زوجها بالفعل يتخلص من خمارها. "ها نحن"، قال برضا. "استمتعي بالثوب لأنني أؤكد لك، إنه

سيُخلع قريباً."

في الواقع تشعر بالراحة لتخلصها من الخمار وتنتطلع بلهفة لتخلص ماركوس من الثوب، مالت للخلف على المقعد واقتربت منه. "أنا لم أعرف أبداً إن هذه الأشياء كانوا بهذا الثقل"، قالت. التنورة نفخت عند قدميها لكن لحسن الحظ لم يكن هناك حجم من فوق كي يبقيا بعيداً عن الرجل الذي تنوي بشكل مؤكد أن تقفز عليه بأول فرصة.

"تعالى هنا، زوجتي." سحبها أقرب بينما السيارة تقطع الشارع ومناظر المدينة تمر بهم. محدقة بشروء للخارج، فيرجينيا تنهدت. الشعور بذراعه حولها كان رائعاً، قريباً منه كان صائباً جداً. كونها زوجته.

كلا بحماية وبتملك، ماركوس قرب وجهها لصدره وبيده الحرة، مد يده ليربت على بطنها الكبيرة. لاحظت إنها كلما ازدادت بالنمو، كلما ازداد فعله لهذا. "كيف هي فتاتي الصغيرة اليوم؟" سأل فوق شعرها.

الجميل بشكل يأخذ الأنفاس، المعطاء
والساحر.

"لقد تغير كثيراً الآن، ماركوس،" اعترفت،
تشعر بالاسترخاء الشديد، السعادة الكبيرة.
"عمله في أليندي يثير الإعجاب، فيرجينيا.
حتى إن جاك مذهول."

"وأنت؟"

شخر. "أنا سنحت لي فرصة القول للأحمق
'أخبرتكم بهذا'."

ضحكت. ثم اقتربت منه أكثر، "شكراً
لك. لإيمانك إن الناس يمكن أن يتغيروا.
ولمسامحتك إياه على الكذبة الصغيرة التي
أخبرك بها في المشفى."

لامس قمّة رأسها بأنفه. "كان يحاول
حمايتك... إنه لم يكن يعرفني بعد، وأنا
احترم هذا. والدك يستحق فرصة ثانية،
فيرجينيا. كلنا نفعل."

تنهدت. "أنا فقط سعيدة لأنه قد وضع كل
جهده في استغلال الفرصة. وأنا فخورة بك،

حاجبها التقيا بتقطيبة. "نحن سننجب
صبي،" نفت فيرجينيا. "صبي وسيم ساحر مثل
والده. لا فتاة ستركل مثلما يفعل هذا الشاب
الصغير، ثقب بي."

"ابنتك ستفعل، أيتها الساحرة الوقحة،" قال
بضحكة مجلجلة. "وغريزتي تخبرني إننا
سنحصل على ابنة جريئة مجعدة الشعر
بحدود وردية. سوف تدير إمبراطوريتي معي."
فيرجينيا ابتسمت فوق صدره ودفعت يد فوق
قميصه لتجد الصليب المألوف عند حنجرته
وتلعب به. "أبي يستمر بسؤالي كم من
الأحفاد ننوي أن ننجب، إنه مهووس برغبته بأن
يكونوا على الأقل ثلاثة."

ماركوس ضحك، وتلك الضحكة لوحدها
أدفتها درجة أخرى.

"آه، حبيبتي،" قال. "إنه يستطيع الاطمئنان
بأننا سنعمل على هذا ليلاً ونهاراً." الثناء في
كلماته والتربيتة المغرية ملئوها بالتوقع
ليلية والليالي القادمة مع زوجها المعقد،

جر بقوة السحاب الرقيق على ظهر الثوب وزر مخفي تحرر.

ضحك وناور خلال الفتحة. "أنت لن ترتديه مرة أخرى، رينا. استطيع أن أمزقه تماماً وأتخلص من كل هذه السخافة." الضيوف كانوا يزاحمونهم لساعات بينما كل ما أرادته ماركوس هو أن يكون مع عروسه. الآن يده تسلت خلال الفتحة نحو ظهرها، حيث تمسك فوراً بها وسحبها أقرب إليه. "تعالى هنا. لقد كنت تغريني طوال الليلة."

"كم لطيف منك أن تلاحظ."

"همم. لقد لاحظت." قبل كتفها، ومن ثم استخدم يديه لجمع حجم تنورتها ودفع معظمها بعيداً.

أوتوماتيكياً لفّت رجلها حوله عندما دفعها نحو الحائط. "أنت لا تردع"، قالت بتأنيب، لكنه استطاع سماع الابتسامة في صوتها والارتجافة الصغيرة التي قالت كم كانت زوجته تريد هذا منه.

سيدي العزيز، لأنك كنت حكيماً بما يكفي لتضع الماضي وراءك وإبقاء أليندي. ولأنه كان بشكل مؤكد جداً، مقنع جداً، لذيذ جداً واقع في حبها.

الفرقة عزفت خلال الأمسية، والضيوف في حفل الاستقبال ضحكوا ورقصوا وشربوا. بالكاد أي واحد سيلاحظ إن العريس خطف العروس، وإذا ما فعلوا، ماركوس بالتأكيد لا يبالي.

إنه لا يزال لا يستطيع فهم لماذا فيرجينيا أرادت أن تلعب صعبة المنال قبل الزواج، وفهم أقل حتى لماذا قد طاوعها بإذعان.

لكن الآن في ظلال الخزنة، حصل على فيرجينيا أينما أرادها دوماً. بين ذراعيه. فمه فوق حنجرتها المكشوفة بينما يديه تبحثان بانشغال فوق ثوبها عن مدخل... أي مدخل... للجلد الكريمي الناعم تحته.

"كن حذراً!" صرخت فيرجينيا ذعراً عندما

زمجر على النغمة الأجشة لصوتها. "ليس أكثر مني، عزيزتي." غير قادر على الانتظار، حرر نفسه من ملابسه وتملكها.

تأوه خرج منها، وتمسكت بكتفيه بيديها. "شيكيتا." لف ذراعيه حولها وبدوره ذاب بأحضانها الدافئة، مملوك تماماً ومأخوذ بالمرأة التي لوحدها قد سرقت قلبه.

مهما حاولوا أن يكونوا هادئين، كانوا يتأوهون، يتحركون معاً. ماركوس أغلق عينيه، مستمتعاً بها، زوجته وشريكته ونصفه الآخر وامراته. عندما هتفت باسمه دمدم بـ "تي أمو" مخنوقة عاطفية. قبل أن يخرج "همم." راضية.

"همم،" رددت.

بعد دقائق غير جلية، العروس والعريس خرجوا من الخزانة. غرفة الرقص طفت بالموسيقى والضحك، معظم الضيوف الذين بقوا كانوا الناس الأقرب إليهم.

بعيون مقدرة، ماركوس لاحظ إن العروس بدت

رفع يدها نحو فمه. "أنا مستعد لأن يتم ترويضى."

"لحسن الحظ أنا مستعدة للمحاولة بهذه المهمة المهيبة. في الواقع... لا، ليس ملابسي الداخلية!" صوت تمزق رن، فيرجينيا شهقت. "أخيراً، زمجر."

"أوه، ماركوس." تدفع يديها تحت سترته وحول كتفيه، وضعت قبل صغيرة محبومة فوق فكه. "أرجوك."

بضحكة مجلجلة. "أرجوك ماذا، شيكيتا؟" فوق شفتيه، دمدمت، "أنت تعرف ماذا، أيها الرجل الشرير." "أرجوك هذا؟"

"نعم، نعم، هذا." تركت طريق رطب فوق فكه وصدغه، وفي إذنه همست، "كنت أتوق لأكون معك طوال اليوم."

"عار علي." أدار رأسه وقبض على شحمة إذنها بأسنانه، يجرها. "لإبقائك تنتظرين."

"أنا أعشق ما تفعله بي."

رجل طماع، ألسـت كذلك؟"

شفتيه التوت، وعيونه شردت نحو الباب المقوس، حيث أخوه الصغير يقف، بالكاد ملحوظ خلال الجمع المحيط به. "بوجود سانتوس بالجوار، أنا لا أخطط أن أدعك تبتعدين عن ناظري."

فيرجينيا ضحكت. "لقد أخبرني بالفعل بكل شيء. حتى حول الوقت الذي كسرت به أنفه وذقنه. أنا أقسم إن ذاك الرجل يحب أن يجعلك الغول." نظرت من فوق كتفها وجعدت أنفها الصغير. "بالإضافة، إنه يبدو مشغول تماماً مع الاثنين الذي أحضرهم الليلة... والديزينة الأخريات التي يحاول أن يبعدهم."

ممنون لهذه اللحظة لأن الضيوف لم يكونوا يعيرونهم أي اهتمام وهم يرقصون بين هذا العدد من الوجوه المألوفة، ماركوس مرريده فوق ظهرها ونظر إلى بطنها الصلبة بين جسديهم. "كيف تشعرين؟" سأل، جاد.

مشعثة بشكل لذيذ. خدودها تشع بلون أحمر مشرق، وتسريحة الشعر المزخرفة التي أدعت إنها أخذت ساعات لا نهائية لتحقيقها قد فضت تماماً.

كما لو تقرأ أفكاره، أرسلت له تقطيعاً صغيرة سوداء. "أنا واثقة إن كل من سيراني الآن سيعرف..." ارتفعت لتهمس في أذنه "...إنك قد حصلت علي لتوك في الخزنة. حقاً. هل هذا كيف على زوجتك أن تتوقع أن تتم معاملتها، سنيور أليندي؟"

مبتسماً في عيونها، رفع أصابعها نحو فمه. "زوجتي تستطيع أن تتوقع أن تعامل بالاحترام والإعجاب والولاء."

بابتسامة ساحرة، تركته يجرها إلى أرض الرقص حيث بدأت أغنية بطيئة مغرية. "أنا أو من إن هذه الرقصة لي"، قال، وأضاف بمعنى، "كذلك التي تليها."

خطت نحو دائرة ذراعيه، تجد مكانها تحت ذقنه لتضع رأسها وتلف ذراعيها حوله. "أنت

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

ابتسمت وهي تميل رأسها للخلف كي تلتقي
بنظراته. "أنا أشعر بشعور... مثالي." عانقته
ونظرت إليه بهذه العيون الخضراء نفسها التي
تلاحقه. لمعانهم فاق اللمعان المضيء للخاتم
على أصبعها، وابتسامتها أخذت أنفاسه... كما
تفعل كل يوم. "أنت؟" سألت.

شفتيه التوت بابتسامته، وأحنى رأسه، ينوي
تماماً أن يعانقها. "ثروتي تنقص مئة ألف
دولار، ضايقتها. لامس شفتها، وابتسامته
توسعت. "وأنا لم أشعر أبداً بهذه السعادة."

تمت بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية